

لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة اللورد أوين

الثلاثاء • ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الدكتور عبدالرحمن العثماوي
يرسل رسالة إلى
البائع الخاسر

ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم



لماذا نرفض الصلح مع اليهود؟

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط . سماعة جديدة قابلة للتحويل إلى الأعلى . يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة .
- 3 مفاتيح للإنصال المباشر . استعمال متواصل 90 دقيقة .
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا . جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة .
- استقبال صافى .

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

التوزيع العام
شركة
مخزن التجهيزات
1998



أبي.. أمي..
حصّالتى...

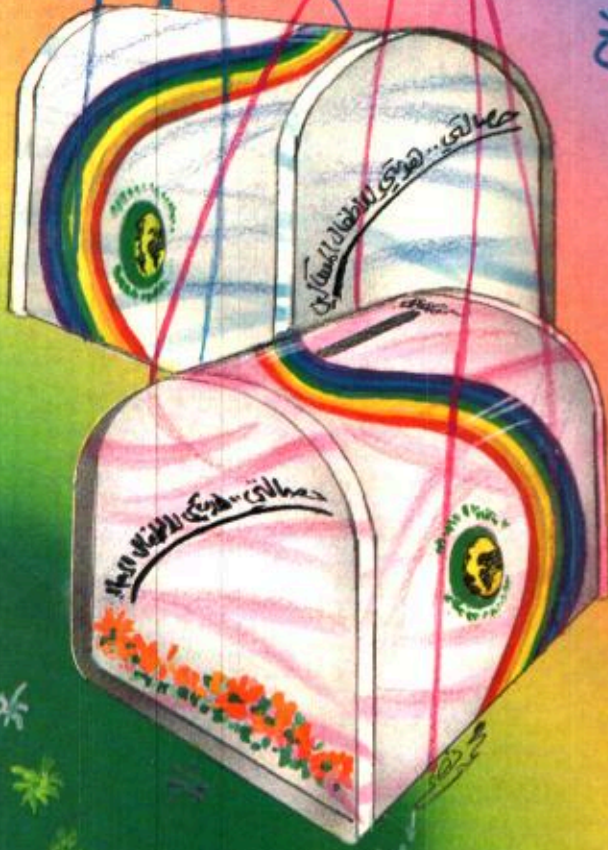
هدية للاطفال المساكين

حصّالة المحسنة الصغيرة

وزدية زاهية اللون

حصّالة المحسن الصغير

زرقاء جميلة الشكل



أخي المسلم ٠٠ اختي المسلمة :

علمو أطفالكم حب عمل الخير والعطاء عن طريق اقتناء هذه الحصالة .. وتعليم الطفل الاهتمام بالآخرين والتفاعل الايجابي مع المجتمع .. وعند امتلاء هذه الحصالة يرجى تسليمها للجنة العالم الإسلامي أو أحد فروعها أو أحد وحداتها المتنقلة .. وهناك يحصل الطفل على هدية لطيفة كمكافأة تشجيعية له على فعل الخير .



لجنة العالم الاسلامي - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور ٩

ت : ٢٤٢٦٨٤١ - ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤

* الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤ • الفيحيل : ٣٩٢٢٢٦ • الرقة : ٣٩٦٦٢٨
* غرب القطاس : ٣٩٦٠٥٥ • أبو خليفة : ٣٧١٨٥٧٥ • القرين : ٥٣٩٨٧٥
* خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣ • الجهراء رجال : ٤٧٧٥٤٢١ • الجهراء نساء : ٤٧٧٥٤٥٨

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء • ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازال الملف الذي فتحناه في العدد الماضي مفتوحاً وهو ملف «صفقة الخيانة الكبرى» التي باعت منظمة التحرير بموجبها ارض فلسطين التي لا تملكها لليهود. وقد راينا في هذا العدد ان نسلط الاضواء على ملامح الحرب القادمة على الإسلام بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا، حيث لم يعد هناك سوى الإسلاميين الذين يرفضون هذه المصالحة التي من شأنها ان تمكن لليهود ليس على ارض فلسطين وحدها وإنما على سائر بلاد المسلمين. وقد عرضنا بعض الصور للاختراق اليهودي لمصر في مجال التعليم كما بيناً دور اليهود في الانفجارات الأخيرة التي تمت في نيويورك والمخططات الأخرى التي أعلنت الولايات المتحدة عنها.. لقد بدأت الحرب على الإسلاميين بتخطيط يهودي واتفاق عالمي فلنتعرف على ملامح تلك الحرب على صفحات العدد.

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
١٠	● مهرجان جمعية الإصلاح
٢٢	● الملاحق السرية لاتفاق غزة - أريحا
٣٠	● لعنة التطبيع مع اليهود في مناهج التعليم المصرية
٣٤	● قصيدة العثماوي رسالة الى البائع الخاسر
٣٨	● لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة أوين

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
غرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الإشتراكات ١٥ ديناراً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتيياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتيياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتيياً
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الإسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأردن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

الاختراق الصهيوني القادم للعالم الإسلامي

التأييد الجبري الذي حظيت به الاتفاقية التي وقعت بين منظمة التحرير والكيان الصهيوني في واشنطن برعاية امريكا في الاسبوع الماضي بحاجة إلى وقفة متأنية من حكومات العالم الإسلامي.

فالضغط الأمريكي على الحكومات العربية والإسلامية كان واضحا والهدف الأساسي من وراء هذا الاتفاق هو القضاء على معارضة الوجود الصهيوني على ارض فلسطين وتحقيق مزيد من المكاسب الاقتصادية والتفوق الإسرائيلي النوعي على كافة الدول العربية وبث بذور الشقاق والفتن داخل الشعوب الإسلامية المستقرة حتى تشغل الشعوب في الصراع الداخلي بعدما نجح الصهاينة بالفعل في بث بذور الفتنة في كل من مصر والجزائر فإخلاهما في دوامة ليس لها نهاية ويريد الصهاينة أن يدخلوا باقي دول العالم الإسلامي في هذه الدوامة .

إننا ننبه إلى الخطر الصهيوني القادم على البلاد العربية والإسلامية بعد توقيع اتفاقية عرفات ونامل من حكومات البلاد العربية عدم تأييد اتفاقية الاستسلام والمذلة التي وقعتها منظمة التحرير وأن يقفوا سدا حائلا بين الشعوب الإسلامية والاختراق الصهيوني الذي بات يهددها بالفتن والدمار.

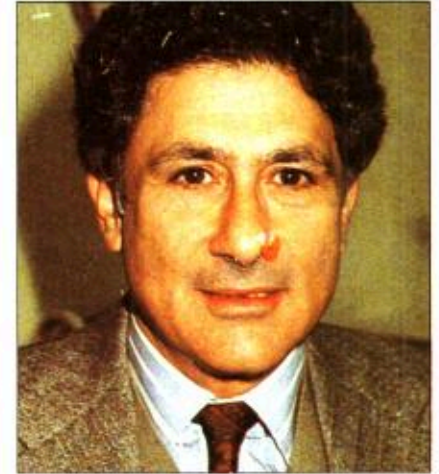
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



لعبة التطبيع في مناهج التعليم في مصر (٣٠)



احمد محمد الصديق
لابد من فجر جديد (٣٥)



ادوار سعيد
يؤكد ان الاتفاق كارثة (٢٦)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت. ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
القطر : مكتبة دار الثقافة ت. ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت. ٣٢٠٠٣٦
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت. ٢٩٣٣٨٧
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K. Tel: 0817494302
الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت. : ٦٩٣٣١١ -
٨١٩٥٥٥ - فاكس / ٦٩٣٣١٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



شركة التوزيع السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت. : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت. : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض ت. : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت. : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت. : ٤٥٩٩٠٠٠
المنيرة ت. : ٨٢٧٢٨١٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١ / ٢ / ٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس عملي : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

لماذا نرفض



المعارضين لاتفاقيات الصلح التي وقعتها منظمة التحرير مع إسرائيل برعاية أمريكا في الأسبوع الماضي في واشنطن. إن هناك أسبابا ودوافع عديدة وراء هذا الرفض الإسلامي لتمكين اليهود من أرض فلسطين ومن ثم من باقي بلاد المسلمين التي سيصلون فيها اليهود ويجولون ويعيثون فيها فسادا كما يعيشون بمصر الآن منذ أن وقّع السادات معهم معاهدة كامب ديفيد منذ أربعة عشر عاما من أهم هذه الأسباب.

إن أرض فلسطين أرض إسلامية لا يجوز التخلي عن أي شبر منها لليهود وذلك بإجماع علماء الأمة الثقات. وقد نشرنا نص فتاويهم مرات عديدة على صفحات «المجتمع».

كما أن اليهود أهل غدر وخيانة وأنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فقد قتلوا أنبياء الله وخانوا عهودهم على مر التاريخ فمزقهم الله شر ممزق فتأهوا في الأرض ينشرون الربا والفساد والدمار فشعر كثير من الحكام على مر التاريخ وفي معظم البلاد التي تواجد فيها اليهود بخطرهم، وإذا كان القرآن الكريم قد حذر المسلمين من الركون إلى اليهود أو الثقة فيهم أو التعامل معهم وفضحهم وفضح مكائدهم فقد أكد هذا الأمر غير المسلمين أيضا، وعلى مر التاريخ ففي عام ١٧٨٩ حذر الرئيس الأمريكي بنيامين فرنكلين من خطر اليهود الذي

برز الاسلاميون على ساحة الأحداث كمعارضين للوجود الصهيوني على أرض فلسطين من بدايته، فبعدهما نجح اليهود في تأمرهم على السلطان عبد الحميد وأبعاده بعدما رفض منحهم أي وجود رسمي على أرض فلسطين، قاموا عن طريق الخديعة والدسيسة والتآمر بإسقاط الخلافة الإسلامية وتمزيق بلاد المسلمين، ومنحهم بلفور وعده المشنوم عام ١٩١٧، وبدأت عصاباتهم بالتوافد على أرض فلسطين الإسلامية فبدأوا يعيشون فيها فسادا وقتلا إلا أن كتائب المجاهدين المسلمين بدأت تواجههم في الثلاثينات، وبرز دور الإسلاميين في حرب ١٩٤٨ كقوة أساسية ضارية لليهود، ولولا الخيانة لربما صار لفلسطين شأن آخر على أيدي الإسلاميين، وبعد ما مكن لليهود وأعلنوا دولتهم ظل الاسلاميون يرفضون الوجود الصهيوني على أرض فلسطين، ورغم أن كثيرا منهم قد غيبوا في السجون والمعتقلات لسنوات طويلة على أيدي عملاء اليهود وأعوانهم المتعاونين معهم في بعض الاقطار العربية. إلا أن ذلك لم يوهن قوتهم ولم يقل عزميتهم فظلوا يرفضون أي محاولة لتمكين اليهود من أرض فلسطين المسلمة بدعوى الصلح معهم أو الاعتراف بهم فكانوا أول المعارضين لاتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها السادات مع اليهود قبل أربعة عشر عاما، وكانوا كذلك أول

صلح مع اليهود؟

لربنا الذي نهانا عن موالاتهم أو الثقة فيهم ونابع من اغتصابهم لأرض المسلمين في فلسطين التي ليس لهم فيها الحق ولو في شبر واحد ونابع من التاريخ الملى بمكاندهم ودساتيسهم وعدانهم للامة وللخلفة الاسلامية وتجارب الامم معهم ونابع من جرائمهم التي ارتكبونها ولازالوا يرتكبونها في حق المسلمين في شتى الاقطار المحيطة بها؟ ونابع من وفائنا لدماء شهدائنا وقتلانا الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل رفعة هذا الدين وعدم التمكين لليهود على أرضنا.

ونابع من واقعهم المدمر لفلسطين ومصر التي يدمرون كل شيء فيها لاسيما الاقتصاد والاخلاق والفضائل والثروات واقطار اسلامية اخرى يخترقونها بشتى الوسائل ونابع من انهم ليسوا دعاءة سلام أو ونام ففي الوقت الذي يخذعون به العرب بالسلام يدعمون ترسانتهم العسكرية والنوية بكل الأسلحة الفتاكة والمتقدمة للقضاء على المسلمين ويكفي انهم في الأسبوع الماضي عقدوا صفقة جديدة مع الولايات المتحدة يحصلون بها على أسلحة متطورة مقدارها ملياري دولار.

إن الذين ساروا في ركب الصلح مع اليهود إنما ساروا في طريق الذلة والمهانة، لأنهم تخلوا عن الجهاد الذي اعز الله به الأمة وجعل لها به الخيرية والسيادة على العالمين، لكن أنى لهؤلاء وأولئك أن يطفنوا نور الله أو يغالبوا جنده أو يغالبوه، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، وستظل العصابة المؤمنة متمسكة بتعاليم ربها ودينه وأوامره لا يغرها خيانة خائن أو تنازل عميل لأنها تدرك أن الكون يسيره خالق الكون وليس اليهود وأولياء اليهود وإن وعد الله للمؤمنين قائم «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (النور/٥٥)

«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب» البقرة/٢١٤

إننا نرفض الصلح مع اليهود وسنظل نرفض الصلح مع اليهود أو التمكين لهم على أي شبر من أرضنا حتى لو لم يبق صوت يقول ذلك سوى الإسلاميين. وصمّت أذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. صمّت أذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

يهدد مستقبل الولايات المتحدة أنذاك قائلا: «هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الأمريكية هو خطر اليهود».

فما من أرض حلوا بها إلا أظاحوا بالمستوى الخلفي وفسدوا الذمة التجارية فيها وقد خنقوا كثيرا من الشعوب ماليا كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.. وإذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص الدستور) فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة إلى حد يقدرين معه على أن يحكموا شعبنا ويديمروه ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماننا، ولعل ما حذر منه فرنكلين منذ مائتي عام يتحقق الآن في الولايات المتحدة ليس وحدها وإنما في معظم دول العالم التي يسيطر اليهود على مؤسساتها المالية التي ترهق الناس بالربا والخراب، ومؤسساتها السياسية التي تصنع القرار.

وقد أدركت بعض الدول الغربية خطر الوجود اليهودي بها، فبعض الاقطار اكتفت بطردهم وبعضها انتقمت منهم شر انتقام مثلما فعل فيهم هتلر في الحرب العالمية الثانية، وهامم أمام أعيننا يعيشون في أرض مصر العزيزة فسادا فابتداء من مراكز الجاسوسية الرسمية التي ملأوا بها مصر إلى إغراق مصر بالمخدرات والأموال المزيفة والأسلحة المهربة والبذور الملوثة والسماذ القاتل للتربة ونشر الأيدز عن طريق اليهوديات المصابات به وقد اكتشفت عدة شبكات يهودية لنشر الأيدز بين الشعب المصري كان آخرها في الأسبوع الماضي وبعضها ضم أكثر من أربعمئة فتاة يهودية.

كما أن اليهود قد أقاموا آلاف المجازر للمسلمين في كافة الدول المحيطة بهم أبرزها «دير ياسين» و«صبرا وشاتيلا» وعمليات القتل اليومية التي يقومون بها للأطفال والعزل في فلسطين المحتلة، حتى أصبحت يد كل يهودي ملوثة بدماء المسلمين فهم يستبيحون دماننا وأعراضنا وأموالنا بنص التلمود والبروتوكولات التي يعتبرونها دينهم الحقيقي والتي يطبقون ما فيها بنصه ويأملون أن يحققوا تعاليم زعيمهم تيودر هرتزل الذي حدد لهم العام ١٩٩٧ عام السيطرة والسيادة اليهودية على المنطقة كلها.

إن الفتنة التي زرعها عبدالله بن سبا اليهودي لازالت ممتدة في التاريخ إلى اليوم فعداء اليهود للامة الاسلامية لم يقف عند حد الموجبة وإنما كان ولازال الاختراق عن طريق المذاهب الرافضة والحركات الهدامة هو أسلوبهم الذي يعتبرونه الأسلوب الناجع إلى الآن حيث يمزرون في جسد الأمة ليقوضوها من داخلها.

إن رفضنا للصلح مع اليهود نابع من عقيدتنا ومن طاعتنا

« ومنا .. إلى »



● معالي وزير التجارة د. عبد الله الهاجري .. نشاط وزارتك في مراقبة الغش التجاري جهد تستحقون عليه كل شكر وتقدير، فالسوق التجارية في الكويت تحتاج إلى رقابة قريبة كي يرتدع أصحاب النفوس الضعيفة من التجار وتوفر الحماية للمستهلك من فئة المواطن البسيط



● معالي وزير التربية د. أحمد الرعي.. بدأ العام الدراسي الجديد، وكانت المفاجأة أن هناك العديد من المدارس الحكومية تعاني الكثير من النقص في

التجهيزات المدرسية التي تتيح سلاسة سير العمل الدراسي في هذه المدارس. فهل نامل معالي الوزير أن يتم تلافى هذا النقص في القريب العاجل ونرجو أن لا يكون الرد عبارة عن زيارة مفاجئة إلى إحدى المدارس الحكومية يتم تغطيتها من قبل جميع الصحف الكويتية.



● النائب: عايض علوش المطيري .. نضم صوتنا إلى صوتك ونرفض اتفاق هــرة - أريحاء ونقول معك أيضاً: بأن القدس هي قضيتنا للابد.

كما نؤكد بأن أبناء الكويت جميعاً ينتظرون فترة الاعتقاد الثانية لمجلس الأمة، حين تطرحون قضية تطبيق الشريعة فهذا أمل ينتظروه الجميع.

● شركة طفل المستقبل.. الاهتمام بأمر ترفيه الطفل عمل يستحق الشكر والتقدير لكل من يهتم به، والمناطق الترفيهية التي أوجدتها شركتكم تعتبر مقصداً لعدد كبير من العائلات بقصد ترفيه الأبناء وهذا دليل نجاح فكرتكم، ولكن اسمعوا لنا بملحوظتين: ١ - بعض ألعاب الكمبيوتر تحمل صوراً لا ينبغي إطلاع الأطفال عليها فيرجى مراعاة ذلك. ٢ - ارتفاع أسعار الألعاب وإلکم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام..

د. عادل الزايد

المؤتمر الرابع عشر للاتحاد

نطالب السلطة التشريعية بأسلحة جميع القضاة

ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تضاف

فمن أسباب ضعف الأمن كثرة التوسط والتدخل في نوى النفوذ في القرارات الواجب تطبيقها على المخالفين للنظام العام. وتحدث أيضاً وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ على الزميع حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي. حيث تطرق إلى العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن وقسمها إلى:

أولاً: العوامل السياسية

- ١ - السماح بالتعددية لطرح الآراء وحرية التعبير.
- ٢ - السماح بتداول السلطة وتعطي السلطة للأغلبية.
- ٣ - يجب أن يكون المعيار الرئيسي في التقدير هو التفاني والإخلاص والبذل والعطاء.
- ٤ - المساواة بين كافة المواطنين.
- ٥ - سيادة القانون وتطبيق أحكام لكل الحالات وعلى الجميع بغض النظر عن المكانة للمخالف.

ثانياً: العوامل الاقتصادية

- ١ - شعور المواطن بأن له حق في ثروة الوطن وأن هذه الثروة ليست حكراً لأحد يعبت فيها.
- ٢ - تقليل الفوارق بين الطبقات وذلك يقتضى النظر في طريقة توزيع الثروة لتحقيق العدالة.
- ٣ - مشاركة الجميع في المساهمة في بناء المجتمع.

تغطية: جزاع العدواني

عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمره الرابع عشر تحت شعار «من أجل ترسيخ الأمن الاجتماعي» برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ: سعد العبد الله السالم الصباح في الفترة من ٤ - ٨ سبتمبر ١٩٩٣م.

وقد اشتمل المؤتمر على ثلاث برامج تدور حول الشعار وهي محاضرة مفهوم الأمن الاجتماعي بين الشريعة والقانون وحاضر فيها الشيخ: جاسم مهلهل الياسين والنائب شارع العجمي وكذلك ندوة حول أخلاقنا الاجتماعية بين الأصالة والتغريب شارك فيها د. طارق السويدان، والسيدة: فاطمة حسين. وندوة أخرى حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي شارك فيها وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ: على الزميع والعميد/ أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة.

وقد تحدث العميد أحمد الرجيب حول أسباب انتشار الجريمة خصوصاً بعد الغزو العراقي الغاشم وعزاها إلى التالي:

- ١ - عدم إحكام الدولة للأمن أيام الأحكام العرفية.
- ٢ - سقوط هيئة القانون بعد الاحتلال العراقي.
- ٣ - لم يتم السيطرة على أصحاب السوابق الذين تم العفو عنهم بعد التحرير مباشرة حيث عاد عدد منهم إلى الجريمة.
- ٤ - النيابة والقضاء طبقاً للقوانين المدنية مع أن واقع الحال يستدعي بعض الخصوصية في المعاملة. وتطرق العميد أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة إلى كيفية تحقيق الأمن العام إلى:
- ١ - أن تقوم وزارة الداخلية بتطوير نفسها ومواكبة التقدم في علم مكافحة الجريمة والإمكانيات المتوفرة.
- ٢ - عدم التقتير في الصرف على محاربة الجريمة حيث يجب استثنائها من سياسة ترشيد الاتفاق.
- ٣ - إبعاد الأمن عن الضغوطات الاجتماعية.

يجب وضع حل جذري لقضية الاختلاس في الجامعة

ساد الوطني لطلبة الكويت



إنين بالسرعة الممكنة والجامعات العالمية

- ٤ - يجب الاهتمام ببدايات أخرى للدخل غير النفط.
- ٥ - يجب أن يواكب النمو الاقتصادي نمو ثقافي.

ثالثا : العوامل الاجتماعية

- ١ - الاهتمام برعاية الأسرة لأنها اللبنة الأساسية للمجتمع.
- ٢ - الرعاية المناسبة للفئات الضعيفة بفئاتها المختلفة.

رابعا : العوامل ذات الطبيعة الشرطة

- الامن الاجتماعي مرتبط بالجانب الشرطي، لذلك يجب أن تكون المؤسسة الشرطة مستقلة. وكذلك يجب أن تكون قيادات الأمن في غاية الطهارة والنزاهة.
- وكذلك تناول الأستاذ على الزميع الاهتمام ببناء قوة العمل الوطنية وجعلها تخرط في جميع الأحوال الإدارية والفنية.
- وأضاف بأنه يجب عدم تسييس مؤسسات العمل التطوعي حتى لا يكون هناك صراعات. وأنه يجب عدم التفرقة بين المناطق الداخلية والخارجية.
- وأخيرا تحدث حول مفهوم العمل المؤسسي بأنه:
 - ١ - يجب أن يكون العمل جماعيا وليس فترويا أو حزبيا .
 - ٢ - العمل من خلال خطط تحتوي على أهداف المؤسسة.
 - ٣ - وجود نظام ذاتي للحركة وليس إدارة فردية.
 - ٤ - الاحتكام للقانون وليس للرغبات .
 - ٥ - القبول بدور متكامل.
 - ٦ - احترام جهود الآخرين.
- واختتم حديثه بتوجيه نداء إلى مؤسسات العمل التطوعي في الاهتمام بالداخل كذلك وعدم تركيز جهود المساعدات على الخارج.
- وقد تطرق المؤتمر في جلساته الثلاث إلى مواضيع وأوراق عمل كثيرة منها:

* ورقة القضايا الطلابية

- بذل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت جهودا مشكورة حول المواضيع التالية:
- ١ - تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية: حيث طالب الاتحاد السلطة التشريعية بأسلمة جميع القوانين بالسرعة الممكنة حيث اعتبر تطبيق الشريعة الإسلامية هو الحل الجذري لأصعب القضايا الاجتماعية وهي قضية الأمن الاجتماعي.
 - ٢ - الجنسية الثانية: دعا الاتحاد السلطة التشريعية إلى إعادة النظر في قانون الجنسية الكويتي. وأيد ما تقوم به لجنة انصار الجنسية الموحدة المنبثقة عن الهيئة التنفيذية وشجب أي محاولات للتضييق على أعمال هذه اللجنة من قبل السلطات .
 - ٣ - فئة بدون جنسية: حيث طالب الاتحاد بإعادة النظر في أوضاع

**يجب أن لا تمس عملية
إشهار الاتحاد أيا من
صلاحيات الاتحاد
ومكتسباته**

- البدون وأن تفتح ملفاتهم من جديد وتعالج من منطلق العدالة وأمن البلاد.
- ٤ - المدينة الجامعية: أكد الاتحاد على ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تجمع جميع الكليات على أساس من الفصل بين الجنسين والعمل على توفير كل ما هو جديد وحديث في النواحي العلمية والفنية.
 - ٥ - الإعانة الاجتماعية: طالب الاتحاد بأن تحول الإعانة التي تصرف للطلبة بعد عملية البحث الاجتماعي إلى مكافأة شهرية تصرف للطلبة بدون النظر إلى الوضع الاجتماعي للطلاب.
 - ٦ - إشهار الاتحاد: أكد الاتحاد الوطني أن إشهار الاتحاد أصبح أمراً غاية في الأهمية وأنه ليس من المعقول أن منظمة نقابية مثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي تملك أكبر قاعدة شعبية وتمثل عددا كبيرا من أبناء الكويت تكون غير معترف بها وليس لها ميزانية خاصة وتعيش على الهبات والمساعدات المادية. وأكد الاتحاد على أن لا تمس عملية الإشهار أيا من صلاحيات الاتحاد ومكتسباته.
 - ٧ - الاختلاط في جامعة الكويت: أكد الاتحاد على ضرورة وضع حلول جذرية لهذه القضية بوضع الإجراءات والوسائل الكفيلة بفصل الطلبة عن الطالبات في الفصول والمختبرات والمكتبات .



■ الأستاذ : عبد الله العلي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي



■ الشيخ : جاسم مهلهل



■ د. طارق السويدان



■ الشيخ ناظم

المهرجان الخطابي في جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار:

لا يهود لليهود

■ فلسطين (قضية المسلمين) والجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير
■ جمعيات النفع العام والنقابات والقوى السياسية تستنكر الاتفاق
المشؤوم (غزة - أريحا).

■ ظل الشعب الفلسطيني لسنوات حازرا أمام اليهود.. فمن يواجههم الآن؟

تغطية وحوار : طالب المسلم

والقوى السياسية فشاركت جميعها في كلمات رسمية ووزعت
بيانات الاستنكار الخاصة بها وذلك على النحو التالي:

- 1 - جمعية الإصلاح الاجتماعي - السيد/ عبدالله العلي المطوع.
- 2 - الحركة الدستورية الإسلامية - الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين.
- 3 - جمعية إحياء التراث الإسلامي - الشيخ/ ناظم المسباح.
- 4 - جمعية المعلمين الكويتية - د. أحمد الهولي.
- 5 - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - أحمد الذابدي.
- 6 - القوى السياسية في الكويت.
- 7 - الشيخ/ أحمد القطان - خطيب منبر الدفاع عن المسجد الأقصى.
- 8 - د. طارق السويدان.

شهد مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي أكبر حشد شعبي بعد
تحرير الكويت في ٢٦/٢/١٩٩١ ضاقت به قاعة مسرح الجمعية
فجلس على أرضية المسرح، وتجمع في ساحة الجمعية بعد أن
غص به المسرح، وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها الجمعية
لحضور المهرجان الخطابي استنكارا لتوقيع اتفاق (غزة -
أريحا) بين (عرفات) والعدو الصهيوني، وذلك تحت شعار: (لا
يهود لليهود).

وقد واكب هذه الاستجابة الشعبية الكبيرة والمميزة
استجابة معاملة من ممثلي جمعيات النفع العام والنقابات



■ الشيخ : أحمد القطان



■ أحمد الزايدى



■ الأستاذ: عبد الهادي الصالح



■ د. أحمد الهولي

سبحان

كلمة الحركة الدستورية الإسلامية الشيخ / جاسم مهمل الياسين

عارض الكويت والعراق (كاتب ديفيد الأول) فلنقرأ رسالة بنسى

استعرض الشيخ الياسين الأوضاع المساوية للامة الاسلامية وبين الدور الذي يجب ان يقوم به المسلم اليوم المتمثل في حده الاذنى باستنكار المنكر مشيراً الى ان «الخيانات تدفعها الانظمة قبل الشعوب، واستقرأ التاريخ المعاصر منذ سقوط الخلافة الاسلامية للتدليل على ذلك. وقال: «ان المؤامرة لم تأت من فراغ إنما هو تخطيط من الكبار ابتداءً من مؤتمر (سايس - بيكو) بتقسيم الوطن العربي، وأشار الى أن كل من يخرج عن هذا المخطط يجب أن يضرب وأن يؤذّب، وهذا ماحدث للكويت والعراق إبان (كامب ديفيد) عندما عارضوا الاتفاقية، فلنقرأ درسا قاسياً لن ينسأه العالم، وما ذلك الا لوجود حركة شعبية صادقة تحركت من الكويت وانطلقت منها الشرارة التي أشعلت الثورة الفلسطينية من خلال (حماس) والتي كانت الخنجر الذي بدأ يستخدمه المسلمون ضد العدو الصهيوني، وقال: «إننا نؤمّر أن نفكر بغير ما نريد أن نفكر فيه، وأن نتصرف بغير ما نريد أن نتصرف».

وأشار الى أن بقاء الصنم الموجود في العراق (صدام) إنما لإرهاب المنطقة، وحول دور الشعوب المسلمة في مواجهة الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاقية قال الياسين: «ان الشعب الفلسطيني ظل طوال هذه الفترة الطويلة حاجزاً نفسياً دون أن تكون هناك لقاءات ثقافية أو فكرية أو نفسية بيننا وبين اليهود. وما قد سقط هذا الحاجز بعد صراع طويل، فمن سيكون الحاجز؟ هل ستكون الصحوة الاسلامية؟ هل ستكون الحركة الاسلامية؟ هل ستكون الشعوب من غير تحيزات؟ تكون هي الحاجز بعد أن كان هناك حاجز واحد متمثلاً في الشعب الفلسطيني؟»، وحول مصير القدس الشريف وتمسك المسلمين بها أكد الياسين ان «القدس آية من آيات ربنا لا يستطيع احد ان يطمسها أو ان يزيلها من القرآن».

كلمة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد / عبد الله العلي المطوع

رفض اتفاقية الضميمة.. ومؤازرة الشعب الفلسطيني المسلم

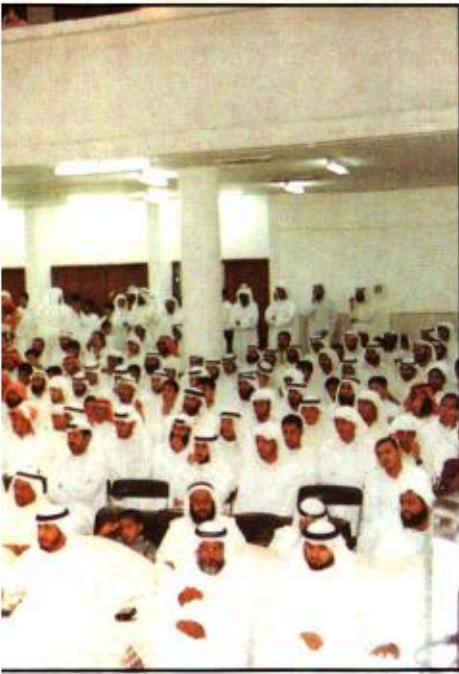
استهل المطوع كلمته باستعراض تاريخ جهاد الشعب المسلم على أرض فلسطين منذ وعد بلفور عام (١٩١٧) وأكد على رفض الشعوب الاسلامية وفي - طبيعتها الشعب الفلسطيني - قرارات التقسيم، رافعين لواء الجهاد على أرض الاسراء مقدمين دون ذلك الاف الشهداء وكان اخر هذه الحلقات الجهادية الانتفاضة المباركة التي صمدت امام حرب التجويع والحصار الاقتصادي «حتى تمنى رابين لو أن غزة تفرق في البحر واليوم يأتي عرفات وزمرته ليوقعوا مع أحفاد القردة والخنازير.. اتفاق الذلة والمهانة والاستسلام، بثمن بخس حقيير ليكونوا شرطة العدو ضد شعبهم وخنجر التأمّر ضد أمتهم الاسلامية، وبين المطوع ان فلسطين أرض اسلامية والصراع مع اليهود (صراع عقائدي) ولا يجوز التفريط في أرض فلسطين، وأن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وقال: «نحن المسلمين نؤمن إيماناً صادقاً بيوم الحجر والشجر» مشيراً الى الحديث الشريف «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود أنتم شرقي النهر وهم غربيه حتى يقول الشجر والحجر يامسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود» ودعا جميع المسلمين الى: «رفض اتفاقية الضميمة ومقاطعتها وأن لا يتركوا هذه التسويات التي لاتقوم على أسس اسلامية، كما دعاهم الى مؤازرة اخواننا المسلمين في فلسطين ضد العدو والمتاجرين بدماء الشعب الفلسطيني حتى يفتح الله لنا بالنصر على القوم الكافرين».

كلمة د. طارق السويدان :

إسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق

خرج د. السويدان عن النمط العام للمهرجانات الخطابية، وفاجأ الحضور بقراءة سريعة في البنود السرية لاتفاقية (غزة - أريحا) والتي سريتها سفارة فلسطين في الاردن وأكدتها جريدة الاندبندنت ونشرها هاني الحسن - عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية (م ت ف) بالإضافة لما نشر في الصحف والمجلات ومن أبرز ما ذكره د. السويدان من

تصريحات ومعلومات ما أشار اليه التحليل الاقتصادي العالمي من أن: «إسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق فبالإضافة الى فتح أبواب الأسواق والاقتصاد والسياحة، فإن إسرائيل ستتحفف من أعباء الأمن في مناطق الحكم الذاتي وخصوصا غزة، كما ستتحفف من أعباء مواجهة الانتفاضة حيث سيتولى قمع الانتفاضة (م.ت.ف)».



■ أكبر حشد جماه

بيان القوى العباسية في الكويت..

الاستاذ: عبد الهادي الصالح

يجب الحد من توريث الكويت
في الخيانة الجديدة

تلا الاستاذ الصالح بيان القوى السياسية في الكويت (الائتلاف الاسلامي الوطني - التجمع الاسلامي الشعبي - التجمع الدستوري - الحركة الدستورية الاسلامية - المستقلون - المنبر الديمقراطي) حيث اعتبرت القوى السياسية أن «هزيمة الثالث عشر من سبتمبر، لهي هزيمة أخرى من سلسلة الهزائم التي منيت بها أنظمة الحكم العربية، وأعلنت براءة الشعوب العربية من الاتفاق المشؤوم وأنه جاء ثمره للاضطهاد السياسي والاجتماعي والكبت والقهر والتفرد في الحكم والقرار وقتل روح الجهاد في سبيل الله والتسلط على مقدرات الشعوب والخروج على النظم الدستورية والمؤسسية، وأضافت «هو نتاج الضعف والانقسام والتشتت في الموقف العربي، ودعا البيان الشعب الكويتي الى التمعن في ابعاد «الهزيمة النكراء» وطالبت الشعب «أن يواصل ضم صفوفه وتوحيد كلمته وتقوية لنظامه الدستوري وتطويره، كما دعت الى «الحد من توريث الكويت في هذه الخيانة الجديدة والى اسقاط أية التزامات معنوية كانت او مادية تجاه تكريس العدوان اليهودي التوسعي».

وذكرت أن العدو يهدف الى «بسط هيمنته السياسية والعسكرية واستغلال ثرواتنا الوطنية وتضليل العقل العربي.. وضمان استمرار تبعية المنطقة للقوى الدولية الاستعمارية. وأن تقف في وجه الترويج للاعتراف بالعدو الصهيوني وإلغاء المقاطعة العربية له».

بيان جمعية المعلمين الكويتية.. د. أحمد الهولي :

مسؤولية المعلمين والمعلمات هي
الكبرى في رفض هذه التنازلات

ذكر د. الهولي في بيان جمعية المعلمين أن يوم التوقيع على الاتفاق «مرحلة سوداء في تاريخ هذه الأمة، مشيراً الى أن الاتفاق كشف زيف شعارات الأنظمة وخيانتها للأمة والدين وذكر الجماهير «بخيانة النظام العراقي وطاغيته بغزوه الفاشم لدولة الكويت» وأضاف: «واليوم تمتد مسيرة الخيانة والذل والهوان لتشمل الأرض المباركة - مهبط الانبياء وأرض الإسراء والمعراج. وعن الدور الخياني لقيادة المنظمة قال الهولي إن الاتفاق كشف «ياسر عرفات ومنظمته التي تاجرت طيلة الحقبة الماضية بالقضية وحاولت أن تنسب لنفسها حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وقضيته، وأكد أن الانتفاضة المباركة ستستمر كحلقة في جهاد شعب فلسطين يُدعم من أبناء الأمة الأخيار، على الرغم من «تخاذل الأنظمة العربية المزيفة والمتخاذلة والتي ضلت طريق الحق» وأعلن الهولي موقف الجمعية الراض للاتفاق: «ندين ونستنكر ونشجب هذه الخيانة العظمى ونعلن براءتنا الكاملة من هذا الاتفاق ونؤكد أن قضية فلسطين ستبقى حية وباقية في ضمائر الأشراف والأخيار من هذه الأمة وستبقى القدس عروس عربيتنا ومهد تاريخنا» وأضاف: «وستبقى مسؤولية جموع المعلمين والمعلمات هي الكبرى في رفض هذه التنازلات.. وتربية الأبناء، على قول الحق تبارك وتعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

وأكد على أن: «قضية فلسطين ليست شأننا فلسطينيا خاصا بل هي قضية العرب والمسلمين جميعا، كما ندعو جميع الدول العربية والاسلامية والخليجية والهيئات الشعبية للتصدي لهذه المؤامرة وعدم التورط في مستنقع الخيانة».

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي: الأستاذ عبد الله العلي المطوع

وعد الله محقق بتحرير فلسطين وسينطق الحجر والشجر لا محالة أنصح الحكومات العربية بالرجوع إلى الله وعدم الركون إلى أمريكا



عبد الله العلي المطوع

وكذلك ضربات أخرى هنا وهناك لإسكات الصوت الإسلامي ولكن ويبأى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

كلمة

أخرى تود إضافتها؟

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** إننى لأرجو من بعض حكومات عالمنا العربي والإسلامي أن تتبصر بالعمق فلا يفرنها سطح الماء، ولا يفرهم خداع اليهود والقوة الأمريكية التي خلف اليهود، فإنهم أعداء للإسلام والمسلمين بنص كتاب الله - سبحانه وتعالى - «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

إننى أنصح حكومات العالم العربي والإسلامي أن تراقب الله - سبحانه وتعالى - فهو الركن الركين، واللجوء إليه ففيه العزة والنصر: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» فلا للركون إلى أمريكا وغيرها، ولنرجع بصدق إلى الله، فوعده حق: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

بعض القرارات التي تمسها وقضاياها الاستراتيجية، فإن الشعوب لا محالة لن تصبر طويلاً، وكل أت قريب ونسأل الله أن يهين للأقصى رجالاً صادقين بوعدهم وعهدهم ويطردون اليهود، وكلى يقين أن ذلك لواقع ونأمل أن يتمكن المسلمون من إقامة كيانات إسلامية تاتمر بأمر الله وتعمل وفق الكتاب والسنة، ليتحقق لها النصر: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

● **المرحلة القادمة ستشهد هجمة على الصحوة الإسلامية.. فما الإجراءات التي يمكن أن تتخذها (الصحوة) للدفاع عن نفسها؟**

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** أعداء الإسلام سوف لن يدخروا جهداً في القضاء على أي حركة إسلامية مستعينة ببعض الأنظمة التي تفتك بالشباب المسلم في بعض أقطار العالم العربي والإسلامي، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يواجهه رجال الحركة الإسلامية في تونس والجزائر، وكما قرأنا في الصحافة اليومية من قتل وتلفيق واعتقالات ضد الإسلاميين في بعض بلداننا الإسلامية، وهذه الحرب ضد الإسلاميين ليست وليدة اليوم وإنما هي قديمة، غير أن تعاون (عرفات) مع الصهاينة من شأنه أن يوجه ضربة (لحماس) ورجالها،

■ ما هي رؤيتكم للموقف الشعبي بعد توالي الاعترافات العربية (بإسرائيل) وعمليات التطبيع المنتظرة؟

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** في الحقيقة إن الخطوة التي قام بها عرفات (اتفاقية الذل والاستسلام لليهود) بشروطها المعلنه والسرية أمر خطير، لا على فلسطين فحسب، بل على المنطقة العربية والإسلامية، أمّا هذه الجراة في تحدى مشاعر المسلمين ولا أقول العرب، بل المسلمين عامة، الذين يرون في القدس وفلسطين - أرض الإسراء والمعراج - الأرض التي بذل فيها المسلمون دماهم وتضحياتهم وملايين الشهداء منذ فجر الإسلام، هي أرض عزيزة على كل مسلم، والشعوب الإسلامية المقهورة إن سكنت أو تحملت أو صبرت على ما تلاقيه من تجبر وظلم وتشريد في سبيل هذه القضية، ورغم ذلك فإن وعد الله محقق بتحرير فلسطين لا محالة وسينطق حجرها وشجرها باستثناء (الفرقد) لأنه من شجر اليهود، حيث سيقضى على (اليهود) في فلسطين التي يعتقدون أنها (أرض الميعاد).

وإذا كانت الشعوب الإسلامية تعيش الضغط مكروه تحت أنظمة متعاملة مع (إسرائيل)، وتخضع للضغط الأمريكي، وتهدد من قبل الإدارة الأمريكية للقبول والموافقة على

بيان الهيئة الخيرية العالمية حول اتفاق «غزة - أريحا أولاً»



الشيخ يوسف الحجى

مسلم وليست مسئولية شعب دون الآخر. والصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع عقائدى يؤكده قول الله عز وجل: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا». ولا طريق لتحرير فلسطين إلا بالجهاد بالمال والنفس.

يقول الله سبحانه وتعالى: «انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبة/ 41).

المباركة والتي تمثل صورة جهادية مشرقة في مواجهه أعداء الله من الذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير، والمتابع لتطورات الموقف في الأراضي المحتلة يجد أن المرابطين في أرض الإسراء رغم ما يقدمون من تضحيات وما يواجهونه من اعتداءات يرفضون التفريط بمقدسات المسلمين، ويعلمون جيداً طبائع اليهود وتقصهم للعهد والمواثيق وبناتهم لا يرضون إلا على من تبع ملتهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/ 120).

وتهيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالمسلمين جميعاً أن يقفوا إلى جانب المرابطين في أرض الإسراء الراضين لهذه المؤامرة والذين قدموا أرواحهم ودماهم وأموالهم دفاعاً عن مقدسات المسلمين، ففلسطين أمانة في عنق كل

أصدرت الهيئة الخيرية العالمية بياناً حول اتفاق «غزة - أريحا» قالت فيه: إنه استسلام مذل وجزء من مخطط يهود للإستيلاء على الأقصى، وإقامة إسرائيل الكبرى

وقالت أنها تعبر عن عميق حزنها وأسفها وهي تتابع التنازلات التي قدمتها للعدو الصهيوني أيام غير آمنة على مقدسات الأمة الإسلامية ومن يدعون الانتساب لهذه الأمة مهدرين دماء آلاف الشهداء ومضيعين لحقوق الأمة، وأن المسلم ليشعر بغداحة المؤامرة عندما يقرأ ما يسمى باتفاق «غزة - أريحا» وما يتبعه من ملاحق سرية واعتراف بالكيان الصهيوني.

وترى أن هذا الاستسلام المذل لا يمثل موقف المرابطين في أرض الإسراء والذين يتأمر بعض بنى جلدتهم مع عدوهم الصهيوني لوقف انتفاضتهم

د. طارق السويدان في حوار صريح «للمجتمع» :

الدول العربية ستعترف (بإسرائيل) خلال عام

- تحرير فلسطين سيأتي من خارجها وبالذات من الأردن

- ستستمر الانتفاضة رغم المحاولات الغربية الإسرائيلية الفلسطينية

- المعارضة الشعبية للتطبيع ستكون ضعيفة ومحدودة التأثير



د. طارق السويدان

على استعمارية الانتفاضة. وفي اعتقادي ان الحسم على المدى البعيد (لا يقل عن ثلاثين عاما) سيكون من خارج فلسطين وليس من داخلها. وبالذات من الاردن. وذلك مصداقا للحديث

الشريف « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود اتم شرقي النهر وهم غريبه...» إضافة إلى أن كل المؤشرات الاستراتيجية تشير إلى هذا، فالقوة الفلسطينية تتجمع الآن في الأردن بشكل أساسي وزخم القوة الإسرائيلية أقرب إلى الأردن منها إلى أي مكان آخر، فالمعركة ستحسم - في ظني - من خارج فلسطين. غير أن هذا لا يمنع أن تستمر الانتفاضة وتحاول أن تؤخر قوة (إسرائيل) أكثر، ويبقى من واجبنا أن نعمل على جميع الجبهات الداخلية والخارجية وفي كل المجالات

■ هل من كلمة أخيرة تود اضافتها؟

د. طارق السويدان: كخصيصة أخيرة. كثير من التحليل التي تنشر في وسائل الاعلام شكلها علمي غير أن حقيقتها التبرير لما يراه فعله وتهينة الشعوب لذلك، وكثير من هذه التحليلات يجب الانتباه لها أثناء قراءتها من قبل القارئ - غير المتخصص - حتى لا يتأثر بها بشكل كبير، كي لا يستعد ذهنيا لتقليل مثل هذه الاتفاقيات، وهذا واضح من ردة الفعل البسيطة تجاه اتفاق (غزة - أريحا) مقارنة بردة الفعل العنيفة تجاه (كامب ديفيد) وذلك بسبب تخدير الشعوب من جراء عملية التمهيد التي مارستها وسائل الاعلام المختلفة. وهنا يجب على الاسلاميين الا يكتفوا بقراءة هذه التحليل بل الغوص في عمقها وتحليلها، ومواجهتها بمثالها والرد عليها حتى يكون هناك رصيد عند القارئ العادي في مواجهة الحملات الاعلامية المفرضة. ■

المقاومة الاسلامية (حماس) في عملها الجهادي المبارك، وتستطيع مع الأيام - بإذن الله - أن تقوض أركان مثل هذه الاتفاقيات الانهزامية وتحقق نصر الله الموعود على لسان رسوله - صلى الله عليه وسلم.

■ ما حدود وتطلعات العمل الشعبي في المنطقة مستقبلا؟

د. طارق السويدان : المواقف الشعبية في كثير من الأحيان - ماعدا التي عندها تصور واضح - تكون تبعا لحكوماتها، وسيأتي الإعلام الرسمي ليخدر الشعوب أيضا، وبالتالي فإن كثيرا من الشعوب سيكون موقفها مثل موقف الشعب المصري بشكل عام بعد (كامب ديفيد) فالكثير منهم موافقون وبعض الناس اعلنوا معارضتهم، لكن تبقى المعارضة غير مؤثرة لعدم توفر الامكانيات الاعلامية بأيديها وعدم السماح لها، والكبت الموجود من قبل الانظمة الارهابية، ولا تستطيع إيقاف مثل هذه الاتفاقيات والاعترافات.. وظني أنه سيبقى نوع من المعارضة قائما ولكن أثرها في الساحة سيكون محدودا، ويبقى دور الحكومات هو الأتوى لأن السلطة والقرار بيدها، وهذا - طبعاً - على المدى القريب، أما على المدى البعيد، فلاشك أن الاسلام هو الذي سيسود ولاشك أن الصحوة الاسلامية - بحمد الله - مع امتدادها وانتشارها ستنتفض مثل هذه الاتفاقيات مع اليهود وستلغى قضايا التطبيع وغيرها.

■ يرى البعض أن تهادن (حماس) في مناطق (غزة - أريحا) ادارة الحكم الذاتي وتنقل الجهاد والانتفاضة الى بقية الاراضي الفلسطينية.. ما رأيكم في هذا؟

د. طارق السويدان : : قوة الانتفاضة الحقيقية هي في قطاع غزة أساسا، ومطلوب من المنظمة أن تضبط القطاع نيابة عن (إسرائيل) وستبقى الانتفاضة في المناطق الأخرى، لكن الزخم الحقيقي سيبقى في القطاع لدى كبير، وبالتالي إذا استطاع الغرب و(إسرائيل) والمنظمة أن يضبطوا قطاع غزة فسيؤثر هذا بشكل كبير جدا

د. طارق السويدان من الشخصيات الاسلامية التي تمتاز بمتابعة الاحداث، وبعد النظر والتحليل الجيد لابعاد الاحداث، وقد التقينا به على هامش المهرجان الشعبي الكبير الذي اقامته جمعية الاصلاح تنديدا باتفاق (غزة - أريحا) ووجهنا اليه بعض الاسئلة، فكان هذا الحوار:

■ ما توقعاتكم لمستقبل المنطقة بعد توقيع اتفاق (غزة - أريحا)؟

د. طارق السويدان : أتوقع ان الاتفاق سيستمر وسيعمل الغرب - على وجه الخصوص - على تثبيت دعائمه، وسيتم الالتزام بشروطه، بشكل عام، وذلك لتوافقها مع حاجة (إسرائيل) وتحقيق أمنها وتثبيت أركان اليهود في فلسطين المحتلة، هذا على المستوى الفلسطيني. أما بالنسبة للمنطقة بشكل عام فأتوقع ان تتوالى الاعترافات بدولة (إسرائيل) ماعدى سوريا التي يمكن أن تتأجل لفترة أطول قليلا.

أما الاعتراف الرسمي وتبادل السفارات فسوف يتأجل قليلا إلى فترة قد تصل إلى سنة، تكون خلالها (الطبخات) قد اكتملت، مع بقاء بعض الدول في صف المعارضة لهذه الاتفاقية (ليبيا، العراق، السودان).

■ ما الآثار التي ستنتج عن ذلك؟

د. طارق السويدان: الآثار التي ستنبني عليه في ظني ستتمثل في زيادة الضغط على الانتفاضة والعمل على تحجيمها، وفي البداية لن يستطيعوا ذلك لعدم ترسخ قوات أمن المنطقة، أما بعد فترة فسوف تدعم هذه القوات أكثر من استخبارات دول كثيرة وعندها تستطيع أن تلعب دورا أكبر في قمع الانتفاضة، وفي النهاية لن يؤثر ذلك كله على عملية الجهاد لأن الدافع العقائدي يبقى هو الأتوى من كل هذه الدوافع المادية الدنيوية، وبالتالي فإن أمني بالله - عز وجل - كبير أن تستمر الانتفاضة وعلى رأسها حركة

من مصادر المجتمع

■ منصور معلى وزير الاقتصاد التونسى السابق ومدير بنك (BIAT) التونسى يقيم الآن رهن الإقامة الجبرية بسبب إدلائه بتصريحات عن وجود بذور أزمة حقيقية وراء الانتعاش الظاهرية للاقتصاد التونسى. « معلى » متهم بالإشراف على تنظيم اقتصادى بالبلاد يهدف إلى التأثير على القرار السياسى وتتجه النية إلى عدم إعداد ملف مالى للرجل تمهيداً لمحاكمته.



■ بن على

■ إحصائيات قام بها فى الشهر الماضى ثمانية عشر محاميا جزائريا عن حملات التعذيب التى يتعرض لها الإسلاميون فى السجون ومراكز الشرطة والأمن كشفوا النقاب بعدها عن مقتل احد عشر معتقلاً تحت التعذيب.



■ رضا مالك

■ إحصائية مصرية نشرت مؤخراً عن حوادث العنف كشفت عن ارتفاع معدلها من ١١ حادث عنف فى السنة فى عام ١٩٨٧/٨٦م إلى ٢٣٩ حادث عام ١٩٩٣/٩٢م، بالرغم من قانون الطوارئ، وقانون الإرهاب، والمحاكم العسكرية!!

■ كشف النقاب عن قيام سلطات العدو الصهيونى بإعداد مخطط يهدف إلى ربط الموانئ والمطارات الإسرائيلية بالمدن الرئيسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل وكذلك الدول العربية المجاورة التى من المقرر أن تقيم علاقات مع الكيان الصهيونى قريباً.



■ رابين

■ اللواء حسن الألفى فور عودته من سويسرا بعد رحلة العلاج من الحادث الأخير، أصدر قراره بإقالة مدير مباحث أمن الدولة بالقاهرة ، وكذلك بالجيزة، السبب هو مسئوليتهم المباشرة عن الحادث والاثام هو الإهمال فى أداء الواجب الوظيفى!!



■ حسن الألفى

■ المسئولون عن مهرجان المسرح التجريبي الذي تم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى طلبوا من الصحفيين الذين حضروا واحتجوا على المشاهد الجنسية الصارخة والحركات المبتذلة والعرى شبه الكامل، فى المسرحيات المشاركة فى المهرجان، طلبوا عدم الكتابة عن ذلك خوفاً من التعرض لهجمات من المتطرفين - على حد زعمهم - من بين هذه المسرحيات «خبايا العالم» و«حلم ليلة صيف»!

ملاحم الحرب القادمة على الإسلام بعد اتفاق « غزة - أريحا »

اصبح الثالث عشر من سبتمبر يوما يُضاف إلى الأيام السوداء في تاريخ الأمة حيث تم التوقيع في واشنطن على التنازل عن فلسطين لليهود بثمن بخس يتقاضاه عرفات ورفاقه، وقضيتنا الآن ليست في التوقيع ، وإنما فيما بعد التوقيع والذي يتلخص في بداية حرب صهيونية عالمية على الإسلام والمسلمين حيثما كانوا واینما وجدوا يخطط لها اليهود بدعم امريكى غربى وتواطؤ من بعض العرب وهنا نعطي بعض الملاحم لهذه الحرب من خلال تصريحات اليهود وأعاونهم ومن خلال الملاحق السرية التى وافق عليها عرفات ومن خلال تصريحات بعض السياسيين ومن خلال الواقع الاليم الذى تعيشه مصر فى مجال التعليم بعد التطبيع مع اليهود ، ومن خلال دور إسرائيل فى إثارة القلاقل داخل اكبر حليف لها وهى الولايات المتحدة.

نحن فقط نضع هنا بعض المعالم والملاحم حتى تكون نكرى « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم AL-MUJTAMA'A

أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

أحمد يوسف - واشنطن

محمد دليج - واشنطن

شعبان عبد الرحمن - القاهرة

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن



«شالوم» يا أمة العالم

أحمد يوسف : واشنطن : المجتمع

التمعت في الأفق بعض البشريات، أعادت الجميع إلى طاولة المفاوضات...!! وتحول الخطاب الفلسطيني «السياسي» من الحديث عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، إلى تسويق خيار «غزة - أريحا أولاً»!!

وبدا السياسيون والصحافيون العرب في الفبركة والتهرج لخلق حلم جديد، تتراخى في أفقه خيالات السلام.

وفجأة توقف الحديث عن القدس، وتقدمت «أريحا» الأسطورة والتاريخ لتطوى صفحات القداسة عن أرض الإسراء والمعراج، وتلخيص الحلم الفلسطيني وتضحيات الآلاف الشهداء بقطعة من الأرض لا تتعدى اثنين بالمائة من أرض فلسطين.

والسؤال الذي يبعث على العجب، إذا كانت «العطية» بهذه الدنية، فلماذا لم يتحرك العرب والمسلمون احتجاجاً على ضياع

مسلمى البوسنة والهرسك، وتغافل العالم الغربي والمنظمات والهيئات الدولية عنهم. وكان تسلسل الأحداث وقسوتها وطبيعية الهوية الدينية للضحية لا يترك لأحد أن يبتعد في تفسيره ومحيط رؤيته عن مجال «نظرية المؤامرة»، والتي كلما حاولنا في عالمنا العربي والإسلامي أن نتخلص من تعميماتها، داهمتنا الأحداث بأبعادها التاريخية والجغرافية وجذبتنا بقوة إلى مجالها. فقبل أيام من لقاء عرفات ورايين في واشنطن، كانت وسائل الإعلام تتحدث عن وصول المحادثات بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طريق مسدود، لغياب وجود فضاء في نهاية نفق المفاوضات، وقد عبر العديد من المشاركين في الوفد الفلسطيني عن امتعاضهم وعدم رغبتهم في مواصلة اللقاء بالإسرائيليين، وفجأة وبدون مقدمات

إن تسارع الأحداث في وطننا العربي والإسلامي يهضم السكون ويطوى الزمان والمكان في تدافع عجيب يذر الحليم حيراناً. إن معدل الصدمات الفورية - والعفوية أحياناً - التي يتلقاها الشارع العربي والإسلامي تجعل من الصعب التعامل معها وسبر أغوارها، فما يكاد الإنسان يشرع في البحث والاستقصاء وتكوين قناعات وعرض تحليلات إلا وصعقة تداومه أو صدمة جديدة تنزل به أو تحط قريباً منه، فيهرع إليها قبل أن يفرغ مما ابتدأ به.

فما كاد الحس والضمير الإسلامي يصحو من رقدته ومرضه نتيجة لما أصابه من عشرة وكآبة الحقتها به أحداث أزمة الخليج ومأساة الحرب فيه، حتى جاءت نكبة



لتكون أول شاهد على التطبيع والتبعية والتعايش مع إسرائيل تقدمه السفارات العربية في واشنطن.

العرب: الحلم والواقع

في عام ١٩٨٩م ألقى مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي محاضرة حول الشرق الأوسط في جامعة إكسفورد، حول «أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي: ما هو الحل؟» وكان مما جاء في محاضرته التي نشرتها مجلة «هنا لندن» في عددها (٤٨٦)، قوله: «أن التباين بين الموقفين العربي والإسرائيلي كان كبيراً فيما يخص التعامل مع الأحلام والواقع... لقد أصبحت سياسة إسرائيل هي: «خلق الحقائق» وبمعنى آخر لم تعتمد على البلاغة والخطابة، وإنما العمل بأسلوب متصاعد على تحقيق الأهداف، بينما انقسم العرب إلى معسكرين، أطلق على واحد منهم معسكر المعتدلين وهم الذين يريدون السعي إلى حل واقعي، أما المعسكر الآخر فقد التزم تماماً بالحلم العربي. والسؤال اليوم هو: هل تغيرت أوضاع الجانبين فيما يخص الحلم والواقع منذ عام ١٩٦٧؟»

ثم يعقب القول: «يوماً بعد يوم تبدو بجلاء حقيقة أن الإسرائيليين يصرون على تحقيق كل حلمهم الصهيوني، باستبقاء «أرض إسرائيل» ودمجها داخل الدولة الإسرائيلية، وفي نفس الوقت يبدو أن كثيراً من العرب يقبلون أقل مما يحلمون به...»

ولعل هذه الحقيقة تعكس حال الواقع العربي الذي تأكلت مرويته، وأصابته روابطه مشاعر الإحباط واللامبالاة التي خلفتها أحداث الأزمة والحرب في الخليج، والتي يبدو أنه لم يتعاف منها بعد، ولا زال يحبو في مرتع قابليته للاستعمار.

حماس: الثمن والراس المطلوب

عكست التصريحات الرسمية لكل من ياسر عرفات وفيصل الحسيني حقيقة الاعتبارات التي بنت عليها إسرائيل خطواتها في اتجاه الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير، وهي توفير الحماية والأمن لإسرائيل ضد هجمات القوى الإسلامية

توحي بأنه جاء يطلب الثمن ليفطى نفقات مشروعه بالانتقام من الحركة الإسلامية وخطابها الجهادي على أرض فلسطين.

إن صبيحة يوم الإثنين - الثالث عشر من سبتمبر - هي بداية عهد جديد في العلاقات العربية - الإسرائيلية، عهد تتحرك فيه العقليات الإسرائيلية لرسم استراتيجية التعامل مع الأصولية الإسلامية هذه الاستراتيجية التي ستجد لها دعماً عربياً وهداً عربية ومؤازرة دولية، وشعارها «شالوم - أي السلام» على الطريقة الإسرائيلية (باكس جوديكاً).

لقد اهتمت الصحافة الأمريكية بتصوير الحدث بأنه تاريخي، وركزت على المظاهر وتوافه الأمور، وتجاهلت في معظمها تحليل الاتفاق ومدى إمكانية تحقيقه لتطلعات الفلسطينيين وحقهم في الدولة وتقرير المصير، كما تعددت هذه الوسائل غض الطرف عن مظاهر المعارضة للاتفاق وتضخيم صورة المؤيدين بشكل يوحي بأن العالم كله يقف خلف الاتفاق، وأن على الفلسطينيين والإسرائيليين بعد اليوم تسوية حساباتهم فيما بينهم، وإن ثروات الشرق الأوسط ومدخراته أمامها مصارف ومتطلبات جديدة، وإن الصراع فيه يجب أن يتمحور حول مواجهة الأصولية الإسلامية، ذلك الخطر الذي يهدد - كما يرى رابين في صحيفة لوس أنجلوس تايمز - الحضارة الغربية، وليس فقط دولة إسرائيل.

التنازل الفلسطيني والتنازل العربي

في عام ١٩٩٠م أجرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقابلة مع يهودي يعارى بتاريخ ٦/١٥، وطرح عليه العديد من الأسئلة حول التسوية والسلام، لخصها بقوله: «إن أحد الأشياء المهمة التي علينا إدراكها هي عدم قطع التسوية الفلسطينية عن التسوية العربية العامة، وواجبنا هو أن نقول للفلسطينيين عليكم جلب العالم معكم وليس بعدكم...!!»

وفيما يبدو أن هذا القول هو في طور الفعل... فالיום منظمة التحرير الفلسطينية وغداً الأردن وبعد غد سوريا، وفيما بينهما محطات عربية أخرى، ليست المغرب أولها ولا آخرها لقد صافحت الوفود العربية رابين وبييريز بحرارة وابتسام، وقد سجلت عدسات التلفزيون هذه المشاهد دونما تحفظ أو حياء،



أرضهم ومقدساتهم؟

ولماذا يا ترى تتم كل هذه الحفاوة والترحيب لرجل كان بالأمس - بكل المقاييس الغربية - إرهابياً؟

ولماذا كان التركيز - في معظم اللقاءات المتلفزة - على طرح الأسئلة المتعلقة بالقوى الإسلامية الرافضة لخيار «غزة - أريحا» ولماذا لم يجرؤ عرفات على ذكر الدولة الفلسطينية في خطابه أمام البيت الأبيض وبين آلاف السياسيين والصحفيين؟ ولماذا غابت القدس عن حديثه، وتذاكرها كل من بيريز ورايين؟ على أنها عاصمة إسرائيل الأبديّة. لقد جاء عرفات رخيصاً إلى واشنطن، وكان هزلياً في كل مقابلاته الصحفية.. لقد حضر للعاصمة الأمريكية ليقول للإسرائيليين ضعوا يدي في يدكم لنقاتل الأصوليين المسلمين معاً.. وكانت لقاءاته

روبنشتاين يقول: إن الخوف من الأصوليين هو الذي دعا رابين إلى تغيير موقفه والتوجه مباشرة إلى المنظمة

احتلالها للأراضي العربية، حيث أن هذا الاحتلال يغذي الخطاب العدائى ضدها، ويعزز من لهجة التحدى لوجودها وتكريس عزلتها في المحيط العربي والإسلامى.

ومن هنا، فإن القاسم المشترك بين هذه المخاوف هو خشية تداعى أنظمة الحكم العربي وتساقطها لصالح الأصوليين الإسلاميين واحدة بعد أخرى «Domino Effect»... وهذا ما لا تتمناه إسرائيل أو الغرب المتعاطف معها.

إن السم الذى تنفثه القضية الفلسطينية ببقائها دونما حل قد امتزج برياح موجة الإحياء الإسلامى، حيث تمت تعبئة الجماهير وحشدها ضد نظم الحكم العربى، وإن غياب وجود حل لهذه القضية سيضعف من مصداقية هذه النظم، وسيبقيها معرضة للخطر. ويرى أنطونى بارسون فى بحثه «إمكانات السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط» بأن إحدى أوجه الخلاص هى فى تقليص تأثيرات الشحن للمد الأصولى، وذلك بإيجاد حل سياسى لقضية فلسطين.

ويبدو أن الحل الذى تم طبعه على عجل - على رأى إدوارد سعيد - لن يأتى بالسلام، «وسيبقى الفلسطينيون فى القاع والإسرائيليين فى القمة»، أى أنه سيؤجل الحرب إلى مرحلة تاريخية قادمة، عبرت عنها علا فاخورى - طالبة فلسطينية بمعهد التدريب المهنى - لمراسل صحيفة (U.S.A. TODAY) بالقول: «عندما ينتهى الاحتفال، ستبقى المشاكل قائمة، إننى أخشى أن خطة السلام هذه ستجلب لنا المزيد من القتال»، أما حاييم زكى الإسرائيلى فقد حذر بأن الدماء سوف تسفك، وأن هذا سيقود لا محالة إلى الحرب. إن الحقيقة المرة على الجبهة الإسلامية هى أن الأمة العربية ضعيفة ممزقة، انتهكتها صراعاتها الداخلية، غير مؤهلة لأى عمل الآن، ويمكن إدراك هذه الصورة المأساوية بمتابعة رذات الفعل والاحتجاج الميته فى العواصم العربية، إن مقولة: «المسلمون ظاهرة صوتية»، لم تصدق، فالأمة قد حط عليها السكون وغشأها الوهن.

«شالوم» يا أمة العرب .. ستعيشون السلام هذه المرة على طريقة اليهود (PAX JUDICA) أفيقى .. يا بقايا أمة كانت عظيمة . ■

العربى - الإسلامى هى دائرة الاهتمام والتخوف الاستراتيجى الغربى، فإن المخاوف الإسرائيلية تتجاوزها إلى اعتبارات تتعلق بتحرير المسجد الأقصى وعودة الحق الفلسطينى. لذلك، فإن إسرائيل قد اندفعت فى اتجاه منظمة التحرير لتقاتل معها المتدينين (الإسلاميين)، وهذا ما أشار إليه داني روبنشتاين لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ٨ سبتمبر حيث قال: «إن الخوف من الأصوليين هو العامل الأساسى الذى دعا رابين إلى تغيير موقفه، والتوجه مباشرة إلى المنظمة» حيث تجمعهما - على رأى المحلل السياسى زكريا القاق فى نفس الصحيفة - «مصلحة مشتركة»، الآن، فأسرائيل تنتظر إلى «حماس» باعتبارها العدو الأول للدولة اليهودية، وهذا ما أكده - أيضا - الصحفى ديفيد هوفمان فى الواشنطن بوست، حيث ذكر أن العديد من المحللين يعتقدون أن تعجيل رابين بتوقيع الاتفاق مع منظمة التحرير كان لإضعاف شوكة التيار الإسلامى الجاهد، باعتباره «التهديد الحقيقى» لعملية السلام الهادفة إلى إقامة حكم ذاتى محدود.

وإذا ما حاولنا أن نجمع بين رؤية الغرب للخطر الإسلامى المزعوم، والتحريض الإسرائيلى ضد الحركة الإسلامية، فإننا يمكن أن نصل إلى مواقع الجذور التى تربط هذه المخاوف جميعا، إن إسرائيل تخشى من سقوط الأنظمة العربية فى أيدي الأصوليين الإسلاميين، كما تتخوف من إبعاد استمرار

المتنامية وخاصة حركة حماس وقد اعتبر وزير البيئة الإسرائيلى يوسى سريد أن منظمة التحرير الفلسطينية «حليف» لإسرائيل فى مواجهة حركة المقاومة الإسرائيلىة «حماس».

وأشار «سريد» فى تصريح له للإذاعة الإسرائيلىة أنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلىة الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «باعتبارها حليفنا الرئيسى فى مواجهة الإسلاميين من حركة حماس». وكان سريد قد قابل فى ٢١ يوليو الماضى بالقاهرة نبيل شعث المستشار السياسى لياسر عرفات.

ومن جهة أخرى، صرح أمين حزب العمل الإسرائيلى بأن الجيش الإسرائيلى سيحمى ياسر عرفات فى إطار خطة مقترحة للحكم الذاتى الفلسطينى. وقال نسيم رفيلى فى مقابلة إذاعية بأن الأمن فى إسرائيل والأراضي المحتلة سيكون فى أيدي الجيش الإسرائيلى، وعلى ذلك فإن الجيش هو الذى سيحمى ياسر عرفات. وأضاف رفيلى بأن إسرائيل ستحاول تدعيم المعتدلين الفلسطينيين فى الأراضي المحتلة لمنع حركة حماس التى تعارض محادثات السلام من تولى زمام الأمور. وإذا ما حاولنا فهم المعادلة السابقة، فإن عرفات سيتكفل بالإسلاميين من حركة حماس، وإن إسرائيل ستضمن له السلامة، أى أن المطلوب منه وقف نبض الشارع الفلسطينى وانتفاضته وجره للعيش فى ظل الهيمنة والحرب الإسرائيلىة.

تدجين الأصولية الإسلامية : الخطوة القادمة

فى تصريح نقلته نشرته «The Re-port» لداعية اللاعنف مبارك عوض أشار فيه بأن الولايات المتحدة قد مارست ضغوطاً على إسرائيل لتوقيع اتفاق «غزة - أريحا» مع المنظمة، وحدد خمسة عوامل أساسية كان من أهمها بروز الأصولية الإسلامية كعامل تهديد جديد للولايات المتحدة، ولعل نظرة إسرائيل للأصولية الإسلامية وخطرها هى أشد وأبعد بكثير من نظرة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشكل عام. فإذا كانت الثروة النفطية فى الشرق

روسيا تجدد عهدها في جمع الصحوة الإسلامية



بقلم : أحمد منصور

الأصولية الإسلامية المتطرفة وقد اقترحنا على إيران شراكة استراتيجية وجدت صدى طيباً لدى الفرقاء الإيرانيين.

ويأتي خطاب كوزيريف في حفل التوقيع الأخير في واشنطن ليؤكد على الشراكة الروسية الصهيونية الغربية في حصار المد الإسلامي من كافة الأطراف ومن القلب، فالتعاون الوثيق بين روسيا والكيان الصهيوني أصبحت مجالاته واسعة وعلى أعلى المستويات بعدما صارت كل من روسيا وإسرائيل تفرغان من جيب واحد، وقد أشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى هذا في قمة فانكوفر الأخيرة حينما عبر عن سروره العميق لأن الرئيس الأمريكي كلينتون يعتبر مساعدة روسيا (وتحديداً رئيسها يلتسين) مهمة استراتيجية تتطابق مع مصالح أمريكا الحيوية، لذلك حينما شعر يلتسين بأن المجاهدين الطاجيك في طريقهم لاستعادة مقاليد الحكم في طاجيكستان من الشيوعيين أصدر أوامره بأن يتحرك الجيش الروسي لقمع الإسلاميين، وقاد وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف بنفسه العمليات ضد المجاهدين الطاجيك على الحدود الأفغانية في يوليو الماضي وأعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية: «بان الهدف هو حماية المصالح الروسية والروس المقيمين في طاجيكستان، إلا أن بعض نواب البرلمان أخرجوا يلتسين حينما قالوا له: «إذا كنت تسعى بهذه الحرب لحماية الروس المقيمين في طاجيكستان المسلمة، فلماذا لا تسعى لحماية 8 ملايين روسي يتعرضون لحملة تطهير عرقي في جمهوريات البلطيق» التصرائية، وعبر أحد نواب البرلمان عن هذا بوضوح أكثر حينما قال: «الاحظ أن الرئيس يلتسين وحاشيته يتعجلون الزمن لقمع الخطر الإسلامي، القادم من الجنوب فيما ينأمون إزاء الخطر الكبير القادم من الشمال الذي يهدد مصير ملايين الروس ويضرب في أعماق مصالح روسيا وأمنها القومي».

لقد أصبحت الحرب على الإسلام شاملة وأصبحت روسيا تترك نورها جيداً في اللعبة «وسوف تبذل جهودها» حسب تصريح كوزيريف. لغرض الاستقرار في المنطقة وإذا كانت روسيا في عهد الاتحاد السوفيتي تلعب وحدها فإنها الآن تلعب بتنسيق مع أمريكا والغرب وإسرائيل حتى يكون هناك حزام قتال يحيط بالعالم الإسلامي من كل جانب مما يوحى بخطورة المرحلة الراهنة التي يعيشها المسلمون، لكن سن الله غلبة «ومكر أولئك هو بيور» ومن يُغالب الله يُغلب ولو بعد حين: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» . ■

لا يزال وزير الخارجية السوفيتي أندريه كوزيريف يؤكد في كل مناسبة على أن الإسلام هو الخطر الحقيقي ضد المصالح الغربية والروسية ويبدو أن الربح كان لا يزال يسطر عليه حينما فجر المجاهدون الطاجيك مستودعاً ضخماً للأسلحة تابعا للقوات الروسية قرب العاصمة الطاجيكية نوشنبه أثناء زيارته لها يوم الخميس قبل الماضي واستمرت الانفجارات يومين متتاليين، فكان حفل التوقيع على التنازل عن فلسطين في البيت الأبيض في واشنطن مناسبة لكوزيريف كي يجدد عهد روسيا مع أمريكا والغرب بالقضاء على «المد الأصولي» الذي بات على حد تعبيره «يهدد السلام وأمن المنطقة» وكان كوزيريف قد ذكر في تصريحات سابقة له نشرت في شهر يوليو الماضي بأن «روسيا مطالبة بتأهيل قواتها المسلحة لإطفاء نار النزاعات المحلية وإعداد هذه القوات لصد وحر من يرفع اليد على صانعي السلام، وكان يرد بذلك على قيام القوات الروسية بالهجوم على الحدود الشمالية لأفغانستان لمطاردة المجاهدين الطاجيك الذين فاجأوا كوزيريف وهو في زيارته لطاجيكستان مؤخراً بأنهم على بعد خطوات منه وما بلغت النظر في تصريح كوزيريف هو عبارة كررها في تصريحات كثيرة سابقة له وهي: «إن روسيا مطالبة...».

وقد كشف ديبلوماسي روسي لمجلة «الأسبوع العربي» عن هذا المعنى الغامض الذي يريده كوزيريف دائماً بقوله: «بان روسيا مطالبة من أمريكا والغرب بأن تلعب دور الحاجز الذي يقى أوروبا من النزعات الإسلامية والأصولية في وسط آسيا» وقد قبل يلتسين القيام بهذا الدور مقابل مساعدة الغرب لنظامه على الوقوف في وجه رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف نو الأصول الإسلامية الذي يعتبر المنافس الرئيسي للرئيس يلتسين رغم أنه يتزعم التيار الشيوعي القديم في البلاد، وكذلك مساعدته على الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية الخائفة التي تعاني منها روسيا، ويعتبر كوزيريف هو المحرك الرئيسي لهذه السياسة التي تقوم على جعل روسيا حاجزاً عسكرياً وايدولوجياً مناوئاً للإسلام والمد الإسلامي في آسيا الوسطى رغم وجود ما يقرب من سبعين مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد أكد كوزيريف على هذا المعنى أثناء زيارته لطهران في إبريل الماضي حينما قال في تصريحات صحفية بعد انتهاء الزيارة: «إن مهمته سعت لإظهار تضامن موسكو مع سياسة الرئيس الإيراني الإصلاحية وسعى رفسنجاني للإبقاء على

»
روسيا مطالبة
من أمريكا
والغرب بأن
تلعب دور
الحاجز الذي
يقى أوروبا
من النزعات
الإسلامية
والأصولية
في وسط آسيا

«

خمس ملاحق سرية خط

المنظمة تتعهد لليهود بالقضاء على

حركة فتح مجلة «المجتمع»، ان تلك الملاحق تسربت بالخطا من السفارة الفلسطينية بالأردن، وحصل عليها صحفى وقام بتوزيعها على بعض القوى والشخصيات الفلسطينية.

ونظراً لما تضمنته تلك الملاحق من اتفاقات وتعهدات خطيرة، تنشر المجتمع النص الكامل لتلك الملاحق لكشف حجم المؤامرة وابعادها، ولا يفوتنا هنا التنويه إلى أن

الزميلة

«الوطن» قد

نشرت نص

هذه الملاحق

بتاريخ:

١٩٩٣/٩/٧م

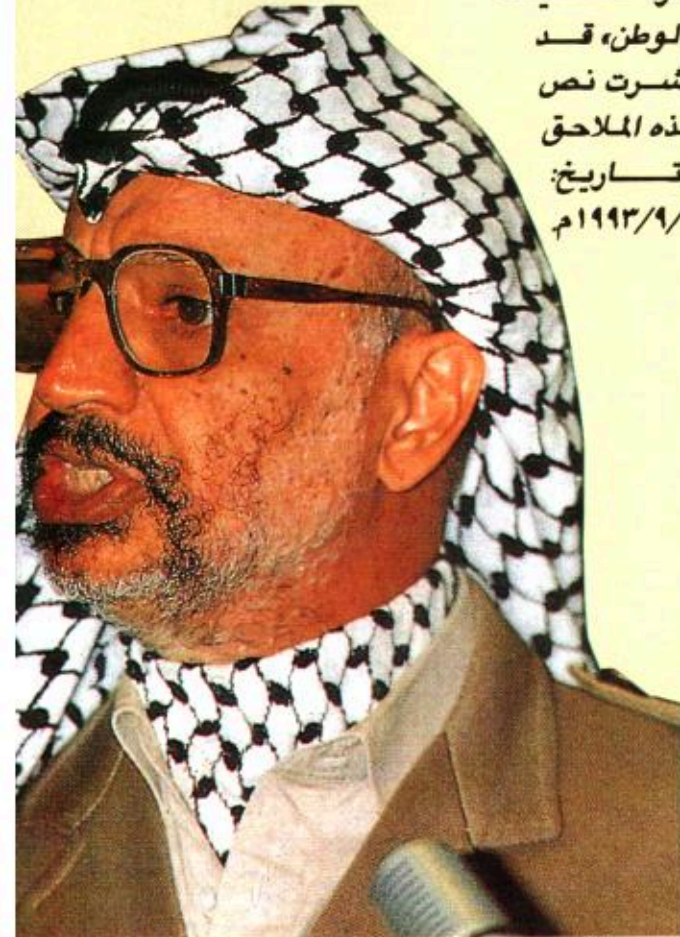
■ عمان واشنتن : الكويت : المجتمع

كشفت النقاب مؤخراً عن الملاحق السرية للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي والتي تكونت من خمسة ملاحق على درجة كبيرة من الخطورة، حيث تضمنت تلك الملاحق اتفاقاً بين الحكومة الإسرائيلية وقيادة المنظمة على التعاون في محاربة الإسلاميين داخل فلسطين وفي الدول العربية والإسلامية، كما تعهدت قيادة المنظمة في تلك الملاحق بالتصدي لما أسمته بأعمال العنف والإرهاب (الانتفاضة) وبأن تقوم بتسليم الحكومة الإسرائيلية قوائم بأسماء أفراد الحركات الإسلامية والمعارضة للمفاوضات.

وقد أثار الإعلان عن تلك الملاحق ضجة واسعة في أوساط الفلسطينيين والمراقبين لتطورات الأحداث، خاصة وأن تلك الملاحق قد تم تداولها بشكل واسع. وقد تجاهلت قيادة المنظمة التي فوجئت بتسرب تلك الملاحق الإشارة إليها في بداية الأمر ولكنها اضطرت لإصدار نفي بعد أن نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية فقرات مطولة من تلك الملاحق.

مجلة «المجتمع» تحرت وعلى مدار الأسبوع الماضي صحة تلك الملاحق، وقد أكدت جميع المصادر الفلسطينية التي كان غالبها من حركة فتح صحة الملاحق التي أعلن عنها، فقد أكد ذلك اثنين من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، بل إن هانى الحسن الرجل الثانى فى حركة فتح وعضو اللجنة المركزية للحركة قد أكد ذلك فى بيان قام بتوزيعه على نطاق واسع.

قيادة المنظمة لا تزال تتحرى عن الطريقة التي تسربت فيها تلك الملاحق التي سببت لها إحراجاً كبيراً فى الأوساط الفلسطينية. وقد أكدت مصادر من



بيرة لاتفاقية «غزة - أريحا»

والإسلاميين في فلسطين والدول العربية

اسرائيلية مع الإشارة الى جنسيتهم الفلسطينية.

تاسعا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية خلال فترة خمس سنوات للحكم الذاتي المطالبة بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجئوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر، ولا يحق كذلك المطالبة بعودة اي فلسطيني مارس سابقا افعالا عسكرية او سياسية عدائية لدولة اسرائيل الا بعد الحصول على حسن سلوك من قوى الامن الاسرائيلية.

عاشرا : يحق للحكومة الاسرائيلية وقف العمل بآية اتفاقيات اسرائيلية فلسطينية في أي وقت تراه ضروريا، خاصة إذا رأت أن المصلحة السياسية والامنية بدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات، أو أن هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه.

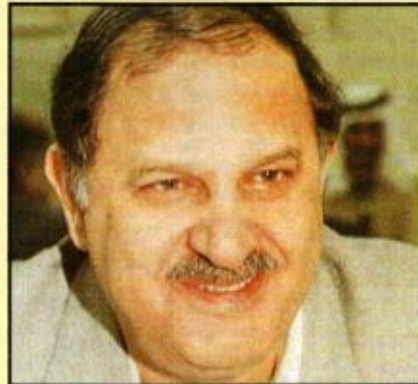
ملحق رقم (٢) التعاون الامني

اولا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية انشاء جيش عسكري فلسطيني، ويتولى حماية الحدود الجيش الاسرائيلي.

ثانيا : يتولى الجيش الاسرائيلي حماية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في دولة اسرائيل.

ثالثا : لا يحق للفلسطينيين ضمن الحكم الذاتي حمل او اقتناء اسلحة نارية بكافة انواعها او اية مواد متفجرة أو حطرة، بما في ذلك المواد الكيماوية السامة المشعة، دون أخذ الموافقة المسبقة لدوائر الامن الاسرائيلية.

رابعا : يتولى مهمة حفظ الامن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، الشرطة الفلسطينية، وتتلقى مخططاتها وأسلحتها من



■ هاني الحسن

ويمارسون افعالهم في اريحا وغزة وباقى مدن يهودا والسامرة، ولا تمنع المنظمة عمليات بناء مستوطنات يهودية تحت اشراف وموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

رابعا : تتعهد اسرائيل بدعم الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية سياسيا وماديا خلال سنوات الحكم الذاتي.

خامسا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة اية اعمال تتعلق بالسياسة الخارجية او انشاء سفارات فلسطينية مستقلة خلال سنوات الحكم الذاتي، وإلغاء السفارات الفلسطينية الحالية، ويمكن الاتفاق على توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل يتولون ادارة شؤون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي المقيمين في دولة اسرائيل.

سادسا : لا يحق انشاء حكومة سياسية مستقلة، بل ادارية، ولا يحق اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة.

سابعا : يتمتع الفلسطينيون، سكان غزة وأريحا بجوازات سفر اسرائيلية، مع الإشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية.

ثامنا : يحمل اعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية جوازات سفر خاصة

ملحق رقم (١) التعاون السياسي

اولا : تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي في فلسطين وتعترف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة ذاتية انتقالية بعد القيام بانتخابات شكلية.

ثانيا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كافة الحملات الاعلامية المعادية لاسرائيل وتتعهد بالعمل على تصفية اية حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها.

ثالثا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بالحفاظ على حياة المواطنين الاسرائيليين الذين يعملون





يرغب بالشراء أو البيع مع تسجيل إجراءات إدارية متعلقة بذلك.

ثامنا : تتولى الحكومة الاسرائيلية القيام بحملات لجمع المساعدات المالية والاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تلقي المساعدات المالية الرسمية أو غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب إيداعها في الميزانية العامة الإسرائيلية.

تاسعا : ميزانية الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تعتبر جزءا من ميزانية حكومة اسرائيل المتعلقة بتطوير مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

عاشرا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود أو اتفاقيات لمشاريع اقتصادية أو مالية أو تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية.

احد عشر : النقد الرسمي في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية هو الشيكل الاسرائيلي.

ثاني عشر : الاستيراد أو التصدير لأي مواد أو بضائع مدنية لاستعمال مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية يتم من خلال وزارة التجارة الاسرائيلية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة ذلك منفردة.

ثالث عشر : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التعامل بالعملات الاجنبية أو تلقي القروض الخارجية الا استنادا للقوانين الاقتصادية والتجارية والمالية في اسرائيل.

رابع عشر : لا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية المنتخبة ممارسة اية اعمال مالية أو اقتصادية أو تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والذين يقطنون في الدول المجاورة أو تقديم مساعدات مالية لهم وسيتم الاتفاق المباشر بين اسرائيل والدول العربية التي يقيم الفلسطينيون بها.

خامس عشر : ستعمل الحكومة الاسرائيلية على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النشطة وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج مع السماح لها بالعودة في أي وقت تشاء.

سادس عشر : تتعهد الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع



■ هل تتحول قوات فتح إلى يد تضرب الانتفاضة .

أسلحتها وإعطاء معلومات عن أماكن تخزينها.

عاشرا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالحفاظ على أمن وحياة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين في الإقامة بإسرائيل أو مناطق الحكم الذاتي.

ملحق رقم (٣) التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي

اولا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بدعم اقتصادي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية

ثانيا : تسمح الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية للتجار ورجال الأعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

رابعا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وعائلاتهم مع السماح لابنائهم بالتعليم على نفقة الحكومة الاسرائيلية.

خامسا : يحق للفلسطينيين إقامة بنوك فلسطينية أو مشتركة في مناطق الحكم الذاتي.

سادسا : يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية فرض الضرائب وتحصيلها في مناطق الحكم الذاتي.

سابعاً : لا تمنع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشراء أو بيع الأراضي ضمن مناطق الحكم الذاتي لأي اسرائيلي

وزارة الداخلية الاسرائيلية بواسطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية، وتعمل الشرطة الفلسطينية ضمن اللوائح والأنظمة الداخلية الاسرائيلية.

خامسا : لا تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحق السماح بإنشاء منظمات أو احزاب أو أية حركات فلسطينية تهدف الى تدمير اسرائيل أو قتل مواطنين اسرائيليين، وتتعهد بالعمل على سحق ووقف أية محاولات عنيفة أو سرية لإنشاء منظمات اراهبية فلسطينية.

سادسا : لا يحق لمواطني المناطق الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي دخول المناطق والأراضي الاسرائيلية إلا بعد الحصول على تصريح خاص من وزارة الداخلية الاسرائيلية أو المكاتب الأمنية.

سابعاً : تعمل حكومة إسرائيل على حماية أعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية والفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي ضد أية اعتداءات خارجية أو داخلية من الجماعات اليهودية المعارضة.

ثامنا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها.

تاسعا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم

الدول العربية الأخرى.

سابع عشر : يحق للفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الأولوية بترويج البضائع والصناعات الإسرائيلية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة في المشاريع الاسرائيلية الخارجية.

ملحق رقم (٤) التعاون الاعلامي

اولا : تتفق منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على وقف الحملات العدائية الاسرائيلية الفلسطينية.

ثانيا : يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الأخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية.

ثالثا : يتفق الطرفان على وقف حملات العداة لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداة للصهيونية العالمية.

رابعا : يحق للفلسطينيين اقامة محطات اذاعة وتلفزيون واصدار صحف بموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية مع مراعاة انظمة الاعلام الاسرائيلية.

ملحق رقم (٥) امور خاصة

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التدخل بالشئون الداخلية او

قيادات في منظمة التحرير تؤكد للمجتمع صراحة الملاحق السرية

السياسية الخارجية لدولة اسرائيل.

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة، بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية.

- يحق للحكومة الاسرائيلية مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وتعيين مراقبين اسرائيليين في حالة اكتشاف اعمال او ممارسات غير قانونية ومخالفة للاتفاقيات المعقودة بين حكومة اسرائيل والفلسطينيين.

- يحق للحكومة الاسرائيلية واجهزتها الامنية الانتشار وملاحقة عناصر اسرائيلية او فلسطينية مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي في أي وقت تراه هذه

الاجهزة مناسبة بعملها، مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وكذلك اجهزتها الامنية بذلك خوفا من تسرب المعلومات وهروب المطلوبين مع احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية بالعلم بعد انتهاء المهمة.

- يحق للحكومة الاسرائيلية عدم السماح للفلسطينيين مواليد اريحا أو غزة أو مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية أو صحية.

- لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية، وسيجري الاتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشأن التعويض المناسب لهم مستقبلا.

- يمنع منعاً باتاً التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل أو معاداتها، ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية مع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

- يحق للحكومة الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الحكم الذاتي اجراء استفتاء شعبي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية على مبدأ الاستقلال التام أو الاتحاد مع اسرائيل أو الاتحاد الكونفدرالي مع المملكة الاردنية الهاشمية، القرار الذي سيختاره القاطنون في الحكم الذاتي الفلسطينية باستفتاءهم سيكون نهائيا وبدون رجعة.

- يحق للحكومة الاسرائيلية منح الراغبين من سكان الحكم الذاتي الفلسطيني الجنسية الاسرائيلية من دون الاشارة الى الجنسية الاصلية.

- يحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهام حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علماً بذلك، ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي أو الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.

- في حالة قيام عداة عسكري أو سياسي أو اعلامي مع أية دولة عربية مجاورة لإسرائيل، يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام، لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل أو معاداة اسرائيل بسبب ذلك، وتحل الامور والمشاكل الاسرائيلية مع جيرانها دون أي تدخل من قبل الفلسطينيين .



■ الانتفاضة الإسلامية في مواجهة الأحداث .

إدوارد سعيد يقول:

الاتفاق كارثة على كل المستويات

واشنطن : محمد دبلح



■ إدوارد سعيد

استأثر الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في قطاع غزة - واريحا، برود فعل قوية تتراوح بين التأييد والمعارضة والرفض في أوساط الفلسطينيين والعرب بالولايات المتحدة، فقد شهدت تجمعات العرب الأمريكيين

في واشنطن، نيويورك، شيكاغو، لوس أنجلوس، وديترويت، حوارات ونقاشات حول «الاتفاق».

ورغم أن البعض يعتبر هذا نصراً وخطوة أولى إلا أن الأغلبية بما فيهم المفكرون والمحللون السياسيون يعتبرون هذا الاتفاق كارثة وخيانة على كافة المستويات وقد التقت «المجتمع» في البداية مع المفكر السياسي إدوارد سعيد... الشخصية الفلسطينية الأمريكية البارزة وقد أشار إلى أن «السعادة تغمر أوساط بعض العرب الأمريكيين».

وقال بأن الفكرة التي يجري ترويجها عن استعداد القوات الإسرائيلية التنازل الضئيل عن سلطتها في الأراضي المحتلة وكاف لخلق هذه النشوة، وقال سعيد: إن ذلك يعكس في الوقت نفسه حالة التردد والإحباط الجارفة التي تسود العالم العربي من خلال وصفه الاتفاق بأنه: «لا يقوم على أرضية صلبة وهو اتفاق مائع». وقال: إن الاتفاق يترك أموراً كثيرة دون توضيح ويترك أموراً أخرى إلى المستقبل». وتساءل: «من يضمن أن فترة السنوات الخمس التي تسمى المرحلة الانتقالية لن تمتد إلى عشر سنوات وربما أكثر، وخلالها نكون قد ضعفنا أكثر بينما تكون إسرائيل قد أخذت الأرض والسيادة».

وأكد إدوارد سعيد الذي كان قد قدم قبل نحو عامين استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني أكد بأن الاتفاق في مجمله يقوم على العلاقة بين العبد والسيد وقال: «لا يمكن إقامة السلام بين عبد وسيد، وأنا دائماً أؤمن بالمساواة».

ووصف الاتفاق بأنه «سلام الضعيف» وهو يجسد جنوح القيادة الفلسطينية الحالية الحثيث

باتجاه حل سريع وسهل، على حساب قضايا العمل الوطني الفلسطيني «أنها كارثة على كافة المستويات، وأنا قلق جداً». وحذر سعيد من تكرار تجربة «حكم القيادة الفلسطينية في بيروت» في الأراضي المحتلة، وقال إن تكرار ذلك معناه «الاقتيال الداخلي واستمرار النزيف».

ويتراوح عدد العرب الأميركيين كما تقول التقديرات ما بين ٩٤١ الف إلى ٢.٥ مليون يصل عدد الفلسطينيين منهم إلى نحو ٢٥٠ الف نسمة، ويتميزون بوفرة مثقفيهم وأكاديميهم.

أما غادة تلحمي الرئيسة السابقة لجمعية الخريجين العرب الأميركيين في الجامعات الأميركية وصفت الاتفاق والمفاوضات السرية التي سبقت عقده بأنها خيانة من القيادات الفلسطينية بما فيهم ياسر عرفات.

وتعتقد غادة تلحمي التي تعمل حالياً استاذة في جامعة ليك فورست في ولاية إلينوي الأميركية بأنه إذ لم تتسحب إسرائيل إلى الحدود التي كانت قائمة في يونيو ١٩٦٧م فإن الحديث عن حكم ذاتي «ليس سوى نكتة ودعابة» وقالت بأن من بين النتائج الخطيرة التي قد تترتب على الاتفاق الذي كرسه إسرائيل هو الاقتتال الفلسطيني الداخلي بين مؤيدي قيادة منظمة التحرير وحركة حماس في الصراع على السيطرة على غزة واريحا.

وقالت بأن المنظمة تخشى من صعود قوة حماس كما أن الاسرائيليين قلقون من صعود المجموعات البعيدة والمتطرفة في صفوفهم، وهذا تعبير عن الضعف، ولا اعتقد أن الناس سوف يصلون بذلك».

واعتبرت أن القبول بالاتفاق هو «تخلي عن كل فلسطيني» مشيرة إلى أن الاتفاق يسقط الحقوق القانونية والتاريخية للفلسطيني كشعب عام التي تستند أساساً إلى القانون الدولي، بالرغم من عدم تنفيذ هذا القانون حتى الآن «إلى جانبنا» . ■

الجاليات العربية والإسلامية رأيها بالاتفاق الفلسطيني

في استطلاع للرأي قامت به جريدة «المسلمون» بالتعاون مع مجلة «المجتمع» وقسم الخدمات الصحفية في المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات في واشنطن شمل اثنين وسبعين شخصاً من ثلاث ولايات أميركية وأربع مدن كبرى معظمهم من الفلسطينيين أي ٧٩.٢٪.

وقال ٧٦.٤٪ أن النضال الفلسطيني يجب أن يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب للشعب الفلسطيني، ودعا ٧٠.٨٪ منهم إلى استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير، وفي حين أبدى ٦.٩٪ فقط منهم ثقته بالقيادة الفلسطينية التي تقود التسوية وتحملها لمسئولياتها التاريخية فقد أكد ٧٠.٨٪ منهم أن الشعب الفلسطيني سيلتف حول برنامج حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مقاومة الاحتلال.

وحول الحرب الأهلية المحتملة قال ٧٣.٦٪ أنهم يتوقعونها في حين أبدى ٢٥٪ منهم ثقته بعدم اندلاع الحرب الأهلية نتيجة وجود الشرطة الفلسطينية. وشكك ٨١.٥٪ منهم بإمكانية نجاح تجربة «غزة - أريحا» في تحقيق الاستقلال الفلسطيني، وحول بدائل برنامج التسوية رأى ٦٦.٧٪ استمرار المفاوضات مع الاسرائيليين لتحقيق



■ نبييل شعت



■ من التجمعات الإسلامية في أمريكا .

أهمية في أمريكا تبدي في الأسرائيلي الأخير

المزيد، بينما دعا ٧٠.٨٪ الى استمرار المقاومة الفلسطينية، واقترح ٣٠.٦٪ قبول العرض القائم مرحليا والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة واعتبر ٩٠.٣٪ ان وجود اسرائيل سيعدم الاستقرار واستتباب السلام في المنطقة.

ويأتي هذا الاستطلاع في ظل الجو الاعلامي الحاشد الذي يجتاح الاعلام الاميركي والعربي في اميركا بالتركيز على ايجابيات المشروع من جهته

الفلسطينية. وعلى الأخص الاستضافات المتتابة لمنظري العملية السلمية في اجهزة منظمة التحرير امثال د. نبيل شعث الذي رفض حضور مناقشة مفتوحة ونتاجه ■
امام الجماهير دعا لها الاتحاد الاسلامي لفلسطين في واشنطن، وفيما يلي عرض مفصل للاستطلاع

استطلاع مشروع "غزة - أريحا أولاً" شارك فيه ٧٢ شخصاً

اجرى الاستطلاع ما بين ٣-٦/٩/١٩٩٣ في ثلاث ولايات رئيسية ومدن كبرى وهي: واشنطن وشيكاغو وكنسساس

لا	نعم	السؤال
٪٧٩.٢	٪٢٠.٨	١ - هل تعتقد ان قبول قيادة «م.ت.ف» للمشروع كان لمصلحة الشعب الفلسطيني؟
٪٩١.٧	٪٥.٥	٢ - هل تعتقد ان حجم التنازلات المطلوب (بما في ذلك تعديل الميثاق) يتناسب مع حجم ما سيعطي للفلسطينيين عبر هذا المشروع؟
٪٨١.٩	٪١٥.٣	٣ - هل تعتقد بإمكانية نجاح التجربة في وقف العمل المسلح ضد الكيان الاسرائيلي وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني؟
٪٢٥	٪٧٣.٦	٤ - هل تعتقد ان انشاء الشرطة الفلسطينية سوف يتسبب بحرب اهلية او صدامات داخلية بين القوى الفلسطينية؟
٪٤٣	٪١٢.٥	٥ - هل تعتقد ان مستقبل النضال الفلسطيني ضد الكيان الاسرائيلي؟
٪٢٢.٢	٪٧٦.٤	أ - يجب ان يتوقف للاهتمام ببناء الكيان الجديد.
٪٥٢.٨	٪٢٠.٨	ب - يجب ان يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب.
٪٩١.٧	٪٦.٩	ج - يجب ان يتوقف انتظارا لتحسين ظروف المواجهة.
٪٨.٣	٪٧٠.٨	٦ - هل تثق بأن القيادات الفلسطينية التي تقود تيار التسوية قادرة على تحمل المسؤولية التاريخية للمرحلة؟
٪٤٥.٨	٪٩.٧	٧ - في ضوء الموقف الاسرائيلي الحالي، والظروف الداخلية الفلسطينية والعربية، ما السبيل لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال؟
٪٤٧.٢	٪١٦.٧	أ - استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير.
٪٤١.٧	٪٣٠.٦	ب - الاعتماد على خيار الكونغرس مع الاردن.
٪٢٢.٢	٪٧٠.٨	ج - المفاوضات مع الاسرائيليين لتحصيل ما يمكن.
٪٩٠.٣	٪٩.٧	د - القبول مرحلي بما يعرض والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة.
٪٩٠.٣	٪٥.٦	٨ - اعلنت حركة (حماس) انها سوف تستمر في مقاومة الاحتلال وانها غير معنية بهذه الاتفاقات. هل تعتقد بأن الشعب سوف يقف معها في ذلك؟
		٩ - هل تعتبر المشروع سبيلاً لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟
		١٠ - هل تؤمن بأن السلام في المنطقة يمكن ان يستمر مع وجود الكيان الاسرائيلي في معظم الاراضي الفلسطينية؟

■ ملاحظة : هناك اشخاص لم يجيبوا على بعض الاسئلة .

اتفاق « غزة - أريحا »

كنتونات يحكمه

واشنطن : المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث



ثانيا : أهالي القدس لن يكونوا جزءا من الحكم الذاتي. ولكن سيسمح لهم بالتصويت لمجلس الحكم الذاتي الذي ليس له صلاحية في حياتهم ومعاشهم وبالتالي أعطت اسرائيل مفتاح شكلية الارتباط بين السكان في القدس وبقية مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : القطاع سيظل محاصرا والحركة منه وإليه ستصعب على الناس لان اسرائيل ستزيد من الاجراءات الأمنية.

رابعا : ستعزل أريحا عن بقية الضفة وتضيف معبرا جديدا وأجراءات أمنية جديدة.

خامسا : ستعيد اسرائيل داخل الضفة توزيع قواتها خارج المناطق السكنية وبالتالي أيضا تضيف معابر وتعزل مناطق الضفة عن بعضها وتضعف من حركة الناس والبضائع وتزيد الاجراءات الأمنية. وبالتالي فإن ما يمر الآن باسم السلام والحكم الذاتي والدولة الفلسطينية الموعودة لا يوجد ما يمنع من تحوله مستقبلا لكنتونات فلسطينية معزولة عن بعضها البعض، ومع ان البند الثالث من الاتفاق ينص على الضفة والقطاع هما وحدة جغرافية واحدة إلا أن هذا اعلان بل مضمون. فالذي سيطبق على الارض هو بيد اسرائيل وستستطيع تعيير ما تشاء من اجراءات عزل وفصل للسكان والاراضي تحت بنود حماية المستوطنات وحماية الجنود في مناطق اعادة الانتشار وضمان الأمن ضد الهجمات الارهابية. ولا يوجد أي صلاحية لسلطات الحكم الذاتي في هذه الأمور لأنها ستكون خاضعة لاسرائيل وحدها لأن الأمن بيدها والسيادة لها والمستوطنات والاسرائيليين وحمايتهم وكل ذلك حسب اتفاق غزة - أريحا أولا.

حكومة ذاتية ام اداة قمع

يركز الاتفاق على أن بداية العمل ستكون بتأسيس قوة أمن لحفظ النظام، ولأن هذا الاتفاق قد تم بين اسرائيل قيادة واحدى الفصائل الفلسطينية فإن النظام الذي سينشأ تحت الاحتلال هو تسلط الفئة المؤيدة لقيادة عرفات التي ستستلم السلطة وتبسط نفوذها على كل نواحي الحياة التي لها علاقة بتواصل الفئات السياسية المعارضة للاتفاق

يمنع حتى انشاء مستوطنات جديدة مما يعني انه حتى لو قام حزب العمل باتباع سياسة عدم انشاء مستوطنات وجاء الليكود لاحقا فلا يوجد ما يمنعه من انشاء مستوطنات ولن يكون قد خالف الاتفاق. إذن انقاذ الارض وهي السبب الذي كانوا يبررون به دخولهم للمفاوضات لم يتحقق.

جاء الاتفاق ليركز على القضايا الشكلية ويتجنب القضايا الجوهرية او يرحلها للمفاوضات النهائية التي ستتحكم اسرائيل بها قطعا وذلك نظرا لانه لا يوجد اي ورقة ضغط بيد سلطة الحكم الذاتي ستدفع اسرائيل باتجاه تقديم تنازلات. ما الفائدة من هيئات وأشكال تراكييب بدون استقلالية القرار والتوجيه؟ ان اسرائيل ستسعى لاغراء الفلسطينيين بالمال لأجل نسيان مفهوم في التحرر واقامة الدولة المستقلة وفي نفس الوقت تترك لهم سلطة شرطة لتحكمهم وتؤدب من يريدون مواصلة مشروع التحرير للاراضي الفلسطينية.

دولة فلسطينية ام كنتونات معزولة

من الناحية العسكرية والسياسية فإن الاتفاقية تقسم الفلسطينيين وتعزلهم عن بعضهم البعض. أولا : الاتفاق مع قيادة فتح وتسليم السلطة لها وليس لممثلين ينتخبهم السكان سيؤدي لشعور بالتمييز عند من سيبعدون عن السلطة ولذلك فمن هذه الزاوية قد يفسر الاتفاق تماما كما تقول عنه اسرائيل تحالف بين أبو عمار واسرائيل ضد معارضيه وليس سلاما تقر فيه القوة المحتلة بظلمها للشعب تحت الاحتلال وبالتالي تتنازل له عن بعض الحقوق. إذن نوايا اسرائيل ابتداء ليس السلام المبني على الثقة بين المحتل والشعب تحت الاحتلال، بل تقسيم الشعب لضعاف وحدته وهذا لا يخفونه بل يصرحون به. أن نواياهم تجاه الفلسطينيين ليست سلمية هدفها العمل من أجل السلام الدائم الشامل بل يتبعون سياسة فرق تسد الاستعمارية؟

ان ما يسمى بالانسحاب من غزة وأريحا واعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية ما هو الا اعادة توزيع للقوات على ارض القطاع وأريحا وداخل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة وحول المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة مع ابقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وهذا ليس انسحابا نهائيا لا رجعة عنه. فالاتفاق هو بين دولة ذات سيادة ومجموعة فلسطينية خاضعة للسيادة الاسرائيلية وليست بين دولتين او حتى كيانين مستقلين، وبالتالي فلم تعط اسرائيل شيئا لا تستطيع بمقتضى القانون الدولي ان تأخذه ثانية في اي وقت تراه في مصلحتها.

ان يوسي بيلين قال لصحيفة لوس انجلوس تايمز في ٩٢/٩/٢٢ بان الاتفاق مشروط بقدرة السلطة الفلسطينية الذاتية على حفظ النظام. ولا يوجد تعريف واضح في الاتفاق لمعنى النظام لذلك ستقوم اسرائيل بفرض تفسيرها في الاجتماعات المغلقة في اي لحظة تفسرها بانها خطوة أمنية.

فمن الكذب والخداع القول بان الاتفاق قد حرد غزة وأريحا. ان التحرير يكون بارجاع الارض لسلطة مستقلة وليست سلطة محكمة من قبل نظام الاحتلال الذي سيبقى.

سيحاولون خداع الناس لأن قوات الاحتلال ستبتعد عن المناطق المأهولة للسكان بينما تبقى اسرائيل بيدها كل ادوات السيطرة على حياة الناس ومصيرهم عبر اللجان المشتركة التي ستكون هي السلطة الحقيقية والتي يحكمها ضباط اسرائيليين. إن إعادة توزيع القوات لن يشمل القدس فسوف تظل تماما بيد اسرائيل كما ان الوجود الصهيوني سيظل ممثلا في مناطق الحكم الذاتي - في الضفة خصوصا - بالمستوطنات والجنود الذين سيجمونها ويؤمنون لهم فرص التطور بينما ينحصر الفلسطينيون في المناطق التي يسكنونها. والاتفاق لا

أبوليس في ٢٪ من مساحة فلسطين

المعتدل ومنظمة التحرير تصبح المنظمة المعتدلة التي تنشأ السلام والوثام في المنطقة.

إن ما يجري لن يخدع الشعب الفلسطيني ولا العربي ولا المسلم. فإسرائيل كانت تعتبر عرفات سفاكا للدماء عندما كان يعتبره شعبه بطلا بعد معركة الكرامة، واليوم بعد أن أصبح قطاع كبير من الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل ينظر لعرفات على أنه بكتاتور يتربع على طفمة فاسدة، أصبح فرس الرهان لإسرائيل لأحداث السلام.

يا له من سلام سيكون على جثث الضعفاء والأبرياء الذين يقفون أمام الدبابة الإسرائيلية هاتقين اعطني حريتي. إن إسرائيل ستتأخر إلى الصفوف الخلفية وهي تخضع بعرفات وطغمته لقتل هذه الروح عند الجيل الجديد الشائر الذي عرف طريقه إلى التحرير. ■

الأطراف الأخرى في الشارع السياسي الفلسطيني حول تدبير خلافاتهم، بل ربطت تنفيذ «حفظ الأمن» بـ لجنة مشتركة للأمن المشترك. ويحكم قوتها وأنها ستكون مصدر تمويل للسلاح للشرطة فإنها ستعرف كيف توجه «الأمن الفلسطيني» لصالح رؤيتها السياسية القائلة بأن الأصولية الإسلامية هي عدوة إسرائيل في هذه الفترة من الزمان واللجنة الأمنية المشتركة ينص عليها ملحق ٢ في البند الثالث.

يقول حاييم رامون «فلنضع أيدينا بأيدي الأطراف المعتدلة من الفلسطينيين لكي نحارب معا الأطراف المتشددة».

ياله من زمان كانت «م.ف.» بالأمس مجموعة فئة اراهبية يريدون تحطيم دولة إسرائيل ورميها في البحر وكان ياسر عرفات هو خليفة هتلر في نظر الصهاينة واليوم يصبح ياسر عرفات داعية السلام

بالجمهور. ويعد أن يترتب نظام القوة الجديد تتم انتخابات لمجلس ذي صلاحيات محدودة يضمن للنظام الذي استتب قبل الانتخابات تجاهل توجهاته أو تميمها بالاجراءات والاحتجاج بعدم اذاعتها السياسية. ولو كانت إسرائيل ترغب في سلام مع الشعب الفلسطيني فلماذا تعقد اتفاقا مع أحد أطرافه ثم تقوم بتسليم السلطة لهذا الطرف؟

إن إسرائيل لم تفعل ذلك فقط بل جعلت المهمة الأولى للحكم الذاتي تكوين قوة شرطة لحفظ النظام. إن إسرائيل التي تعير الجانب العربي بالديمقراطية التي تقوم على أساس حل الخلافات بالطرق السياسية بين أبناء الشعب الواحد قامت باستغلال حالة الضعف التي يمر بها أبو عمار في زعامته وتحالفت مع منظمته ضد حماس على حد قول حاييم رامون وزير الصحة الإسرائيلي. ولم تترك الأمر لحركة «فتح» لكي تصل إلى اتفاق مع

رغم السلام الذي تدعيه .. إسرائيل تشتري صفقة أسلحة أمريكية جديدة بملياري دولار

واشنطن : خاص



طائرات إف ١٦ .

ونسبت صحيفة واشنطن بوست إلى مسؤولين إسرائيليين قولهم أن أية اتفاقات سلام مع أطراف عربية لن توقف خطط إسرائيل لشراء الأسلحة. وقالت الناطقة باسم السفارة الإسرائيلية بواشنطن روث يارون إن إسرائيل «تتحرك إلى أمام في عملية السلام وفي نفس الوقت تتحرك أيضا لضمان أمنها». فيما قال مسؤول آخر «إننا لن نجرد أنفسنا من السلاح».

ومن المتوقع أن يقرر الإسرائيليون خلال الشهر المقبل نوع الطائرات العسكرية التي ينوون شراؤها إما من شركة ماكودنال دوغلاس أو لوكهيد، ويتراوح عدد هذه الطائرات ما بين ٥٠ - ٨٠ طائرة.

وفي إطار المساعي التي تبذلها وزارة الدفاع الأمريكية لخفض تكاليف وحدات صناعة الطائرات العسكرية بما قد يضمن خفض أسعار مشترواتها منها فإن سلاح الجو الأمريكي يسعى إلى اقتناع إسرائيل بشراء طائرة إف - ١٦ التي تنتجها شركة ماكودنال دوغلاس وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار، فيما يسمى سلاح البحرية الأمريكي إلى

تواصل إسرائيل مساعيها في واشنطن لشراء طائرات عسكرية أمريكية الصنع بقيمة ملياري دولار في الوقت الذي تجري فيه ومفاوضات سلام مع دول عربية توصلت من خلالها إلى عقد اتفاق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يسمح للمنظمة أن تمارس حكما ذاتيا محدودا على الفلسطينيين في قطاع غزة - أريحا مع احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعتقد الإسرائيليون أنه حتى ولو توصلوا إلى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين والدول العربية الأخرى المشاركة في المفاوضات وهي سوريا، والأردن، ولبنان فإنهم سيظلون يواجهون أنظمة معادية لهم في إيران، والعراق، وليبيا. وتتضمن صفقة المشتريات العسكرية الإسرائيلية الجديدة طائرات حربية يسمح لها التحليق على علو منخفض في الظلام، وقصف أية مواقع معادية بالصواريخ والعودة إلى قواعد دون إعادة التزود بالوقود.

تسويق طائرة اف ١٨ التي تنتجها شركة لوكهيد وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٧٥ مليون دولار.

وتتلقى إسرائيل من الولايات المتحدة سنويا مساعدات عسكرية بقيمة ١.٨ مليار دولار، ويقول خبراء عسكريون بأن إسرائيل مهتمة بشراء طائرات عسكرية من طراز اف - ١٥، غير أن سعرها الباهظ قد يحول دون شراؤها ويصل سعرها إلى ٦٠ مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر أن لدى إسرائيل حاليا ١٠٧ طائرة من طراز إف - ١٦. ■

لجنة التطبيع مع اليهود في مناهج الت

« إسرائيل » مكان « فلسطين » و« يثرب اليهودية » في خ

العدو الذي حاربناه في رمضان اصبح مجهولا من المناهج.. والوصايا العشر لليه

حذف كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تفضع غدر اليهود.. وغزوات الرسول صلى الل

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

لجنة التطبيع مع العدو الصهيوني لم تصب فقط قطاعات الزراعة والانتاج الحيواني والاقتصاد، ولم تتوقف في عدوانها عند الدولارات المزيفة والتجسس وترويج المخدرات بانواعها لتدمير الشباب عصب الامة ولكن هذه اللجان امتدت الى اخطر من كل ذلك.. الى عقل الامة للعبث فيه وتشكيله حسبما تقتضي طقوس التطبيع الملعون والسبيل الى ذلك كان وما زال مناهج التعليم التي شطب منها كل عبارة بل وكل مسلمة تخدش من تاريخ اليهود الاسود ناهيك عن الوقائع التاريخية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

هذا الكلام ليس استنتاجا من تاريخ العلاقات بعد التطبيع لكن المناهج الدراسية تنطق به. ونحن هنا نقدم قراءة سريعة للمناهج مقدمين بها رسالة اخرى للمفاوض العربي الذي مازال غارقا في اوهام السلام مع العدو.. وحتى يعلم المفاوض ان مثل هذه اللجان ستصيبه بل وابشع منها إذا تمخّضت المفاوضات عن التطبيع!.

الوقت حيث أكد ان آية صياغة دينية او أدبية تخالف التصورات الاسرائيلية تعد مساسا بالسلام الاسرائيلي!
في العام نفسه عقدت جامعة تل ابيب ندوة حول «دعم علاقات السلام بين مصر واسرائيل» اثار فيها الصهاينة ما ورد في القرآن الكريم من

«اعادة صياغة العقل المصري» هي احد مرتكزات اتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٧٨ بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني. فقد دارت نصوص هذه الاتفاقية حول عدة محاور اهمها:

● اهمية مراجعة البرامج الدراسية في كلا الجانبين وفحص ما يدرس في مصر عن اسرائيل، وما يدرس في اسرائيل عن مصر والعرب، وتحديد ما يجب حذفه من برامج التعليم وازالة المفاهيم السلبية تجاه اسرائيل!

وقد اوضحت تصريحات المسؤولين الصهاينة المقصود بالضبط من هذه المحاور، فإسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني في ذلك الوقت أعلن في مايو ١٩٧٩ امام الرئيس السادات بان تبادل الثقافة والمعرفة لا يقل اهمية عن الترتيبات العسكرية والسياسية.. وكان اكثر وضوحا عند لقائه عام ١٩٨٠ بوفد من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر برئاسة د.مصطفى خليل نائب رئيس الحزب في ذلك

اتهامات ضد اليهود، فقام الدكتور مصطفى خليل بطمئنتهم قائلا: اننا في مصر نفرق بين الدين والقومية، ولا نقبل ان تكون قيادتنا السياسية مرتكزة على معتقداتنا الدينية، فرد عليه ديفيد فيثال (احد الصهاينة المشاركين في الندوة) قائلا: انكم ايها المصريون احرار في ان تفصلوا بين الدين والسياسة، ولكننا في اسرائيل نرفض ان نقول ان اليهودية مجرد دين فقط!

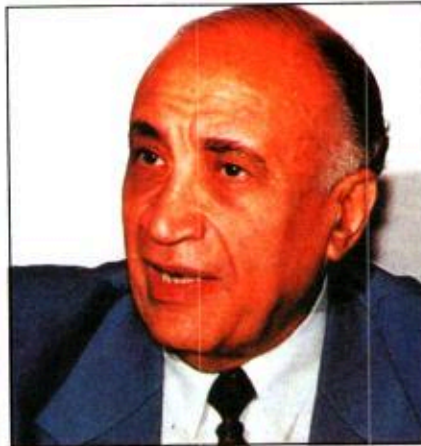
وعند زيارة مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر في ١٩٨٠/٨/٢٥ ابلغ الرئيس السادات أنهم لن يرضوا أن يستمر الطلبة في مصر يدرسون كتب التاريخ التي تتحدث عن اغتصاب اسرائيل لفلسطين وكتب التربية الاسلامية الحافلة بأبيات تندد باليهود وتلعنهم.

وقد نشرت صحيفة الراي «الاردنية» في الشهر التالي ان السادات استجاب لطلب صديقه بيجين وأمر بإعادة النظر في المناهج الدراسية.

(تطوير المجاملة لليهود)

وبالفعل فقد سارت عمليات وضع المناهج في الاتجاه المجامل لليهود والذي يرضيهم حتى ولو كان على حساب اغفال حقائق ثابتة في التاريخ مثل مواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربية معهم، وأيضا حتى ولو تطلب الامر تزوير التاريخ واهالة التراب على صفحات مشرقة من تاريخ أمتنا.

فقد حذف اسم فلسطين من معظم الخرائط الجغرافية بكتب المواد الاجتماعية مثل خريطة سيناء صفحة ٢٧ من كتاب وطني مصر وايضا خرائط كتاب مصر والعالم العربي طبعة ١٩٨٨ وفي كتاب مصر والعالم القديم صفحة ١٥٥



■ د. حسين كامل بهاء الدين وإزالة كل ما يكسف حقيقة اليهود من المناهج

علم المصيرية

مراثع الجفرانفيا

د تدرس كنصوص حضارية

عليه وسلم ضدهم غير موجودة!

طبعة ١٩٨٧ تم عرض الوصايا العشر لليهود على أنها نصوص حضارية في حين لم يورد من القرآن نص واحد وفي صفحة ١٣٨، ١٥٠ من نفس الكتاب زعم أن اليهودية كانت اول ديانة توحيدية بالمنطقة وتم تجاهل رسالة سيدنا نوح ومن جاء بعده من الانبياء.

حتى المدينة المنورة يثبت كتاب «مصر والعالم العربي» في خريطة بالصفحة ١٦ انها يهودية اذ تظهر الخريطة مكتوبا عليها «يثرب اليهودية» ليربى اباؤنا على التسليم بأن لليهود حقا مزموعا في المدينة المنورة!!

نفس القضية يكرسها كتاب «الحضارة الاسلامية» للصف الثاني الثانوي طبعة ٩٢/٩١ ففيه سؤال موجه للطالب: بم تفسر تواجد بعض القبائل اليهودية في يثرب (المدينة)؟ وكانما جاء هذا السؤال ليوهم الطلاب بان لليهود حقا في المدينة المنورة في وقت ينادي فيه الصهاينة بدولتهم (اسرائيل الكبرى) من النيل الى الفرات!

إلغاء الكلام عن فلسطين

وهكذا تم العدوان على كل المناهج وحذف كل ما يسيء لليهود فيها حتى الكلمة أو العبارة التي يشتم منها ذلك!

ففي كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام والأزهر موضوع (شجاعة مصرية) عن حرب العاشر من رمضان مع اليهود حذف منه عبارة (العدو المحتل كان اليهود) وهي العبارة الوحيدة التي ترشد التلاميذ الى العدو الذي حاربنا في العاشر من رمضان.

وفي كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي عدل في موضوع «بورسعيد» عبارة: (المعتدين من الانجليز والفرنسيين واليهود) الى عبارة (المعتدين من الانجليز الفرنسيين والاسرائيليين) وهذا تكريس للاعتراف بإسرائيل في أذهان



السادات يستجيب لصديقه بيجن ويأمل بتغيير المناهج تطليعا للعاهدة

الاقصي تم حذفها من موضوع صلاح الدين الايوبي وكانت تشير الى ضرورة الاقتداء من قبل الشباب بهذا البطل المسلم.. ولا يفوتنا هنا الاشارة الى ان الموضوع نفسه عدل مرتين فبعد ان كان الكلام عن جهاد صلاح الدين وبطولته ضد الصليبيين تم الاكتفاء بعرض قصته مع المرأة النصرانية التي فقدت ابنها وهي تمس جانبها آخر بعيدا عن الجهاد.

ولم تكن مناهج التربية بأحسن حالا من المناهج الاخرى فلم يتركوا فيها كلمة واحدة ايضا تجرح او تكشف غدرهم وخداعهم ولعنات الله لهم.. فمعنى الآية الكريمة «كما حملته على الذين من قبلنا» أي بني اسرائيل.. تم حذفها من كتاب التربية الاسلامية الصف الخامس وكانت موجودة في الصفحة ٤٩!

وتمشيا مع اكذوبة التطبيع وخدمة لأغراض السلام المزعوم لم تعد هناك حاجة للحديث في مناهجنا عن الجهاد ومتعلقاته وضرورة تربية النشء عليه، وخدمة لهذه الاغراض وتوهمنا بأن العدو سيدعنا نعيش في سلام كما يروج تم إلغاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن الجهاد في سبيل الله، وكذلك تم حذف غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم والتي صرح مستشار التربية الاسلامية أحمد حمزه بأن ذلك حدث حتى لا يظن بأن الاسلام قام على أسنة الرماح وحد السيف!

إذا كان ذلك في مناهج التعليم بأكبر دولة عربية بعد التطبيع مع العدو فهل سيكون صعبا تكرار نفس المأساة في مناهج تعليم الدول العربية الأخرى إذا تكررت نفس الكارثة. كارثة التطبيع؟

الطلاب شباب ورجال الغد، كما أنه تزوير على حد قول الدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ لأن التعبير العلمي الصحيح هو أن ننسبهم لليهود ولا ننسبهم الى «اسرائيل» وهو اسم نبى الله يعقوب عليه السلام ولا يجوز شرعا ان ننسبهم اليه.

أما كتاب القراءة للصف الثالث الاعدادي فقد حفل بإجراءات ضد تنمية الوجدان الوطني والقومي والديني حيث حذفت من طبعة ٩٢/٩١ الموضوعات الوطنية وخفصت الموضوعات الاسلامية، فلم يعد هناك ذكر لبلد عربي واحد أو حديث عن الوحدة العربية أو الجهاد أو الشجاعة أو الحماس باستثناء نص عن ليالي أكتوبر (نصر أكتوبر) وتم حذفه كما ألغى الكلام نهائيا عن فلسطين..

كما أن الكلمة الخاصة بتحرير المسجد



د. مصطفى خليل للصهاينة: مصر نفرق بين الدين والقومية

تقارير تشير العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام : ما هي علاقة إسرائيل بمخططات تفجـ

واشنطن : احمد يوسف

في هذه القضية «الكبرى» معظمهم من
السودانيين ويدعون أن عماد سالم هو الذي
حرضهم ونظم ومول مخطط تفجير القنابل الذين
اتهموا فيه فيما بعد .

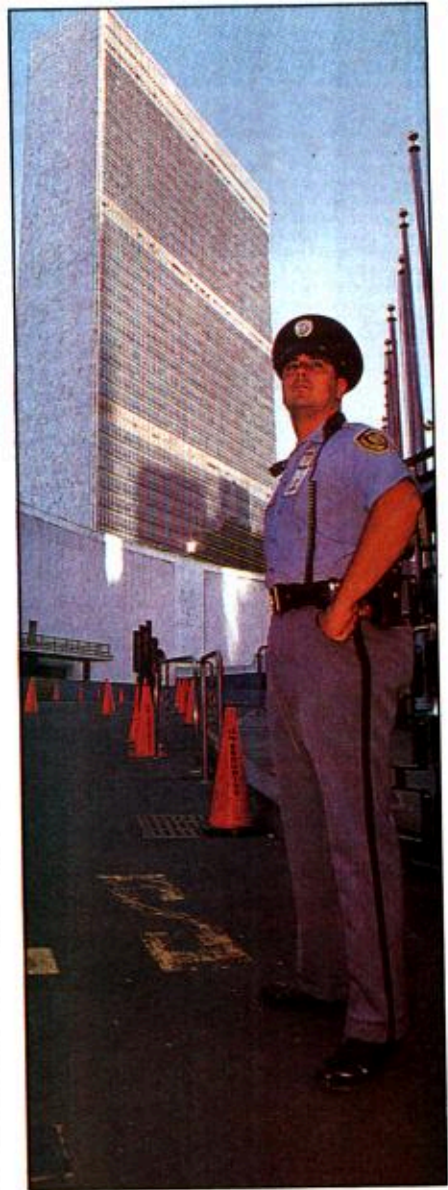
لقد قامت كبريات الصحف وبطريقة مثيرة
بالإشارة إلي نيكاراغا كمصدر لجوازات السفر
المزورة باعتبار أنها مركز لتصدير الإرهاب
الدولي، وإن علاقة عماد سالم بذلك المصدر
يؤحي باحتمال حدوث اختراق (أو ربما تأثير
نفوذ معين) إن لم يكن - فعلاً - لمكتب التحقيقات
الفيدرالي علاقة بالامر، وهو الذي كان يسيطر
على عملية اختراق ضابط المخابرات المصري
لحلقة مؤدى الشيخ عمر عبد الرحمن،
وربما كان لوكالات استخبارية أخرى علاقة
بالامر .

قال سيد نصير - في اول مقابلة تجرى معه -
بان عماد سالم الذي زاره في سجنه قد قال له
بان لديه علاقة بوكالة المخابرات الامريكية
(CIA)، كما افضى إليه بعدة اسرار منها أنه
كان يطلع علي الرسائل والمعلومات في السفارة
الامريكية بالقاهرة، وقدم له وصفاً لفرقة الشيفرة
السرية (Cryptogvaphy Room) داخل
مبنى السفارة، و اضاف سيد نصير بان عماد
سالم قد قال له أيضاً بان وكالة المخابرات
المركزية (CIA) قد ذكرت له ان المخابرات
الروسية (KGB) كانت وراء مقتل ماثير كاهانا،
لان عدداً كبيراً من اليهود السوفيت كانوا قادمين
إلى الولايات المتحدة، واتهم سيد نصير عماد
سالم بأنه كان يعمل حارساً شخصياً للرئيس
أنور السادات وعميلاً للمخابرات السوفيتية ،
ونقلت مجلة كول هاتير (KUI HSH)
الاسبوعية الإسرائيلية بان احمد محمد عجاج
وهو فلسطيني ينتظر المحاكمة بتهمة الاشتراك
في تفجير المركز التجاري الدولي كان عميلاً
للموساد، وتقول المجلة بان الموساد قد جند
عجاج عندما كان يقضى حكماً لمدة ثلاثين شهراً
بتهمة تزوير العملة الامريكية. ونفت مجلة فيليج
فويس (Village Voice) الاسبوعية التي
تصدر في نيويورك نفس المقال، وقالت بأنه وعلى
الرغم من أن عجاج يدعى بأنه قد اعتقل لورده
في الانتفاضة وعذب وأبعد إلى الأردن في إبريل
١٩٩١م، فإن مركز حقوق الإنسان الفلسطيني

إن المعلومات والادعاءات بان أجهزة
الاستخبارات قد تغلفت في اوساط المهاجرين
العرب المتهمين بتفجير المركز التجاري الدولي،
ووجود مؤامرة لتفجير مؤسسات كبيرة في
مدينة نيويورك، قد بدأت تتراكم باستمرار. وإذا
كان ما يقوله المتهم إبراهيم الجبروني صحيحاً
بان عماد سالم مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي
سبق له أن حصل علي وثائق سفر نيكاراغوية
من مستودع للأسلحة والوثائق في مناغوا، أي
نفس المستودع الذي يقول عنه المسؤولون بأنه
كان يستعمل بواسطة المنظمات اليسارية لأمريكا
اللاتينية الضالعة في عمليات الاختطاف، فإن
هذا يضع أكثر من علامة استفهام حيث إن
وثائق السفر المذكورة تلك - كما تقول الادعاءات -

كان من المفترض استغلالها لتهريب سيد نصير
من سجن نيويورك حيث يقضى عقوبة السجن
بتهم تتعلق باغتيال ماثير كاهانا في عام ١٩٩٠م.
والجبروني هو قريب سيد نصير، وقد تم
اعتقاله في مارس الماضي عندما قام مسئولو
الأمن الذين كانوا يبحثون عن أدلة لحادث تفجير
المركز التجاري الدولي بالعثور على جوازات
السفر المذكورة، وقد كان من المفترض أن يقدم
الجبروني للمحاكمة في الثاني من أغسطس
الحالي بتهمة احتفاظه بجوازات سفر مزيفة.
ولكن في الشهر الماضي - وعندما ادعى بان
عماد سالم كان قد طلب منه صوراً لعائلة سيد
نصير وقام محاميه وليام كانيستلر باستدعاء
عماد سالم أمام المحكمة للإدلاء بشهادته فيما
يتعلق بجوازات السفر - قام ممثلو الادعاء
بتوجيه الاتهام إليه في قضية الأحد عشر متهماً
الذين اعتقلوا يوم ٢٤ يونيو الماضي والأيام
التالية بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة
ومقر رئاسة مكتب التحقيقات الفيدرالي في
نيويورك ، ونفقين يربطان مناهتن بنيوجيرسي.

ويعلق الحامي كانيستلر على ذلك لمجلة
ميدل إيست إنترناشيونال بالقول: «لقد تقدمت
بهذا الاتهام وجذبتني إلى قلب هذه المؤامرة
الكبرى، وذلك لكي يظل عماد سالم مقيداً بهذه
القضية، وكنت أعلم أنني أقف في الجانب
الصحيح عندما تقدمت بذلك الطلب»، والمتهمون



حراسة مشددة على المركز التجاري الدولي بنيويورك



محمد سلامة



إبراهيم الجبروني



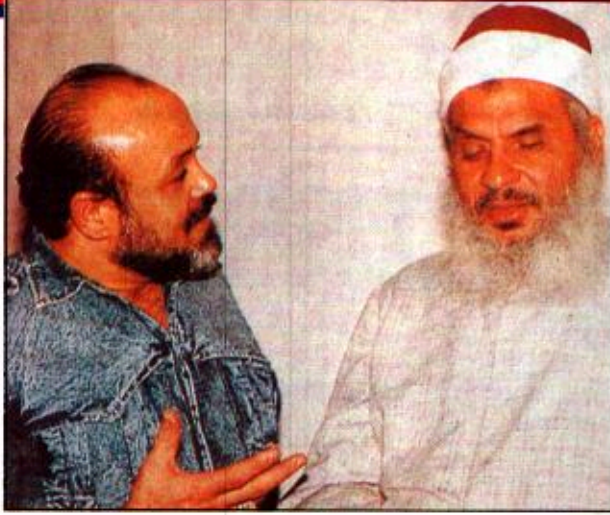
محمود ابو حليلة



نضال عياد

المتهمون في انفجار نيويورك

ير القنابل في الولايات المتحدة؟



■ د. عمر عبد الرحمن مع عماد سالم عميل المخابرات الأمريكية

الأمريكي وتاليه ضد المتطرفين الإسلاميين، وجاءت هذه الاتهامات ضد السودان في نفس الوقت الذي نشرت فيه صحيفة

ومقره في القدس الشرقية يقول إن اسم عجاج لم يرد ضمن أي قائمة للمبشرين.

عميل للموساد ؟؟

سافر عجاج إلى بيشاور في باكستان، وحارب مع المجاهدين الأفغان قبل أن يصل إلى نيويورك في سبتمبر الماضي على نفس الطائرة التي أقلت رمزي أحمد يوسف، المتهم الرئيسي الذي تطارده السلطات الأمريكية أيضاً في قضية تفجير المركز التجاري الدولي، وفي الشهر الماضي عرضت الحكومة الأمريكية مبلغ ٢ مليون دولار كجائزة لمن يبلو بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه، وقد قامت سلطات الهجرة والجوازات الأمريكية باعتقال عجاج عندما قدم جوازاً مزوراً، وأطلق سراحه بكفالة إلى حين النظر في طلب تقدم به كلاجئ في أول مارس، أي بعد يومين من حادث التفجير، ثم اعتقل بعد أسبوع، ولم توجه إليه تهمة الاشتراك في عملية التفجير حتى يوم ٦ مايو، ويشير الاتهام إلي أنه احضر معه كتباً عن كيفية صنع وتفجير القنابل، وتقول صحيفة «فيليج فويس» بأنه لو كان عجاج مازال يعمل مع الموساد، فإن ذلك مما يدعو للتساؤل أن أجهزة الموساد ربما كات على علم سابق بمخطط التفجيرات، ويقول تقرير آخر في صحيفة حداثوت العبرية بأن المخابرات الإسرائيلية قد حذرت المسؤولين الأمريكيين بأن السودان قد أقام «مركزاً إرهابياً» في نيويورك لدعم ومساندة «الهجمات الإرهابية» من هناك، وأن الإسرائيليين قد قاموا - كما تقول الصحيفة - بتمرير تلك المعلومات في مارس ١٩٩٢م وذلك في أعقاب اجتماع عقد بتاريخ ١٩ فبراير بين زعماء «جبهة الإرهاب» في الخرطوم!!

إن الهدف من تلك التقارير - التي توجي بانها قد سربت عمداً ويمباركة من الجهات الإسرائيلية - كان هو التشويش على عدد من الخبراء، حيث أن إسرائيل كانت تسعى إلى إضافة عناصر للتشويش إلى موضوع أصبح بالفعل أكثر تعقيداً، وذلك حسب رأي أحد الخبراء، وتعود التقارير الأولى والتي تعتقد بتورط إسرائيلي إلى تكهنات بوجود رغبة إسرائيلية في تاجيج مشاعر الرأي العام

مالية لإسرائيل في الولايات المتحدة خبيراً مفاده أن اثنين من الدبلوماسيين السودانيين في الأمم المتحدة مرتبطان بمخطط التفجيرات، وما زال الدبلوماسيان يمارسان عملهما، وسواء كانت التقارير ملفقة أم لا، فإنها تزيد من الضغوط الواقعة على المتهمين الذين يواجهون المحاكمة، والذين أخذوا يتعهدون على الاعترافات الملفقة، التي يقوم بتسريبها مخبرو السجون والشائعات التي تقول بأن عدداً منهم قد عقد صفقة أو اتفاقاً مع هيئة التحقيق للتعاون معهم.

ويقول وليام كانيستر - تعليقا على ذلك - بأن السلطات ربما تسعى إلى خلق حالة ذعر، أما ريوبرت بريشت محامي محمد سلامة - الذي سيقدم إلى المحاكمة بتهمة المشاركة في تفجير المركز التجاري الدولي في الشهر القادم - فيقول: «أنه لم يسمع بأن أي من المتهمين قد ذهب إلى جانب هيئة الاتهام، ومن المؤكد أنهم لم يقدموا أي عرض لمحمد سلامة، ولو حدث هذا فإن محمد سلامة سيرفضه، لأنه مستعد للمثول أمام المحكمة، وهو يريد أن يبرئ نفسه».

إن المتهمين من حقهم أن يقلقوا - أيضا - من التأثير المحتمل على القضاة، مما يطلق عليه بريشت «الهستيريا المعادية للإسلام» تلك التي تهيم على تغطية الصحف وأجهزة الإعلام المختلفة للقضايا المذكورة، وقد حذر قاضي الولاية مايكل ماكاسي - الذي سينظر في القضية الثانية - المحققين من تسريب أي معلومات إلى الصحافة والتي ذهبت في المبالغة إلى حد القول بأن المتهمين كانوا يتاجرون بالمخدرات في باكستان، وإلا فإنه سوف يضطر إلى تكليف محققين للبحث عن هؤلاء الذين يسربون المعلومات، ومن ناحية أخرى، فإن جهود الإدارة الأمريكية لإسدال الستار على الاتهامات القائلة بأن وكالة المخابرات الأمريكية قد تولت سراً أمر تاشيرات دخول الشيخ عمر عبد الرحمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية (CIA) عملت تحت مظلة

دبلوماسية في السفارات الأمريكية التي منحت أربعة تاشيرات من بين سبعة تاشيرات دخول أمريكية كان الشيخ قد تقدم بطلبات للحصول عليها. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عمر عبد الرحمن لا زال معتقلاً الآن ويواجه مشكلة الأمر بإبعاده، وطلباً مصريا بتسليمه، وأحاديث لا تنتهي عن جهات مستعدة لاستقباله، إن الأفغان التي تحيط بمحاولات التفجير كثيرة ومعقدة، إلا أن أقوال المتهمين ودفاعهم عن أنفسهم في المحكمة، ربما تكشف عن بعض الأيدي الخفية أو تعطى تلميحاً عن هويتها، وإذا كانت عمليات إلقاء القبض على بعض السودانيين بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة وبعض الأنفاق الاستراتيجية في مدينة نيويورك، فقد أصبح من المؤكد بأن عملية قد خططت لها أجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) لتحقيق هدفين: أولهما: محاولة تأكيد تورط العناصر المتهمه في تفجير مركز التجارة العالمي، وثانيهما: إقامة ذريعة لاتهام السودان بالإرهاب، حيث عجزت أجهزة الاستخبارات المركزية عن تقديم أدلة قاطعة بتورط السودان في عملية إرهابية، ووضعها في قائمة الدول التي تدعم الإرهاب، لذلك كان هذا السيناريو مناسباً ومتزامناً مع ضغوط بعض الجهات العربية لضرب التجربة الإسلامية الوليدة، وإجهاض انعكاسات نجاحها على المنطقة، مما يتسبب في إحراج الكثير من الرسمىات العربية أمام شعوبها.

إن قضية الشيخ عمر عبد الرحمن - حسب رأي بعض المطلعين - هي قضية خلقها ونفخ فيها الإعلام كثيراً، لكن أحداً لم يستطع أن ينكر أن هذا الشيخ الضرير تخفتي وراءه ألف حكاية وحكاية، ابتدأت منذ إقامته في باكستان واستمرت إلى يومنا هذا، حيث يقم الآن في أحد سجون نيويورك ينتظر المجهول. ■

شعر : د. عبد الرحمن صالح العشماوي
عراء . الباحة . ٢٦ / ٣ / ١٤١٤ هـ



رسالة إلى البائع الخاسر

لك عارُها، ولها المقامُ الأرفعُ
أهلٌ، ومثلُك في المذلة يرتعُ
ومصدقٌ، ويدُ الكرامة تُقطعُ
لم يبذلوا جهداً، ولم يتبرعوا
تدعو، ولا مثلي بمثلك يُخدعُ
كشفتك والأعلامُ حولك ترفعُ(*)
أمسى على درب الهوى يتسكعُ
تُفطمُ، وأنك من هواها ترضعُ
نمقته فتأثروا وتسرعوا
تُخفي، وأنك في الرئاسة تطمعُ
مازال يحرسُ ما تركتَ ويمنعُ
* *

وحلفت أنك بالحق قيقة تصدعُ
متحجرٌ، وعيونُه لا تدمعُ
لا ينزوي خجلاً ولا يتورعُ
بيعُ السقفية لمثله لا يشرعُ
في كل قلبٍ مسلم تتربعُ
فيها، وفيها للبطولة مهيعُ
فيها حماسٌ وجهها لا يصفحُ
من طلعة الفجر المضيفة يُصنعُ
متوثبٌ لا يستكين ويخضعُ
باعوا يتمُّ، ولا الدعوى تُسمعُ
الخييل تصهلُّ، والصوارمُ تلمعُ
من خلفه شمسُ العقيدة تسطعُ

بعها فانث لما سواها أبيعُ
لك وصمة التاريخ أنت لمثلها
شبحٌ مضى والناس بين مكذبٍ
ضيعت جهنم المخلصين كأنهم
والله ما أحسنت ظني في الذي
فلقد كتبت قصيدتي الأولى التي
وقرات في عينيك قصة غادر
وعلمت أنك ابنُ أسرائيل، لم
لكن بعض القوم قد خدعوا بما
ظنوك منقذهم، ولو علموا بما
لرماك بالأحجار طفلٌ شامخُ
* *

يا من تزوجت القضية خدعة
عجباً لزوج لا يغار قلبه
عجبا لزوج باع ثوب عروسه
يا بائع الأوطان بيعك خاسرُ
هذي فلسطين العزيزة لم تزل
مسرى النبي بها، وأول قبلة
فيها عقولُ بالرشاد مضيئة
هذي فلسطين العزيزة ثوبها
هذي فلسطين العزيزة، طفلها
هي أرض كل موحدٍ، لا بيع من
سيجيء يوم حافلٌ بجهادنا
قد طال ليل الكفر، لكني أرى

(*) راجع دواوين الشاعر: شعوخ في زمن الإنكار - قصائد إلى لبنان - يا أمة الإسلام - من القدس إلى سراييفو .



لا بد من فجر جديد

وقفوا .. كما تقف الذرى السماء ..
 فى تلك الرحاب ...
 هتفوا لتحكيم الكتاب ..
 فاشتز إعصار شديد ..
 فى كل ذرات الوجود ..
 حتى النجوم الزهر .. والأفلاك ...
 حتى الصخر .. والزمن المروع .. والرعود ..
 إلا قلوب الجاحدين ..
 فما بها إلا الجحود ..
 والسوط .. والجلاد يئذ ..
 بالعذاب .. وبالوعيد ..
 والمؤمنون .. لهم مقامع من حديد ..
 حيث الشهيد على الشهيد ..
 يتساقطون ..
 وتشتفى بدمائهم زمر العبيد ..

هذا هو الفن الذى قد اتقنوه ..
 نالوا به الرتب السنية ..
 بينما يهوى الوطن ..
 ويدوق من ويلاتهم شر الثواب والمحن ..
 أما الهداية والصلاح ..
 أما الخروج من الخلف ..
 والتفسيخ .. والجراح ..
 فجميع ذلك سرهم ان يجهلوه ..
 وعلى المدى ان يندوه ..
 أوأه .. يا وطنى المكبل .. والممزق بالفتن !!
 انظرو مقهورا .. تباع .. وتشتباح لكل من !!
 لا .. سوف تكسر عنك هاتيك القيود ..
 لابد ان تتخطم الاصنام يا مهد القداسة والطهارة ..
 لابد ان تتحررى بالحق يا قمم الحضارة ..
 لابد من فجر جديد ..
 كي تغسل عنك المهانة .. والخيانة والصديد ..
 تتجردى لله .. لا رجس هناك .. ولا وثن !!

قتلوك يا نسل الأسود
 قتلوك فى عمر الورود
 قتلوك .. فليفرح مع الأوباش
 أحفاد القروء
 والقابعون وراعهم .. من كل موتور حقود
 سنوا السلاح ..
 ذبحوا المكارم .. والسماح
 قتلوا التضارة .. والبراءة .. والصباح ..
 ما أعلنوا إلا على الدين الكفاح ..
 هدموا الحصون .. وخربوها ..
 بالردائل والبوائق
 بالظلم مفروضاً
 ومن يرفض مراسيم الولاء
 غائلته أعواد المشانق
 أو حرقتة سلاسل التعذيب
 فى جمر البلاء
 يترصدون خواطر الإيمان ..
 أو همس المنى
 فى كل صدر يئبى التقوى ..
 ولا ترضى عقيدته الخنا ..
 إبليس قد نصبت حباثته ...
 تحركهم يده ..
 يتهافتون على حباثته ...
 فيمنحهم رضاء ..
 كل يعبده هواه ..
 انمى .. يعاقر ما يشاء من الغواية
 والسفاه ..
 حرية .. إلا لمن رقصوا الخلاعة والمجون
 حرية .. إلا لمن قالوا دعاء مؤمنون ..
 من أين جاءوا !!
 كلهم همم .. تجلها الذقون
 لا يرهبون الموت .. والأهوال ..
 أو خسف السجون ..

تقلد الأعمال في البلاد غير الإسلامية

في بلاده لأجل مصلحة المسلمين، فالذي يظهر أنه لا بأس من الحكم بقانونه لأجل منفعة المسلمين ومصالحهم، فإن كان ذلك القانون ضاراً بالمسلمين ظالماً لهم فليس له أن يحكم به ولا أن يتولى العمل لوضعه إعانة له.

وجملة القول أن دار الحرب ليست محلاً لإقامة أحكام الإسلام، ولذلك تجب الهجرة منها إلا لعذر أو مصلحة للمسلمين، يؤمن معها من الفتنة في الدين، وعلى من أقام أن يخدم المسلمين بقدر طاقته، ويقوي أحكام الإسلام بقدر استطاعته، ولا وسيلة لتقوية نفوذ الإسلام وحفظ مصلحة المسلمين مثل تقلد أعمال الحكومة، فمن كان أهلاً للقضاء في الإسلام وتولى القضاء في الهند بصحة قصد وحسن نية يتيسر له أن يخدم المسلمين خدمة جليلة، وظاهر أن ترك أمثاله من أهل العلم والغيرة للقضاء وغيره من أعمال الحكومة تائماً من العمل بقوانينها يضيع على المسلمين معظم مصالحهم دينهم وديارهم، وما نكب المسلمون في الهند ونحوها وتأخروا عن الوثنيين إلا بسبب الحرمان من أعمال الحكومة، ولنا العبرة في ذلك بما يجري عليه الأوروبيون في بلاد المسلمين، إذ يتوسلون بكل وسيلة إلى تقلد الأحكام وتمتثلوا حافطوا على مصالح أبناء ملتهم وجنسهم، حتى كان من أمرهم في بعض البلاد أن صاروا أصحاب السيادة الحقيقية فيها، وصار حكامها الأولون آلات في أيديهم.

والظاهر مع هذا كله أن قبول المسلم للعمل في الحكومة الإنجليزية في الهند (ومثلها ما هو في معناها) وحكمه بقانونها هو رخصة تدخل في قاعدة ارتكاب أخف الضررين، إن لم يكن عزيمة يقصد بها تأييد الإسلام وحفظ مصلحة المسلمين، ذلك أن تعده من باب الضرورة التي نفذ بها حكم الإمام الذي فقد أكثر شروط الإمامة، والقاضي الذي فقد أهم شروط القضاء ونحو ذلك. فجميع حكام المسلمين في أرض الإسلام اليوم حكام ضرورة، وعلم مما تقدم أن من تقلد العمل للحربي لأجل أن يعيش براتبه فهو ليس من أهل هذه الرخصة، فضلاً عن أن يكون من أصحاب العزيمة، والله أعلم.

(تنبيه) دار الحرب بلاد غير المسلمين وإن لم يشاربوا، وكانت القاعدة أن كل من لم يعاهدنا على السلم يعد محارباً .



■ الشيخ نادر النوري

وغيرهم وبه قال أبو حنيفة. قال في اعلام الموقعين «وقد نص أحمد وأسحق بن راهويه والأوزاعي وغيرهم من علماء الإسلام على أن الحدود لا تقام في أرض العدو، ونكرها أبو القاسم الخرقى في مختصره فقال: لا يقام الحد على مسلم في أرض العدو، وقد أتى بسر بن أرطاة برجل من الغزاة قد سرق مجنة فقال: لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزو لقطعته»، روى أبو داود وقال أبو محمد المقدسي وهو إجماع الصحابة. روى سعيد بن منصور في سننه بإسناده عن الأحمص بن حكيم عن أبيه أن عمر كتب إلى الناس أن لا يجلدوا أمير جيش ولا سرية ولا رجلاً من المسلمين حداً وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلاً لئلا تلحقه حمية الشيطان فيلحق بالكفار، وعن أبي الدرداء مثل ذلك، ثم ذكر سعد إقامة حد السكر على أبي محجن في وقعة القادسية، ونكر أنه قد يحتج به من يقول لا حد على مسلم في دار الحرب كما يقول أبو حنيفة، ولكنه علله تعليلاً آخر ليس هذا محل ذكره، وانظر تعليلاً عمر نجده يصح في بلاد الحرب.

فعلم مما تقدم أن الأحكام القضائية التي أنزلها الله تعالى قليلة جداً وقد علمت ما قيل في إقامتها في دار الحرب لاسيما عند الحنفية، فإذا كانت الحدود لا تقام هناك فقد عادت أحكام العقوبات كلها إلى التعزير الذي يفوض إلى اجتهاد الحاكم، والأحكام المدنية أولى بذلك لأنها اجتهادية أيضاً، والنصوص القطعية فيها عن الشارع قليلة جداً، وإذا رجعت الأحكام هناك إلى الرأي والاجتهاد في تحري العدل والمصلحة وأجزنا للمسلم أن يكون حاكماً عند الحربي

سؤال كثيراً ما يطرح من الذين يقيمون في بلاد الغرب أو الأقليات المسلمة في بلاد يغلب عليها الكفار أو في حالة إذا غلب العدو على بعض بلاد المسلمين وأصبحت تلك البلاد في قبضته بسري فيها قانونه على الجميع بحيث تمتنع الهجرة عليهم فهل للمسلمين أن يتركوا له جميع الأحكام ولا يتولوا في تلك الاقطار عملاً للكفار، حيث يظن بعض الناس أن العمل للكافر لا يحل بحال، يجيب على هذا السؤال العلامة الشيخ رشيد رضا صاحب المنار (رحمه الله) بقوله:

الظاهر لنا أن المسلم الذي يعتقد أنه لا ينبغي أن يحكم المسلم إلا المسلم وأن جميع الأحكام يجب أن تكون موافقة لشريعته وقائمة على أصولها العادلة ينبغي له أن يسعى في كل مكان بإقامة ما يستطيع إقامته من هذه الأحكام، وأن يحول دون تحكم غير المسلمين بالمسلمين بقدر الإمكان، وبهذا القصد يجوز له أو يجب عليه أن يقبل العمل في دار الحرب إذا علم أن عمله يضر المسلمين ولا ينفعهم، بل يكون نفعه محصوراً في غيرهم، ومعينا للمتغلب على الأجهاز عليهم، وإذا هو تولى لهم العمل وكلف الحكم بقوانينهم فماذا يفعل وهو مأمور بأن يحكم بما أنزل الله؟

أقول: إن الأحكام المنزلة من الله تعالى منها ما يتعلق بالدين نفسه كاحكام العبادات وما في معناها كالنكاح والطلاق وهي لا تحل مخالفتها بحال، ومنها ما يتعلق بأمر الدنيا كالعقوبات والحدود والمعاملات المدنية والمنزل من الله تعالى في هذه قليل واكثرها موكول إلى الاجتهاد، وأهم المنزل واكثره الحدود في العقوبات، وسائر العقوبات تعزير مفوض إلى اجتهاد الحاكم، والربا في الأحكام المدنية. وقد ورد في السنة النهي عن إقامة الحدود في أرض العدو، وأجاز بعض الأئمة الربا فيها بل مذهب أبي حنيفة أن جميع العقود الفاسدة جائزة في دار الحرب واستدل له بمناجبة (مراهنة) أبي بكر (رضي الله عنه) لأبي بن خلف على أن الروم يغلبون الفرس في بضع سنين واجازة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وصرحوا بعدم إقامة الحدود فيها، روى ذلك عن عمر وأبي الدرداء وحنيفة

عرفات ليس مانديلا !!

قد يحتاج الإنسان إلى مفاتيح وعلامات يفهم بها الواقع، ويستعين بها الطريق، وواقعا المؤلم سواء في فلسطين أم في غيرها يحتاج إلى التعرف على بيئات الحلول الناجحة ومفاتيح الأزمات الطاحنة، حتى يستعين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، فمما يجب أن يعرف:

١ - طرق الكفاح دائماً تحتاج إلى نفوس قوية، وقلوب فتيحة، وعزائم جد، وعهود صدق، ورجال مبادئ، وجند شداد، ومواكب تضحية، يسلم بعضها إلى بعض: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

٢ - إيمان بعدالة قضية وحق أمة، وتحديد هدف، ووحدة معين، يتحقق من وراء ذلك صيانة العرض وحفظ الوطن وحرية المعتقد، وكرامة النفس واستقلال القرار وصيانة الشخصية الثقافية والحضارية.

٣ - مساندة شعب أو عصابة بشرية مؤمنة بحلقها مضحية في سبيله بالنفس والنفيس عاملة على رفعة وسؤده وتقدمه متحدة ملتزمة.

٤ - قيادة حازمة مؤمنة، لا تخون ولا تحول، تستطيع قيادة الصراع وجمع الأمة على كلمة سواء وفهم الوضع العالمي والمحلي واستطاعة التعامل معه بكفاءة واقتدار وتحويل مساره إلى المساندة للقضية.

• قدرة على التحمل كبيرة - وقوة في البساء والضراء عظيمة، وصبر ومصابرة ورباط حتى يتحقق الفلاح والنجاح.

هذه أسس كل كفاح وعمد كل نضال، وهذا هو طريق كل دعوة إلى حق يراد لها أن تنتصر وتفوز، تقاس بها الشعوب وتختبر بها الأمم، وتوزن بها القادة، وتربى عليها الجند، ويدرب عليها الرواد الذين يراد منهم بلوغ الآمال المعقولة، ويعلق عليهم تحقيق الأهداف المنشودة، أما أن تسير الشعوب بعواطف دخانية، وأحلام منامية، أو تتحرك بأفكار هلامية، وصيحات غوغائية، تتوزعها شهوات ونعرات وصيحات هنا وهناك، ويحمل آمالها النفعيون والوصوليون والمهرجون، ويقودها بهلوانات مفرورة، وأراجوزات مسحورة، فهذه داهية الدواهي التي لا يرجى من ورائها إلا الشر والضياع، وأمامنا التاريخ شاهد صدق على ذلك فليس هناك أمة من الأمم نالت ما أرادت بغير هذه المفاتيح سواء كانت تلك الأمة كافرة أو مؤمنة، فإنها سن لا تتخلف وقواعد لا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً، ولا غرابة اليوم ولا نهضة الآن حينما نجد أن قادة الكفاح المسمى بالفلسطيني يتساقطون صرعى الاستسلام والخزي والعار بعد أن اضعوا الآمال والأحلام والأوطان والحق والجهد والدماء والشهداء والكفاح الطويل واسلموا الأمة إلى الهوان والعار، لأن المسيرة كانت ملفوفة بالتهميش والهلامية وتحمل في طياتها بذور الأوهام والشهوات وحب الذات، وتبتعد عن التأسيس والتربية والتضحية والأهداف المدروسة التي تؤدي إلى نتائج مخططة، بل كانت بعكس ذلك، تسير في حركة عكسية نحو الانحدار والانزلاق إلى الهاوية، ولنضرب مثلاً على ذلك، استراتيجية الزمن التي انطلقت لتقرر في النفوس أن الزمن في صالح الأمة العربية وليس في صالح إسرائيل، ولم تفهم المقولة على وجهها الصحيح، لأن الزمن يكون في صالحنا إذا كنا نريد أن نربي الرجال ونعد العدة ونجمع الطاقات ونستفيد من خاماتنا البشرية والمادية والنفطية، أما إذا كان كل ذلك مهدراً ومضياعاً وعكس ذلك عند أعدائنا، فإن الزمن لا يكون في صالحنا ولهذا وجدنا من يتحسر على الفرص الضائعة، سنة ١٩٣٦م، سنة ١٩٤٦م، وموافقة هيئة الأمم المتحدة على تقسيم فلسطين وإعطاء اليهود ٣٠٪ والفلسطينيين ٧٠٪، ورفض العرب ذلك، وقام كفاح المتطوعين وكادت الحرب أن تؤتى أكلها وتفوز، ولكنها ضربت من الداخل والخارج وبخلت الجيوش العربية لتختتم المساة وضاعت فلسطين ولم يبق فيها إلا الضفة والقطاع وجاءت حرب ١٩٦٧م وضاعت الضفة والقطاع وسيناء والجولان وتكب الجميع، ولا بد أن ينكبوا، وبقيت الأنظمة والمنظمات كما هي بغير استفادة من الدروس والعبر ولا يؤبه لها ولا يلتفت إليها، إلى أن قامت منظمات إسلامية وبرزت أطفال الحجارة وعلت سواعد متوضلة لتمسك بالمدفع وتكيل الصاع صاعين، فارتجف العدو والتفت إلى القيادات اللاهثة وراء الفتات، وإلى الألعاب السائل وراء المناصب فرات فيهم بغيتها، فركبتهم لإنهاء القضية العادلة، وإسكات المدفع الكبير والقذائف المسبحة، لأن هؤلاء هم أبطال التحرير وقيادة الفتح وهذا شيء بدهى وطريق معروف في التاريخ القديم والحديث. ولقد كتب المفكر الإنجليزي «أوري بيفيس» في هذا فارفا بين مثلين معاشين تحت عنوان: «عرفات ليس مانديلا» لقد كان صمود مانديلا وصمود جماهير جنوب أفريقيا سبباً أدى إلى إطلاق سراح مانديلا بعد سجنه ٢٧ عاماً، كما أسفر عن إلغاء الحظر عن المؤتمر الوطني الأفريقي وجناحه العسكري المسلح كما أدى إلى هدم الكيان العنصري وإبراز الانتخابات لقيام الدولة الأفريقية، ولم يقبل إيقاف الكفاح المسلح أو إبداء أي تنازل إلا بعد التحرير وإعطاء الحقوق هذا هو مانديلا غير المسلم!!

فاين مانديلا فلسطين!! وهل يسمع بائع فلسطين بظهور مانديلا مسلم، ولا نقول صلاح الدين لأن صلاح الدين قادم ولن يستسمح أحداً !! ■

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

المسلمون في آسيا والتحديات

تقرير عن : الملتقى الإسلامي الأول لدول آسيا

كولومبو : عبد الله العتيقي



لقد تلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة لحضور هذا الملتقى من الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الأسبق ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية والدعوة والارشاد الحالي في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس الإسلامي العالمي في لندن.

وقد مثل جمعية الإصلاح الاجتماعي في هذا المؤتمر أمينها العام ومديرها عبدالله سليمان العتيقي نيابة عن رئيسها عبدالله العلي المطوع.

٥ - اللجنة المالية

الوفود المشاركة

وقد شاركت في المؤتمر وفود من دول آسيا المختلفة، هي: أفغانستان، اندونيسيا، باكستان، بنغلاديش، هونج كونج، تايلند، سري لانكا، سنغافورة، الصين الشعبية والوطنية، الفلبين، كمبوديا، كوريا، المالديف، ماليزيا، مصر، المملكة العربية السعودية، نيبال، الهند، اليابان، استراليا. وجمعيات ومؤسسات إسلامية من الكويت والبحرين. وقد حضر من الكويت علاوة على جمعية الإصلاح الاجتماعي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ممثلة برئيسها يوسف الحجى وجمعية احياء التراث الإسلامي ممثلة بالاستاذين يوسف حجى وأحمد الفضلي. وقد قامت جامعة الامام محمد بن سعود برئاسة معالي محمد بن عبدالله العجلان رئيسها والمركز الإسلامي في كولومبو بإدارة المؤتمر خير قيام من استقبال الوفود الى تنظيم يوميات المؤتمر الى متابعة شئون حاجات الوفود والعمل على راحتهم مما ترك فرصة ممتازة لأعضاء الوفود في التفاعل وتبادل المعلومات ودراسة كيفية التعاون فيما بينهم.

لجان الملتقى

وقد شكلت الجامعة خمسة لجان ادارية

للمؤتمر هي:

- ١ - لجنة الاستقبال.
- ٢ - لجنة التسجيل والإسكان.
- ٣ - لجنة السكرتارية.
- ٤ - لجنة الاعلام ويرأسها.

الاستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. بعد ذلك ألقى الاستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبد المحسن التركي كلمة بهذه المناسبة، ثم ألقى معالي الاستاذ/ شاه الحميد وزير الخارجية السري لانكي كلمة أخرى، وعقدت أولى جلسات الملتقى مساء ذلك اليوم.

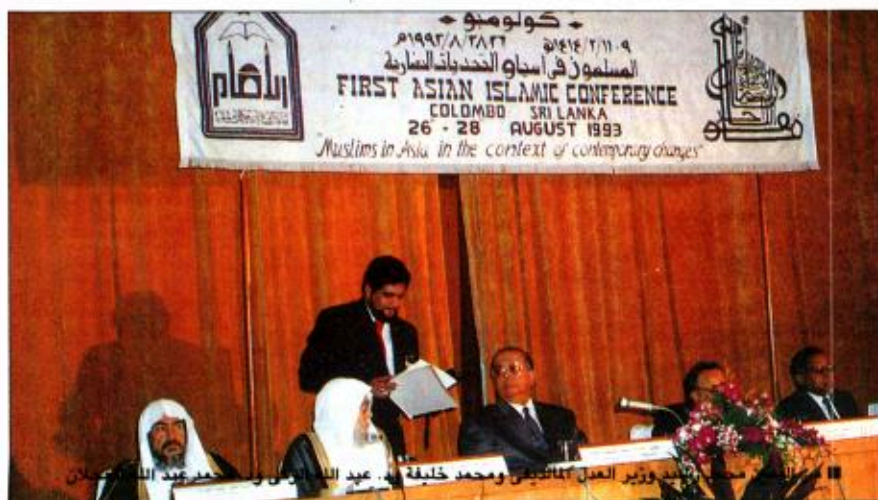
وقد عقدت الجلسة الثانية للملتقى صباح يوم الجمعة ١٠ من ربيع اول سنة ١٤١٤هـ وحضر في نهايتها معالي رئيس وزراء «سريلانكا» السيد «رانيل وكرماسنجها» حيث ألقى كلمة أشاد فيها بالملتقى والحضور وقد رحب به معالي الاستاذ محمد حنيفه محمد. وفي مساء يوم الجمعة عقدت الجلسة الثالثة ثم عقدت الجلستان الرابعة والخامسة صباح يوم السبت ١١ من ربيع اول ١٤١٤هـ وفي مساء هذا اليوم عقدت جلسة التوصيات ثم حفل الاختتام الذي حضره فخامة رئيس الجمهورية «دي بي ويجي تونجها» حيث ألقى كلمة في الملتقى بعدها تليت التوصيات التي رآها المجتمعون.

بحوث المؤتمر

وقد ناقش المشاركون في الملتقى عشرين بحثاً

جلسات الملتقى

وقد بدأ الملتقى أعماله صباح يوم الخميس ١٤١٤/٣/٩هـ الموافق ١٩٩٣/٨/٢٦م بحفل الافتتاح على شرف معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ومعالي الاستاذ/ محمد حنيفه محمد رئيس البرلمان السري لانكي وقد تضمن حفل الافتتاح كلمة لمعالي الاستاذ/ محمد حنيفه محمد، ثم كلمة الوفود الإسلامية المشاركة في الملتقى القاها نيابة عنهم معالي الاستاذ/ محمد رشيد ابراهيم وزير العدل المالديفي، ثم كلمة معالي



المعاصرة



رئيس البرلمان محمد خليفة ود، عبد الحسین التريحي ود، محمد بن عبد الله العبدون في جلسة الاجتماع للمنتقى

التجارية مساندة المسلمين في هذه البلاد حتى لا يقعوا فريسة الفقر والمؤسسات المعادية التي تتظاهر بالطابع التجاري والاستثماري.

٢ - يوصي المجتمعون مسلمي كل بلد بأن يشتركوا في إقامة مؤسسات اعلامية كبرى من اذاعات اسلامية موجهة، وقنوات تلفازية، وصحف متقدمة، تواجه الاعلام العالمي، كما يوصون الاقليات ان يكون لها اعلام جماعي متميز يرقى الى مستوى اعلام شركائها في الوطن، كما يناشد المجتمعون القادرين من المسلمين ببذل ما يستطيعون لدعم الاعلام الاسلامي لدى الاقليات الاسلامية، مما يسهم في بناء الشخصية الاسلامية، والحرص على عدم اذابتها.

رابعا : توصيات عامة وقرارات منها :

١ - يوصي المجتمعون المنظمات الاسلامية والدولية بإنشاء اقسام خاصة تعتني بالاقليات الاسلامية حسب كل قارة، وتولي الدراسات الميدانية والتطبيقية عناية خاصة لاسيما في البلاد التي كانت تزح تحت القهر الشيوعي.

٢ - يقرر المجتمعون انشاء مجلس اسلامي لمسلمي اسيا ويسمى (المجلس الاسلامي الآسيوي) ومقره (كولمبو) ويرتبط بالمجلس الاسلامي العالمي في لندن.

وتقرر تكوين مكتب تنفيذي له مؤقتا برئاسة معالي الاستاذ/ محمد حنيفه محمد وقوضوا معاليه بالتشاور مع معالي الاستاذ الدكتور/ عبدالله التركي في اختيار اعضاء المكتب، وذلك لإعداد نظام المجلس وممارسة مهامه التي حين انعقاد اول دورة عادية له، ويكون المشاركون في هذا الملتي مؤسسين لهذا المجلس.

ومن مهام هذا المجلس دراسة احوال مسلمي اسيا ومشكلاتهم، والعمل على علاجها، وتوحيد صفوفهم، واتقانهم من براثن التمرق والتخلف والتيارات الهدامة وتنسيق جهودهم، وانشاء صندوق خيري لمساعدة المحتاجين والوقوف مع المظلومين، ودعوة غير المسلمين ■

الاسلامية بأن يحققوا الجمع بين الثقافتين الثقافة الاسلامية الاصيلية والثقافة العصرية، حتى يستطيعوا الوقوف على قدم المساواة مع الآخرين.

كما يوصون بالاهتمام بمحو الامية والتثقيف الاسلامي العام، وانشاء دور النشر والمكتبات الاسلامية التي تضم كتباً ذات منظور اسلامي باللغتين المحلية والعربية، وانشاء مدارس مناسبة للاجئين المسلمين.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات الاسلامية بزيادة المنح الدراسية لابناء مسلمي الاقليات عامة واقليات اسيا خاصة.

ثانيا : في مجال الدعوة :

١- يوصي المجتمعون المسلمين في القارة الآسيوية ان يطرحوا الخلافات الجانية وان يتفقوا - من خلال منظمات ومؤسسات مركزية - على الالتفات حول نقاط مشتركة، وحول اهداف مشتركة، حفاظا على كيانهم الاسلامي في وجه التحديات التي تسعى لإذابتهم وتمزيقهم.

٢ - ولما كان المسلمون في اسيا ينتمون الى اصول عرقية مختلفة حتى في البلد الواحد - احيانا - فإن المجتمعين يوصون كل الهيئات الاسلامية المحلية والعالمية بالتركيز على الاخوة الاسلامية ومقاومة العصرية والنزعات العرقية وذلك من خلال التوعية الفكرية والتنظيمات العملية التي تراعي مقياس الكفاءة والتقوى.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات والهيئات الاسلامية ببنني خطة عمل للدعوة الاسلامية تنتظم الاصول العامة للدعوة وتراعي الاوضاع الخاصة بكل بلد، تجنباً لإثارة عوامل الفرقة والوقية بين الاقليات الاسلامية وشعوب البلدان التي يعيشون فيها.

ثالثا : في مجال الاقتصاد والاعلام :

وفي ضوء ظروف مسلمي اسيا، ولسيما البلاد الشيوعية السابقة يدعو الملتي المسلمين القادرين الى انشاء مؤسسات اقتصادية وشركات استثمارية، تضع في حسابها الى جانب المقاييس

في خمس جلسات تناولت مختلف الجوانب الاقتصادية والاعلامية والتربوية والدعوية منها :

١ - التعليم الاسلامي في اسيا ومشكلاته وطرق معالجتها.

٢ - التربية الاسلامية واثرها في التحدي الحضاري.

٣ - طاقات العالم الاسلامي وكيفية استثمارها في التحدي الحضاري.

٤ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لمسلمي تايلند.

٥ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لدى الاقليات المسلمة في اسيا.

٦ - الوحدة بين المسلمين واثرها في مواجهة التحدي الحضاري.

٧ - النشاط التنصيري في جنوب شرق اسيا وكيفية مواجهته.

٨ - الإعلام الإسلامي ودوره في مواجهة التحديات الحضارية في اسيا.

٩ - التكامل الاقتصادي الاسلامي بين المسلمين واثره في بناء الحضارة الاسلامية.

١٠ - دور المؤسسات الاسلامية في دول اسيا في ترسيخ العقيدة الاسلامية.

دور الدولة المضيفة

استضافت دولة سرى لانكا الملتي وهيئات له سبل النجاح من محافظة أمنية الى رعاية من قبل أعلى سلطة وهو رئيس الجمهورية الذي حضر حفل الختام والقى فيه كلمة وكذلك رئيس البرلمان والمركز الاسلامي محمد حنيفه محمد ووزير الخارجية المسلم اس شاه الحميد ام بي، الذي دعا الوفود لحفل عشاء وكذلك رئيس الوزراء وقد شكرت الوفود حكومة سرى لانكا على رعايتها لهذا المؤتمر واقرت في توصياتها أن تكون سرى لانكا مقرا للمجلس الأعلى لاسيا المقرر تاسيسه من قبل الملتي.

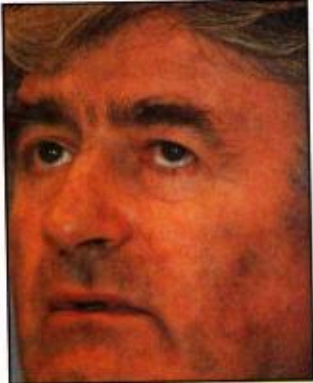
من توصيات الملتي

اولا : في مجال التربية والتعليم :

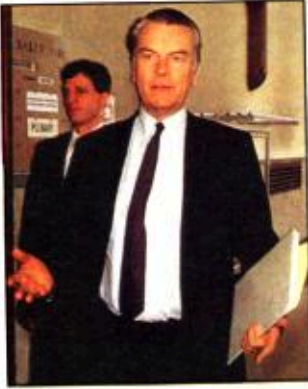
١ - يرى المجتمعون أهمية نشر العقيدة الاسلامية والحرص على ترسيخها بالطرق السلمية.

٢ - يوصي المجتمعون ابناء الاقليات

لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة أوير الخريطة مليئة بالخدايا والأكاذيب



■ كاراديتش



■ اللورد أويرين

كان حجر عثرة في طريق مقومات الدولة وتحطيم ركائز بقائنها، لأن الهجوم السافر على قوانين دولة عضو في الأمم المتحدة كان يُعتبر مشاركة في العدوان آنذاك. لذلك لم يكن الوسطاء الدوليون يعدلون بأقلامهم علي الخرائط حدود الدوائر الإدارية، بل كان اقتراحهم يضمن الإبقاء عليها وضمها إلى إحدى الدوليات الثلاث بناء على أغلبية السكان.

وكانت صورة التقسيم الذي طرح في لشبونة كما يلي :

المناطق	المساحة في كم مربع	من مجموع مساحة الدولة	عدد ونسبة كل قومية
المسلمون	٢٢,٢٦٥ كم	(٤٣,٤٩٪ من البوسنة)	١,٠٦٨,٥٠١ أو ٨٢٪ من المسلمين
الصرب	٢٢,٢٨٥ كم	(٤٣,٧٢٪ من البوسنة)	٦٨٧,٥١٠ أو ٥٠٪ من الصرب
الكروات	٦,٥٤٧ كم	(١٢,٧٩٪ من البوسنة)	٢٠٩,٧٠٧ أو ٤١٪ من الكروات

وأهم نقطة في هذه الخطة كان إقرار المجتمع الدولي على دستور البوسنة والهرسك الحالي مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة والحفاظ على شكل إدارتها الحالي، ومع مرور الزمن وانتهاء جولات المفاوضات المتعاقبة استمر الوسطاء الدوليون (اللورد كارينغتون، اللورد أويرين، سايروس وانس وستولتمبرغ) في تقويض أركان دولة البوسنة والهرسك، وفي الوقت نفسه كان يتم تعديل في كل فقرة من فقرات الدستور البوسنوي التي يمكن أن تحافظ على دولة البوسنة كياناً مستقلاً موحداً متماسكاً، وبدأ تغيير

بقلم المهندس : برنيس على حوجيتش
رئيس قسم الخرائط في وكالة الإنباء البوسنية

وقف مسلمو جمهورية البوسنة والهرسك علي عتبة جولة جديدة من مفاوضات جنيف، بعد أن صوت برلمان جمهورية البوسنة والهرسك - الشرعي والمنتخب - حول الخطة، كما صوت حول إقرارها كل مما يسمى بـ: البرلمان الصربي والبرلمان الكرواتي ولا يمكن فهم التصويت في المجلس النيابي الصربي والكرواتي غير المعترف بهما دولياً إلا كأمر واقع في آخر مراحل تقسيم الجمهورية وإقرار ذلك من قبل المجتمع الدولي عبر الوسيطين اللورد أويرين وستولتمبرغ.

وقد أصبحت معالم المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك واضحة أكثر من ذي قبل، لأن خرائط التقسيم التي ما زال يطرحها الوسطاء الدوليون لا تهدف إلا إلى كسب ود الكرواتيين ووقفهم مع الصرب في خندق واحد ضد المسلمين لكي يعجلوا بالقضاء على الطرف المسلم الأضعف عسكرياً ولكن الأكثر عدداً. ولا يمكن لرجل عاقل يتابع فصول مؤامرة ومحنة البوسنة والهرسك أن يدرك مدى الحاجة إلى مفاوضات السلام إذا كانت خرائط الوسيطيين الدوليين تقرر إرادة المجتمع الدولي وتفرض التقسيم على المسلمين من جانب، ومن جانب آخر تفتصب في كل خارطة جديدة مزيداً من أراضي المسلمين وتمنحها للمحتل الصربي والكرواتي وتقبل بنتائج الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وتضفي الشرعية الدولية على الاستيلاء على الأراضي بالقوة، إذن، كُشفت الأوراق الدولية وعُرفت أهداف الدول الغربية.

وكانت جميع جولات المفاوضات عبارة عن خطى متسارعة من المجتمع الدولي نحو تقطيع أوصال دولة البوسنة والهرسك وهدم أسسها الدستورية ومقومات بقائها.

بدأت جولات المفاوضات في مؤتمر لشبونة ووضعت فيه دول المجموعة الأوروبية المبادئ القومية كأساس للتفاوض بين الأطراف الثلاثة، وجاء ذلك وقتئذ في صورة تقسيم البلديات والدوائر الإدارية (١٠٩ دوائر في الجمهورية)، مع التعليل بأن يمنع كل شعب أرضاً يمثل فيها أكثرية بناء على تعداد السكان من سنة ١٩٩١م. بنحو نصف سنة قبل العدوان الصربي والغدر الكرواتي.

وكان إقرار هذا المبدأ إشارة واضحة إلى مجرمي الصرب سلوبودان ميلوشيفيتش ورادوفان كاراجيتش بتحريك وتشغيل الآلة العسكرية الصربية بكل قوتها لسحق المسلمين وتحطيم دولة البوسنة والهرسك، ومع ذلك فإن وجود الدوائر الإدارية في الدولة

من ستولتمبرغ؟ (*)

ب والظلم للمسلمين

الدستور في شهر نوفمبر ١٩٩٢م في جنيف بطرح «المبادئ الدستورية» كأساس جديد لدستور البوسنة والهرسك، وكما قيل إنها «تتضمن خلاصة التجارب الديمقراطية في الدول الغربية».

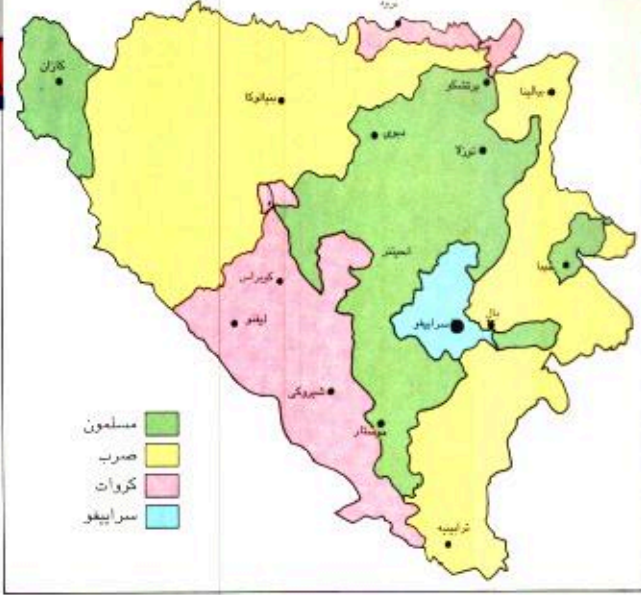
وابتداءً من هذا التاريخ كانت صيغ «المبادئ الدستورية» أول شيء يطرح في كل المفاوضات كأساس لها وللحل النهائي الأمثل الذي هو القاسم المشترك الأدنى للأطراف الثلاثة المتنازعة. وتستمر ضغوط الوسيط الدولي اللورد أوين (الطبيب) على فرض هذه المبادئ الغامضة على رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيغوفيتش (رجل القانون).

وإذا كان المجتمع الدولي مستعداً لطرح النقاش حول دستور دولة البوسنة والهرسك الذي هو أساس قيامها واستمرار بقائها، فإن كل الأمور الأخرى كان طرحها أسهل وبخبر أقل، فبعد تفويض أركان الدولة المحمية بالدستور لا نستغرب أبداً إصرار الوسطاء الدوليين على تحديد صلاحيات السلطات المركزية للدولة (بما تبقى السلطات المركزية ضعيفة أو شكلية) ونقلها إلى السلطات الإقليمية لكي تصبح هي القوة الحقيقية وتضرب بقرارات الحكومة المركزية عرض الحائط، وبلغ الأمر في هذا الجانب مبلغاً مخجلاً في خطة وانس - أوين التي تنص في «المبادئ الدستورية الجديدة» على: «أنه لا يجوز للحكومة المركزية تكوين الجيش أو الشرطة والاستخبارات، ويجوز ذلك للحكومات الإقليمية، وفي حالة النزاع بين السلطات المركزية والإقليمية تنقل الأمور إلى الوسطاء الدوليين للبت فيها ويكون قرارهم ملزماً لجميع أطراف. ويكون من صلاحيات الحكومة المركزية إدارة الشؤون الخارجية والحفاظ على النظام النقدي الموحد».

ولأول مرة لا تحترم خطة وانس - أوين الدوائر الإدارية (بحدود البلديات) وفي رسم الخارطة يجري تعديلها يزيد النزاع القائم ضراوة، ويسبب في ترحيل مزيد من المسلمين من المناطق التي منحت للكروات.

حقيقة الخطة الجديدة المطروحة في جنيف

يمكن وصف هذه الخطة الجديدة بأنها تحتوي على كل شيء ما عدا الأركان الضرورية لاستمرار دولة البوسنة والهرسك، والآن بعد حجب تفاصيل الخطة الجديدة عن وسائل الإعلام مدة طويلة، ماذا يمكن أن نتوقع من الخطة التي اعتمد فيها الوسيط الدولي اللورد أوين على خطة الرئيس الصربي ملوشيفيتش (مجرم الصرب)



■ خريطة اللورد أوين المقدمة مؤخراً للسلام في البوسنة

والرئيس الكرواتي توجمان، كأساس لحل النزاع في البوسنة والهرسك؟ وبناء على الاقتراح الجديد لم يعد هناك وجود دولة البوسنة والهرسك، بل أصبحت اتحاد الدول القومية الثلاث الذي لا يمكن وصفه دولة في حال من الأحوال.

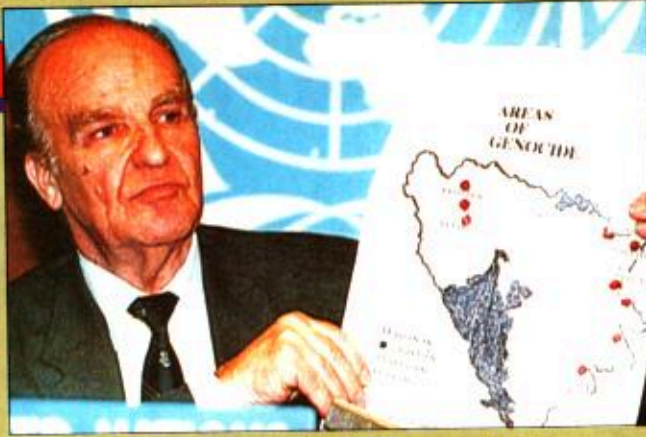
وقد أعلنها بكل صراحة رئيس ما يُسمى ببرنامج صرب البوسنة/ مومشيلو كراييشنيك، إذ يقول: «لقد حققنا أكبر إنجازنا بسيطرتنا على كل الأراضي التي تتبع الجمهورية الصربية، وأصبحت جمهورية الصرب واقعاً لا يمكن لأحد إنكاره، ولن ينهار اسمها إلا بالتوحيد النهائي مع جميع دول الشعب الصربي».

إذن لا ينقص هؤلاء المجرمين غير الحصول على الشرعية الدولية لمطالبهم، وذلك أمر يتوقف على مجرد توقيع الرئيس على عزت بيغوفيتش، لأن زعيم كروات البوسنة سيوقع على جميع الخطط الصربية بكلتا اليدين، إذ أصبح هدف الصرب والكروات واحداً.

وهناك أمر آخر لابد من التنبيه عليه، وهو إقرار الحدود بين الدويلات الثلاث، وبما أن الوسطاء الدوليين قد اغتصبوا حق شعوب البوسنة والهرسك والغوا دستور جمهورية البوسنة والهرسك القائم شكلياً حتى الآن، فإن الوسيطين أوين وستولتمبرغ قد اغتصبوا حقاً آخر من شعوب البوسنة وهو الإقرار بحدود البلديات والإدارات الإقليمية، ولم يأخذوا في عين الاعتبار غير خطوط القتال عند رسم حدود الدويلات الثلاث وبناء على هذا فإن الوسيطين جعلوا يحسبوا حدود البوسنة والهرسك الداخلية والخارجية بدماء ضحايا الحرب، وبدلاً من هذه الحدود التي أقرت من المجتمع الذي يمثلان رغبته جعلوا يرسمان حدوداً جديدة «بنيبراز» أسلحة الصرب والكروات».

الواقع الحالي لخطوط القتال في البوسنة والهرسك

بإمعان النظر في المعارك الدائرة ورسم خطوط القتال استناداً إلى المعلومات الدقيقة المقدمة من القيادات العليا للجيش البوسنوي تتضح أماننا الصورة التالية:



■ على عزت بيغوفيتش خالف خريطة التقسيم الثلاثي

عن ٨٠٪ من العاصمة (سراييفو القديمة، سراييفو الجديدة، المدينة الجديدة وقلب سراييفو) إضافة إلى أجزاء من المدن المحيطة بالعاصمة. إيليجا ووغشوتشا وحاجيتشي.

وفي المقابل يتنازل المسلمون للكروات عن مدينة غورني واقف وأجزاء من مدن بوسوفاتشا وكيسيليك، وويتيز، ونوفي تراونيك، وفوينيسا، وسابلانيسا، من أجل اتصال أراضي الكروات عبر مدينة بروزر بمناطق الهرسك، بينما يتنازل الكروات للمسلمين عن مدينة أريش وكريشيفو وأجزاء من المدن المذكورة، وتبقى مدينة موستار «مدينة مفتوحة تحت إدارة الأمم المتحدة».

وأما في شرق البوسنة حيث كانت تقطن الأغلبية المسلمة فإن الوسيطيين الدوليين لم يراعيا غير الأمر الواقع المفروض بقوة السلاح، كل ما استولى عليه الصرب أعطى رسمياً صفة الجمهورية الصربية، ولم يبق للمسلمين غير ما يسيطرون عليه فعلاً، وهو عبارة عن مدينة غورازده التي ستصل بسراييفو عبر طريق جبلي (بعد أن يبنيه المسلمون) بينما تبقى مدينتا جيبا وسريبرينيسا في عمق «أراضي الجمهورية الصربية» متصلة بمدينة غورازده بطريق يمر عبر الأراضي الصربية (ولاشك أن هذا حل مؤقت).

ولا أظن أن من ينظر إلى هذا التحليل للخطة الجديدة يغفل أن الوسيطيين الدوليين أخذوا في عين الاعتبار واقع الحرب فقط، لأنهما - دون أدنى ريب - يضعان الخطة المرحلية والحل المؤقت، لبلوغ الهدف النهائي، وهكذا تحولت مخططات دولية من الاعتراف بدستور دولة البوسنة والهرسك واحترام تنظيمها الداخلي في لبشونيه إلى تحطيم كل جزء من دستور يضمن للبوسنة والهرسك شكل الدولة ويكفل استمرارها واستقلالها ووحدةها، وجرى ذلك كله على أيدي الوسطاء الدوليين الذين يمثلون هيئة الأمم المتحدة التي اعترفت باستقلال البوسنة والهرسك؟

وفي نهاية المطاف ليس مهماً أصلاً على أي شكل ستظل البوسنة والهرسك، وكيف سيتم إقرار حدودها الداخلية، ولكن المهم أن الوسطاء الدوليين حققوا ما يريدون بتقسيم الدولة إلى ثلاث دويلات قومية ونجحوا في تمايز شعوب البوسنة والهرسك إلى ثلاثة شعوب، والخطوة التالية الطبيعية هي إجراء الاستفتاء الشعبي في الجمهورية الصربية والكرواتية حول تقرير المصير، هذا يعني - بطبيعة الحال - الاتحاد مع صربيا وكرواتيا، وتبقى مساحة رقعة المسلمين مرهونة بالقوة العسكرية للأطراف الثلاثة - بعد نزاع سلاح المسلمين.

وكل هذه الالاعيب الدولية يجب أن تأخذ وضع الشرعية والرغبة الدوليين بعد التوقيع على فصلها النهائي بأيدي الرئيس / على عزت بيغوفيتش، الرئيس الشرعي المنتخب لجمهورية البوسنة والهرسك. ■

(*) ترجمه واعدته للمجتمع، بالعربية حسين عمر سيباهيتش.

تحت سيطرة جيش البوسنة (المسلمين)	أو ٤١, ٢٨٪ من مساحة البوسنة والهرسك	١٤, ٥٢٢ كم/٢
تحت سيطرة الصرب	أو ٥٩, ٨٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك	٣٠, ٦٨٩ كم/٢
تحت سيطرة الكروات	أو ١١, ٧٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك	٦, ٣٦ كم/٢

إذن فإن المعلومات التي يطلقها المجرم الصربي كراجيتش ويروج لها اللورد أوين في تصريحاته أن الصرب يسيطرون على أكثر من ٧٠٪ من أراضي البوسنة هي معلومات خاطئة، ولكنها تجد من يطبل لها في وسائل الإعلام من أجل ممارسة الضغط على المسلمين لقبول «المكرمة الصربية» وهي «المنحة السخية» من مجرمي الحرب، يحصل بموجبها المسلمون على ٢٠٪ من الأراضي التي خسروها في الحرب. ويتبن هذا الكذب الصربي الذي يروج له اللورد أوين إذا قارنا الواقع العسكري السابق بمساحة كل دولة من الدويلات الثلاث كما تحددها الخطة الجديدة:

١ - جمهورية البوسنة (المسلمون)	أو ٢٩, ٩٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك	١٥, ٣٠٧ كم/٢
٢ - جمهورية الصرب	أو ٥١, ٧٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك	٢٦, ٤٦٨ كم/٢
٣ - جمهورية الكروات	أو ١٥, ٨٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك	٨, ٠٨٩ كم/٢
٤ - منطقتا سراييفو وموستار (وضع خاص)	أو ٢, ٦٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك	١, ٣٣٣ كم/٢

إذن ليس هناك أي أثر لهذا التسامح الصربي وهذه الروح الإنسانية الصربية التي تمنح المسلمين ٢٠٪ من الأراضي التي خسروها، وذلك رغبة من الصرب في إحلال «سلام دائم وعادل». وفعلاً يتنازل الصرب عن ٨, ١٪ من الأراضي المفصولة، ولكن للكروات وليس للمسلمين.

إن المجرم كراجيتش سوف يتنازل للكروات عن بعض الأراضي في شمال البوسنة (سهل بوسافينا) التي تشمل قرى كرواتية حول مدن بوسانسكي برود وأوجاك وبوسانسكي شاماتش - ولكن بدون هذه المدن، وفي وسط البوسنة عن مدينة يابسة وبعض القرى التابعة لمدينة دوني واقوف، ثم مرتفعات كوبريس.

ويتنازل للمسلمين عن مدينة دوني واقوف في الوسط، وجزء من مدينة بيهاتش في الغرب الأقصى، والجزء الغربي من مدينة برتشكو، بشرط أن يبنى جسر فوق أراضي جمهورية الصرب ليكون منفذا لجمهورية البوسنة (المسلمين) على نهر صاوه والعالم الخارجي (الحدود مع جمهورية كرواتيا).

وهذا الجسر الذي سيكون الاتصال البري الوحيد بين البوسنة والعالم الخارجي يجب أن يبنى بعد التوقيع على الخطة، ولاشك أن الصرب سيدمرونه متى خطر ذلك على بالهم، إذا فالمجرم الصربي مستعد للتنازل عن ٢٪ من الأراضي المحتلة لصالح المسلمين مقابل الدخول إلى العاصمة سراييفو بعد عجزه عن الاستيلاء عليها بالقوة ويعد إعلانها مفتوحة للجميع وفرض الوصاية الدولية عليها، رغم أنه ما زال يدمرها ويقتل الأبرياء فيها، وبموجب الخطة يتنازل المسلمون

أحمد محمد جمال



■ أحمد محمد جمال

ابن عبد العزيز آل سعود في تفريخ كربة المكروبين ودفع الأذى عن المظلومين والعمل على فك أسرار المعتقلين.

إن صالح وأحمد جمال كانا من أعيان مكة المكرمة المشهود لهم بالخير والفضل، والاستقامة والسمة الطيبة والسيرة العطرة لدى القريب والبعيد، وقد كان فقد كليهما خسارة للعمل الإسلامي في كل مكان حيث بكاهما محبوبهما داخل المملكة وخارجها لما لهما من أيادي بيضاء ومواقف صادقة ورجولة صلبة، لا يملك الإنسان حيالها إلا الاعتراف لذوى الفضل بفضلهم، وبخاصة في هذا الزمن الذي قل فيه أنصار الحق وكثر الملق والنفاق، وطفى الزيف والزخرف على الجوهر النفيس، ومع هذا كله فإنني مهما كتبت عن الأخ أحمد محمد جمال فلن أستطيع أن أوفيه حقه، ولقد قرأت لكثير مما كتبه الأوفياء في صحافتنا السعودية عن الرجل وجهاده، ونشأته وسيرته، غير أن الجانب المهم وهو تعاضده للحركة الإسلامية المعاصرة، والاتصال برموزها في أنحاء العالم الإسلامي، لم يتطرق إليه الأخوة الكتاب لذا أشرت إبرازه والتنويه عنه، ولقد حدثني الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين - رحمه الله - عن زيارة أحمد جمال له بمكتبه بالقاهرة والحديث الذي دار بينهما والغيرة الصادقة على الدعوة والدعاة التي بداها الأستاذ أحمد جمال - رحمه الله - واستعداده لبذل كل جهد مستطاع، في صالح الإسلام والمسلمين، وبخاصة في مصر الشقيقة التي يعتبرها العالم الإسلامي القلب النابض، وفيها نشأت أكبر حركة إسلامية معاصرة انتشرت في مصر والعالم العربي والإسلامي كله.

رحم الله الأخ الكريم أحمد محمد جمال وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير ما يجازى عباده الصالحين.
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

يلقبها في سائر أنحاء المملكة بالجامعات والمعاهد والأندية وغيرها، كما أن له مؤلفات كثيرة جداً، في موضوعات إسلامية متنوعة، وله اهتمام بتربية الشباب وتوجيه الخطاب لهم من خلال الدروس والأحاديث، والكتب والمقالات، لأنه يعتبر أنهم هم العنصر الذي سيتولى زمام الأمور فيما يستقبل من الأيام، فيجب علينا أن نعنى بتنشئة النشأة الإسلامية الصالحة وأن نعطيه مزيداً من الجهد والرعاية، وأن نراعى السن التي هو فيها، والثقافة التي يحتاجها، وأن نحسن عرض الإسلام بالأسلوب المحبب على جرعات متدرجة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخول أصحابه بالموعظة مخافة سامة عليهم والمثل فكيف بمسلمي اليوم وبخاصة الشباب.

إن الأستاذ أحمد جمال له ابتسامته المشرقة التي لا تفارقه حتى في أخرج الأوقات، كما أن فيه من صفة الوفاء لإخوان الصديق، قدر كبير وشان عظيم، بل إن أسلوبه في الحوار ممتع وجميل، لا يصخب ولا يجهل ولا يتناول ولا يتعالم، بل يعرض وجهة النظر التي يؤمن بها، بأسلوب حكيم وطريقة لينة تشد السامع إليه، وتؤثر فيمن يحاوره مستفهماً أو متشككا أو مجادلاً، فلا يملك الطرف الآخر، إلا التسليم بوجهة النظر التي طرحها الأستاذ جمال، دون أي حرج أو غضاضة، للأسلوب البارح في فن الحوار الذي سلكه الأستاذ جمال، والأدب الجم والكلام الطيب الذي يظل أجواءه.

وإن مواقف الأستاذ جمال في المؤتمرات الإسلامية العالمية تتسم بالصدق والوضوح والجرأة في الحق والانتقاض على الباطل وتصحيح أركانه حتى ينهار.

وكانت الجولات الإسلامية التي يقوم بها في أنحاء العالم الإسلامي من خلال رابطة العالم الإسلامي أو غيرها، ذات مردود طيب واثر فعال، لأنه يقدم عرضاً صادقاً لأوضاع المسلمين الذين زارهم، ويشفعه بالمقترحات اللازمة لعلاج مشكلاتهم، وحل معضلاتهم، بحيث يستفيد المسلمون من هذه الزيارات الفوائد الجمّة التي تعود عليهم بالخير الكثير.

ولن أنسى للاح أحمد جمال ترحيبه بي حين التحقت برابطة العالم الإسلامي ولا الزيارات التي أسعدني بها والمؤلفات التي يواليني بها تباغاً، وكنت أبادله ودأ بود، وحباً خالصاً في الله ولله، لما أعرف من سابقته هو وأخوه صالح في الوقوف إلى جانب الدعوة أيام المحن التي تعرضوا لها على أيدي الطغاة في بعض الأقطار، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، وبذل قصارى الجهد لرفع الظلم والحيث والواقع بهم، والشفاعة لدى الملك الشهيد فيصل

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفت الأستاذ أحمد محمد جمال وأخاه صالح محمد جمال في منتصف الأربعينات الميلادية، حين قرأت الإعلان بمجلة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية، بأن صالح محمد جمال مطوف الإخوان المسلمين بمصر، وحين توجهت إلى الحج أول مرة سنة ١٩٥٥م، زرت المكتبة التي يديرانها واطلعت على محتوياتها، وسررتني أن أجد الكثير من كتب الإخوان المسلمين فيها، وجرى بيني وبين الرجلين أحاديث، أدركت من خلالها، ارتباطهما بالإسلام كعقيدة وشريعة ونظام ومنهج حياة، وعرفت مقدار غيرتهما على الإسلام ودعائه، والحرص على وحدة الأمة الإسلامية وعالمية الإسلام، وتحقيق معنى الأخوة الإسلامية بين الشعوب، والتواصل المستمر لتوثيق العرى بين العاملين والدعاة إلى الله في كل مكان، كما وجدت فيهما الصق والوفاء والحب والتقدير للإمام الشهيد حسن البنا الذي تأثرا به غاية التأثير وأحباه في الله ولله.

إن الأخ الكريم أحمد محمد جمال، صاحب قلم سيال يكتب في مواضع شتى كلها لخدمة الإسلام والمسلمين، سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الإسلامي أو الدولي.

كما أنه عضو فعال نشط له دور كبير في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد داخل المملكة وخارجها، حيث يبين حقيقة الإسلام ويدين محاسنه، وينبذ لرد على كل الأباطيل التي يثيرها الخصوم عن الإسلام والمسلمين، وكانت له مواقف صلبة في تعرية الطغاة الذين انتصبوا لحرب الإسلام ودعائه في هذا العصر.

والاستاذ له محاضراته ودروسه في جامعة أم القرى فضلاً عن المحاضرات التي



مبنى شركة الشريف

انحياز اتفاق «الشريف - كامل» يصيب المودعين بخيبة الأمل!

مصر

القاهرة : من بدر محمد بدر

على الجانب الآخر ، أعرب عدد كبير من العاملين في شركات ومصانع الشريف عن أملهم في اتاحة الفرصة أمام الشركات والمصانع للعمل بكامل طاقتها، وعدم وضع العراقيل الحكومية والرسمية أمام انطلاقها، باعتبارها رصيذا اقتصاديا وطنيا، يؤثر على الملايين من أبناء الشعب، وأكدوا حرصهم على سداد أموال المودعين كاملة مع الأرباح.

وأعرب عدد من خبراء الاقتصاد عن ارتياحهم لعدم اتمام الاتفاق الذي دفع عدد كبير من المستثمرين الوطنيين للتفكير من جديد في ضمانات العمل داخل مصر، وأعربوا عن ثقتهم في قدرة شركات الشريف على سداد أموال المودعين، ودعوا الى عدم وضع العراقيل أمام الشركات، حتى يتجدد الأمل من جديد في رد الأموال، والحفاظ على الشركات التي أصبحت جزءا من الاقتصاد الوطني الشريف . ■

الجديدة التي تتولى الادارة، وطلب اعفاها من الضرائب القديمة والجديدة لمدة خمس سنوات حسب نص القانون المصري باعتبارها شركة جديدة، ولكن هيئة الاستثمار رفضت الترخيص للشركة الجديدة او اعفاها من الضرائب القديمة (حوالي ١٧٠ مليون جنيه) مما دفع الشيخ صالح كامل الى توجيه خطاب رسمي للنائب العام في منتصف اغسطس الماضي يمهله فيها خمسة عشر يوما لإنهاء الاجراءات او الانسحاب من الاتفاق. وغور اعلان النائب العام انهيار الاتفاق وتحميل هيئة الاستثمار الاسباب التي أدت الى ذلك أصيب المودعون بالدهشة والاستغراب وانهارت أحلامهم في الحصول على مستحقاتهم في اقرب وقت، وأعرب عدد كبير منهم عن أسفه لانحياز الصفقة محملا المسؤولين في الدولة أسباب ذلك.

أصيب المودعون في مجموعة شركات الشريف (حوالي ١٢٥ الف مودع يمتلكون حوالي ٨٠٠ مليون جنيه) بالإحباط وخيبة الأمل في أعقاب إعلان النائب العام للمصري انهيار الاتفاق الذي تم توقيعه في مايو الماضي بين عبداللطيف الشريف صاحب مجموعة الشركات وبين المستثمر السعودي المعروف الشيخ صالح عبدالله كامل، لشراء معظم الشركات بهدف توفير السيولة النقدية لسداد أموال المودعين.. كان النائب العام قد تولى رعاية الاتفاق، وبالفعل وضع الشيخ صالح كامل مائة مليون جنيه مصري في البنوك المصرية كدفعة أولى من الثمن، واشترط انتهاء إجراءات تأسيس الشركة

مصر

مخطط ارائيلي لنشر الأيدز في مصر

القاهرة - وكالات

ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان المعلومات افادت ان اسرائيل أعدت مركزا خاصا في هولندا أوكلت اليه مهمة نشر مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» في مصر وقد جندت لهذا الغرض ٥٤ فتاة اسرائيلية قامت ثمان منهن بزيارات لمصر مؤخرا حيث تجولن في محافظات القاهرة وأسوان والاسكندرية ومدينة الاقصر وكث قد وصلن الى القاهرة ضمن فوج سياحي هولندي ومكثن في البلاد حوالي ١٧ يوما ثم أعقب ذلك قيام وفد آخر يضم ستما من الفتيات بزيارة مصر من جديد وأضافت نفس المصادر ان بعض الاجهزة الامنية في مصر توصلت الى حقيقة الاسرائيليات رغم أنهم يحملن جوازات سفر هولندية وأشارت تلك المصادر الى انه على الرغم من وجود اجهزة للكشف عن مرض الايدز إلا ان الاسرائيليات دخلن البلاد دون توقيع الكشف عليهن . ■

التطبيع مع اليهود

٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل يزورون الولايات المتحدة ويلتقون بكلينتون

واشنطن - قدس برس



■ بيل كلينتون

معنية بتطورات عملية السلام من الناحية الاجتماعية والفكرية، وقد تولى الكاتب الامريكى جون والاك الاعساد للزيارة في اطارها الامريكى، فيما ساعدته شخصيات من

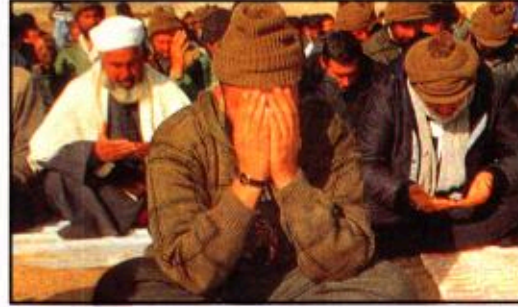
مصر واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأبدى المسؤولون في البيت الابيض الامريكى اهتماما بالزيارة التي تعتبر الاول من نوعها، وقد تلقى المشرفون عليها رسالة من الرئيس الامريكى بيل كلينتون ابدى فيها تأييده للقاءات بين الفتيان والشبان العرب والاسرائيليين، ومن المتوقع ان يقابل كلينتون وفد «بذور السلام» غدا الجمعة في نطاق دعمه للفكرة التي لم يكشف النقاب سابقا عن تمويلها او طرق اختيار المشاركين فيها، وطبيعة المحاضرات التي تلقوها في المعسكر المطلق الذي شاركوا فيه في ولاية «مين» . ■

يواصل ٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل زيارة الولايات المتحدة في اطار برنامج يحمل اسم «بذور السلام» ويهدف الى ايجاد تواصل بين الاجيال الشابة من البلدان العربية واسرائيل لبناء ما وصف بجسور للسلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال ايجاد قنوات مشتركة للتفاهم بين الفئات حديثة النشأة.

وكان الفتيان قد بدأوا زيارتهم للولايات المتحدة بقضاء عدة ايام في معسكر للشبان يقع في ولاية «مين» الامريكية، حيث خضع هؤلاء لبرامج خاصة حول مستقبل الوضع في بلادهم، والعلاقات التي يجب ان تربط فيما بينهم عقب احلال السلام في المنطقة، وتراوح اعمار الفتيان ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، وتتوزع جنسياتهم بالتساوي ما بين مصر والاراضي المحتلة واسرائيل.

وجاءت فكرة الزيارة المشتركة عبر اتصالات اجرتها شخصيات امريكية ومصرية واسرائيلية

اسرائيل تنقل مبعدين عاندين الى المعتقلات

نابلس (الضفة الغربية)
قدس برس

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية نقلت عددا من المبعدين الفلسطينيين الذين تمت اعادتهم مؤخرا الى الاراضي المحتلة بعد نفي دام تسعة اشهر الى معتقلاتها في الضفة الغربية المحتلة.

وأبلغت تلك المصادر وكالة «قدس برس» ان المبعدين للعائدين من منطقة شمال الضفة نقلوا الى معتقلات الفارعة القريب من نابلس بواسطة حافلتين ومرافقة دوريات لقوات حرس الحدود الاسرائيلية وبإشراف قيادة المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي وعلم من محامين فلسطينيين ان

السلطات العسكرية الاسرائيلية باشرت فور وصول المبعدين الى اخضاعهم لجلسات تحقيق مكثفة بهدف الحصول على معلومات حول الفترة التي قضاها المبعدون في مخيم مرج الزهور ومن ناحية ثانية كشف النقاب عن ان ثمانية مبعدين رفضوا العودة ضمن قافلة المبعدين رغم ورود اسمائهم في قائمة المسموح لهم بالعودة .

البوسنة والهرسك

كلينتون يرفض التعهد بمساعدة مسلمي البوسنة

واشنطن - المجتمع



علي عزت بيغوفيتش

أبلغ رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي بأنه سوف يوقع اتفاق سلام مع كروات وصرب البوسنة، وأنه لن يطالب بمزيد من الأرض إذا ما سمح لمسلمي البوسنة بالحصول على الأرض التي كانوا قد طالبوا بها . وقد نصح أعضاء في اللجنة خلال الاجتماع الذي عقد خلف

أبواب مغلقة بيغوفيتش بأنه لن يتوقع أي دعم عسكري من الولايات المتحدة يمكن أن يؤثر في مجرى الحرب الدائرة في البوسنة، أو يساعد مسلمي البوسنة، في المساومة للحصول على وضع أفضل على طاولة المفاوضات التي قد تستؤنف في جنيف.

وكان رئيس البوسنة قد لمس الموقف ذاته خلال لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي آرين كريستوفر في حين كان يأمل خلال زيارته لواشنطن أن تقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري في البوسنة لتخفيف الضغط الذي يمارسه صرب البوسنة ضد سراييفو، وأن تشارك الولايات المتحدة بفعالية في قوة حفظ سلام دولية لتنفيذ أي اتفاق سلام قد يتم التوصل إليه.

وكان حلف «الناتو» قد تعهد بقصف مواقع صرب البوسنة إذا ما استأنفوا مهاجمة سراييفو، كما أن بيغوفيتش كان قد طلب من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال لقائهما في البيت الأبيض مؤخرا التفكير مليا بطرق لضمان تدفق مواد الاغذية الى سراييفو خلال فصل الشتاء المقبل. وقد رفض كلينتون ان يتعهد بأي عمل بالقول ان حلف الناتو سوف يرد اذا ما استأنف الصرب حصار سراييفو.

ويقول مسؤولون اميركيون ان بيغوفيتش أبلغ بأن أي عمل عسكري اميركي من غير المرجح ان يذهب أبعد من حماية المدينة.

ويسمى مسلمو البوسنة في الوقت الراهن الى زيادة حجم الأرض التي خصصت لهم بفعل قرار تقسيم البوسنة من ٢٠ بالمائة الى ٢٤ بالمائة، إضافة الى منحهم معرا الى البحر الادرياتيكي.

ومن المعروف ان نسبة المسلمين تصل الى اكثر من ٤٠ بالمائة بينما لا تزيد نسبة الصرب على ٢٠ بالمائة وسوف يحتفظون بـ ٥٢ بالمائة من الأراضي البوسنية .

موجز انباء العالم الاسلامي

الكويت :

استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت المساهمين بمشروع الهيئات الخيرية الكويتية لرعاية اطفال البوسنة والمشروع يهدف الى رعاية عشرة الاف طفل من الايتام والفقراء والمشردين من البوسنة وسيمول المشروع عن طريق دعم من حكومة الكويت وتبرعات المواطنين.

بروناي :

قال مسؤول بارز في بروناي دار السلام انه تم اعتماد ٦٠ مليون دولار لتحويل المعهد العالي للدراسات الاسلامية في بروناي الى جامعة اسلامية كبرى كفرج لجامعة الازهر.

السودان :

مازالت وسائل الاعلام تتحدث عن جلد أسقف انجليكاني في السودان وذلك بعد إدانته بتهمة الزنا مما اثار الاوساط الدينية المسيحية في بريطانيا إذ أدان كبير اساقفة كانتر بري عملية الجلد.

البوسنة والهرسك :

ارسلت حكومة البوسنة والهرسك رسالة الى مجلس الامن الدولي تقول فيها: «انه يوجد في سراييفو ٣٦٠ الف نسمة وان الشتاء القادم سوف يحل بعد فترة وشيكة وهم بلا كهرباء ولا حطب ولا غاز وأن الحل الوحيد لتفادي المساة القادمة هو فتح طرق سراييفو - كونييتسي - كاكاني - سراييفو «المحاصرة من قبل الصرب والكروات»

طاجيكستان :

اداعت وكالة انترفاكس الروسية المستقلة ان عناصر من المعارضة الاسلامية في طاجيكستان دمروا مؤخرا ستة مستودعات ذخيرة تابعة للجيش الروسي على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب غرب العاصمة دوشانبيه ويتزامن هذا التصعيد في الوقت الذي تزعم روسيا انها تسعى لحث السلطات الشيوعية للتفاوض مع المعارضة الاسلامية.

كشمير :

واصلت السلطات الهندية تعذيب القائد الكشميري بشير احمد حتى مات وكان بشير احمد من القادة العسكريين لحركة المجاهدين في كشمير وقد أسر مع ثلاثة من المجاهدين عندما كانوا في طريقهم من سوپور الى تاجر ويذكر ان السلطات الهندية عززت تواجدتها في هذه المناطق بعائة الف جندي وتم فرض حظر التجوال اضافة الى حملات المداومة والتفتيش على المنازل.

فلسطين المحتلة :

يجري في مصر حاليا حصر للنازحين المقيمين في مصر من أبناء غزة بعد عام ١٩٦٧ تمهيدا لإعادتهم الى القطاع وذلك بعد تسلم السلطات الفلسطينية لمهامها بعد اتفاق «غزة - أريحا».

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

أهمية التحليل السياسي

إن من المؤسف حقاً أن نرى بعض الإسلاميين، ممن يشهد لهم في الكثير من أبواب العلم والدعوة أنهم عندما يحللون أحداث الواقع السياسي، والنكبات التي تمر بها الدول الإسلامية لا يجدون إلا سبباً واحداً وراء هذه الأحداث، ومثالاً على ذلك فعند البعض منهم أن (أمريكا) هي وراء كل المشاكل التي يتعرض لها العالم الإسلامي، والبعض الآخر يرى أن «اليهود» وراء كل شيء... استمعت إلى أحد هؤلاء الأخوة وهو يحلل بعض الأحداث في منطقتنا فيقول: «تصور يا أخي أن الأمريكان هم الذين قتلوا السادات لانتهاه دوره، وهم الذين قتلوا تورتج أوزال عندما شعروا في أيامه الأخيرة من خلال تصريحاته بخطورته، وأخذ يفصل كيف أنه مات مقتولاً وليس بالسكته القلبية... إلخ». إن التعادي بهذا اللون من التحليل، واعتماده كأصل لا يقبل النقاش من شأنه أن يجعلنا نلغى جميع الخصوم الآخرين للامة، كما أن من شأنه أن يبرئ ساحتنا كشعوب تماماً مما ابتلانا الله به، ويجعلنا في تقوقع تام في إدراك الأسباب الأخرى سواء الرئيسية والفرعية في صناعة الأحداث. وكل هذا يجعلنا بالنهاية في معزل عن إدراك حقيقة ما يدور حولنا، وبالتالي يشل من قدرتنا في وضع وسائل الوقاية من شرور أعداء الله حتى يحيطوا بنا على حين غرة ونحن غافلون.

أبو بلال

الأم قلم وكلمات أمل

المعانة الرابعة عشرة

نحتاج إلى دراسة واعية موضوعية وجدية راقية، وروح نقدية مخلصه من غير تعرض للأشخاص وتعيين للأسماء، يصاحب ذلك دراسة تحليلية للواقع ولا يخلط بين الممكن والمستحيل وأن تكون الأهداف عنده محددة ووسائلها مباشرة، كما يلزم أن يكون هناك وضوح كامل في أن التجديد في الفكر الحركي قائم على حقيقة أنه لا تعارض بين العقل والنقل، فالعقل يتصرف ضمن حدود النص وقواعده ودلالاته، لأن العقل مهما كان مستواه ومحيطه لا يستطيع أن يعلو بذاته على حدوده إلا بالاستعانة بالنصوص، فالنص مورد لا ينفك عن العطاء، والعقل محرك لا ينفك عن السعي.

ويلاحظ عند اختيار الأساليب الحركية والأفكار أن تكون ميسرة وقادرة على تحقيق أكبر قدر من الأهداف، يقول الشيخ الطاهر بن عاشور (وقد تعدد الوسائل إلى المقصد الواحد فتعتبر الشريعة في التكليف بتحصيلها أقوى تلك الوسائل تحصيلاً للمقصد المتوسل إليه، بحيث يحصل كاملاً راسخاً عاملاً ميسوراً، فتقدمها على وسيلة هي دونها في التحصيل) وهذا التجديد يكون دائماً منضبطاً في حدود مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها.

والفكر الحركي يراعى فيه النظر في أهداف الشريعة الإسلامية في المحافظة على الكليات الخمس (الدين - النفس - النسل - العقل - المال) وتستخدم في ذلك أمور لا تخرج عن الضروريات، الحاجيات، التحسينات، كما يلاحظ أنه: نابع من طبيعة هذا الدين المعترف بالواقع والعرف والمصالح وهذه أمور لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً.

والعامل في مجال تجديد الفكر الحركي يستدعي منه عدم العجلة والانفعال ولا يعمد إلى احتقار سلفه من المفكرين ولا يظن في

احتياجات عمال في الفكر

نفسه الصواب المطلق، وأن يعمل على وضع البدائل عند طلبه ترك القديم، فالهدم وعدم البناء يوقع صاحبه في التردد المستمر والتشكك في كل ما هو مطروح وعدم الاستقرار على شيء، وعملية التجديد تستلزم من صاحبها معرفة ما سيلقيه مخافة إلغاء الصواب وإقامة الخطأ.

وفي عملية التجديد لابد أن تصاحب الجراءة فيها الدقة لأن الغفلة اليسيرة قد تؤخر عملية التجديد كما قال محمد إقبال:

لحظة يا صاحبي إن تَفَقَّل

الف ميل زاد بعد المنزل
فنلاحظ الأمور الدقيقة في عملية الانتقال من الموجود إلى المقصود، والمجدد لا يحاول أن يستتر عجزه، وإنما يسعى بكل جد إلى استكمال ما ينقصه.

إن بداية التجديد من وجود الفكرة والاقتناع بها وإقناع الآخرين ثم بعد ذلك قضية السلوك والتجديد تخضع للإمكانات والفرص المتاحة فالأصل البدء من النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» فنبداً بوضع الأفكار التجديدية في النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» وفي نهاية ذكر الاحتياج نقول: إن عملية التجديد تحتاج من عقولنا إلى التعامل معها بجديّة لأنها اعتادت على علف المعلومات ولم تعد تتذوق طعم الأغذية الفكرية الجيدة كما قال محمد إقبال:

جَوْهَرُ الْأَسَادِ أَضْحَى خَزَفًا

حين صار القوت هذا العلفًا

رابعاً : تعامل الحركات الإسلامية مع
التجديد

نحن لا ندعو هنا إلى تحطيم الجماعات وإقامة جماعة أخرى، فهذا تعامل مع غير الواقع، بل إننا ندعو إلى وقفة لإعادة النظر في

مة التجديد سركى



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الفكر الحركى الإسلامى مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لاننا نجد قصوراً فيه أحياناً، ونجد فيه أحياناً أخرى أموراً ماضى وقتها الذى كانت مناسبة له فى حينه، وهى اليوم تقال فى زمن غير زمنها، وربما فى بيئة غير بيئتها، فقد جنت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيراً من التغيرات فى الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعى تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركى الإسلامى، قد تخلف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق أملاً ربما طلبناه.

فكرنا المتحرك اليومى وما يبني عليه من طرائق فى التحرك، فالفكر التجديدى

الحركى لا يأتى بمبدأ النقيض الذى استخدمه نيتشه فى مجال التصور، وهيجل فى مجال الفكرة، وماركس فى مجال الاقتصاد وبناء المجتمعات وهو مبدأ «إن كل شيء يهدم نفسه».

ففكرة التجديد الحركى لا تعنى التخلّى عن كل ما هو سابق والتقاط كل ما هو لاحق والتجديد فى الفكر لا يعنى أن كل جديد أسمى من السابق بالضرورة، كما أنه من الخطأ أن نرى العجز فى الحركة الإسلامى ثم نقف لنبكي ونلطم ما حصل للحركة بينما كان ينبغي لهذا الوضع المريض السعى لجلب العلاج وتعلم طرق الوقاية إذ إن الله ما أنزل من داء إلا وأنزل له دواء.

والحركات الإسلامى مرتقبة من الجميع لتحدث أثراً إسلامياً، والحركات واقع لا بد من التعامل معه وجعله من الوسائل المهمة لإعادة الصياغة الإسلامى للمجتمع يقول المستشرق «جب» فى كتابه إلى أين يتجه الإسلام: «إن الحركات الإسلامى تتطور عادة بسرعة مذهلة تدعو إلى الدهشة فهى تنفجر انفجاراً مفاجئاً قبل أن يتبين المراقبون من

أماراتها ما يدعوهم إلى الاسترابة فى أمرها، وهى اليوم لا ينقصها إلا وجود الزعامة، إلا ظهور «صلاح الدين» جديد، انتهى كلام جب. أقول: وهذا التطور إن لم ينضبط بمنهجية حركية تجديدية قائمة على الكتاب والسنة وإجماع الأمة فيها من المرونة والسعة ما يعينها على الاستفادة من كل مستجدات الحياة، وإن لم تكن هذه الأمور فسيصعب وجود الزعامة المطلوبة وسيكون الضياع.

والكى يتم قبول العاملين فى الحركة

الإسلامى للطرح التجديدى للفكر الحركى لا بد من أمور منها:

- 1 - عدم التعصب للرأى المطروح بحيث لا يقبل الفكر بوجود الآخرين.
- 2 - ترك الجمود على الرأى المطروح وعدم المرونة فيه وكأنه نص فى كتاب الله.
- 3 - الابتعاد عن سوء الظن فى الفكر المقابل والنظر للأطروحات السابقة بمنظار لا يرى الحسنات بل يضحخ السيئات.
- 4 - أن تكون الأمور المطروحة فى دائرة ما يكون وما يكون أن يقع ويقبله أصحاب الحركات.
- 5 - اتباع سنة التدرج التى خلق الله الأكوان عليها فالإنسان والحيوان والنبات كل هذه تتدرج فى مراحل حتى تبلغ بناها وكما لها.

فهذا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز (رحمهم الله) يطلب من أبىه الإسراع فى إزالة المظالم فيقول له: «مالك يا أبت لا تنفذ الأمور؟ فوالله ما أبالى، لو أن القدر غلت بى وبك فى الحق، فكان جواب الأب الفاهم لسنة التدرج: «لا تعجل يا بنى، فإن الله ثم الخمر فى القرآن مرتين وجرمها فى الثالثة، وإنى أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدعوه جملة فيكون من هذا فتنه».

6 - بيان أن التجديد منهج سلفى يزيل الجمود الفكرى والبدع وأنه فى حدود النصوص الشرعية فهو تفاعل مع الإسلام فكراً وسلوكاً واعتقاداً ورجوع إلى الدين لأخذه من أصوله الثابتة وينابيعه الصافية، كما تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع النصوص، حيث نظروا إلى الواقع من غير إبطال للنص وتعطيل للحكم الدينى فعمرو رضى الله عنه عند عدم إقامته لحد السرقة فى عام المجاعة إنما طبق قاعدة درا الحد بالشبهة وهذا أمر مقرر فى الشرع وهو أمر متعلق بسبب معين، كما أن تغير الفتوى فى إطار الزمان والمكان إنما هو نتيجة للنضج وزيادة المعرفة للدلالة الكلية والتفصيلية، وعوى بالظرف الذى تتم فيه الفتوى وعمق فى واقعه، فلا تعارض أن سبب التغيير فى بعض الفتاوى نتيجة للنضج العلمى واكتمال معرفة الواقع وقد عقد ابن القيم (رحمه الله) فصلاً فى ذلك فى كتابه أعلام الموقعين بعنوان: «تغير الفتوى واختلافها بحسب الأزمنة والامكنة والنيات والعوائد، وهذه داخلة فى القسم الثانى للشرعية التى ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية».

رأى من الشيخ جاسم مهلهل

أشكر الاخ محمد غالى على متابعته للمقالات. وللتوضيح ذكرت فى المقال المذكور «الجرأة فى إعادة النظر» أن قضية فلسطين من القضايا الثابتة بثبوت آيات القرآن الكريم: «سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» فقضية فلسطين من الثوابت عند المسلمين لا تتغير وإن حاولت جموع البشر تفتيتها وتهميشها وتحويلها إلى مشاكل بشرية صغيرة.

جاسم مهلهل

تربية العارفين

بقلم: محمد الجاهوش

لو احتجت إلى مالك ما وعظمتك
دخل أحد الزهاد على الخليفة العباسي - أبي
جعفر المنصور - فقال له: إن الله أعطاك الدنيا
باسرها، فاشتر نفسك ببعضها، وأذكر ليلة تبيت
في القبر لم تبت قبلها ليلة، وأذكر ليلة تمخض عن
يوم لا ليلة بعده. قال: فأفحم المنصور قوله، وأمر له

بمال فقال: لو احتجت إلى مالك ما وعظمتك
البداية والنهاية جـ ١٠ ص ١٢٦

دروس وعبر

من أجل نعم الله على العباد: التوفيق إلى
إخلاص القول والعمل لله تعالى. ومن أكرمه الله
تعالى بنعمة الإخلاص أجرى بنابيع الحكمة على
قلبه ولسانه، وورقه القناعة بما آتاه، فهو بعيد عن
لوعة الطمع، قد فرغ قلبه لآداء الواجب، وتعلقت
همة بالفردوس الأعلى فتراه في سعي دائم، وجهد
تأصب لربط أسبابه بكل ما يدينه من تلك الغاية
ويبلغه منازل السائرين إلى الله. لا يثنيه عن ذلك
رغبة، ولا يصرفه عنه رهبة.

تراه راسخ الإيمان، ثابت الجنان، لا يخشى إلا
الله، ولا يعظم سوى حرمانه سواء عند مجالس
الملوك والأمراء، أو المساكين والفقراء. يبذل النصح
للجميع، كل بما يناسب حاله، ويسدد أفعاله، وأداء
النصح نوع من الجهاد. لا سيما عند إسدائه لذوى
النفوذ والسلطان. ولن يؤتى ثماره إلا إذا سلك

الداعية المسلك الصحيح للوصول إلى هدفه
ويعتقاه.

من أسباب النجاح

يحرز الداعية النجاح، ويختصر الطريق لتبليغ
ما يريد إذا ما تزود بالقدر المناسب من الثقافة
المتنوعة، وفقه واقع الناس، وراعى الفروق الفردية
والاجتماعية، التي ترسخت عبر السنين وتقلبات
الدول، فيرفق بمن يدعوهم ويشعرهم بمحبته لهم،
وحرصه على سعادتهم، ونجاتهم، ويصبر على
تفورهم وإعراضهم فإن النعمة كثيراً ما تبطر، ولا
يطبق التواضع مع الجاه والسلطان إلا عظماء
الرجال.

فليكن التذكير بأثر النعم، والحرص على
دوامها، وكيفية الإفادة منها مفتاح الحوار مع
أصحابها. فإذا ما اقترن ذلك بالترفع عما في
أيديهم والزهد بما عندهم، أتت له النفوس،
واطمانت القلوب، ونال كلامه القبول، وأثر أحسن
تأثير.

كيف تكون مربياً ناجحاً

الخلل عند الفرد تسهل عملية التربية إذ تبدأ في
التربية بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الخلل
عند الفرد تسهل عملية التربية إذ تبدأ في التربية
بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الصحة أيضاً
إذ أنها بحاجة إلى تأكيد ومتابعة إذا كانت دون
المستوى المطلوب، بل قد يقع بعض المربين في
خطأ عندما يشعرون أن بعض الأفراد قد درج
على صفة حسنة تعتبر من مواضع الصحة،
فينسونها ويهملونها ولا يؤكدون عليها، وبعد
مرور الوقت تجد أن الفرد قد بدأ يترك هذه
الصفة الحسنة حتى تتلاشى وعلى سبيل المثال
لا الحصر. إن كان هناك فرد يحب طلب العلم
والسعي له، والمربي يعرف ذلك فالواجب عليه أن
لا يهمل تلك الصفة بل لا بد من حين لآخر أن
يذكر بطلب العلم وتحصيله وفضله.

رابعاً: البدء بالأهم ثم المهم

وبعدما تقدم من نقاط يبدأ بعلاج واصلاح
الجوانب المهمة أولاً، ويركز على تربية الفرد على
ما يحصل به استقامته وما يجدر الإشارة إليه
إن المربي قد ينظر إلى الفضائل متساوية وينبغي
الآخذ بها جميعاً، وهذا من الناحية النظرية
صحيح ولكن من الناحية العملية صعب جداً،
وهذا الميزان أخبر به الله تعالى في الحديث
القدسي «ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى

وتختصر المسافات في سبيل الوصول إلى تربية
ناجحة، وتحصل هذه المعرفة بالمخالطة والمعاشة
وتفقد أحوال الفرد، وهذا الكلام يجزنا إلى
النقطة الثانية وهي:

ثانياً: الوصول إلى درجة الثقة الكاملة
والتفاهم المطلق

أول خطوة يخطوها المربي إلى سلم التربية
أن يصل إلى قلب الفرد فيطمأن الفرد بكفائته
وقدرته فتحصل بذلك ثقة مطلقة وتفاهم مستوعب
لكل متطلبات التربية، ومشاقها، ولا نبالغ إن قلنا
أنه وبدون الثقة والتفاهم بين المربي والفرد تنعدم
التربية ويخطئ من يظن من المربين أن الأفراد
يطبقون بدون وعي ولا تفكير. فكيف يتقبل الفرد
من شخص لا يثق به ولا يشعر بأي درجة من
درجات التفاهم معه. بل أنه لا يحس بإحساسه
ولا يعرف ما يؤله، ولهذا فكان لا بد من التفاهم
والثقة المتبادلة بين الطرفين.

ثالثاً: تحديد مواضع الخلل ومواضع
الصحة

حتى تضع يدك على الأهم يجب أولاً أن
تعرف مكانه وهو تشخيص الفرد ومعرفة جوانب
النقص التي تسعى إلى إزالتها، وتحديد مواضع

بقلم: عبد العزيز القصار - الكويت

لأنك أن التربية هي أساس استقامة
الحياة البشرية، ولقد بذل الباحثون فيها في
عصرنا الحديث جهداً مضنياً لتحديد معالمها
ورسم أهدافها وخطتها وبعد كل هذه
الدراسات يتساءل البعض كيف أكون مربياً
ناجحاً؟

ولكي تكون مربياً ناجحاً لا بد لك من عدة
أمر تستوعبها ثم جعلها منهجاً عملياً تسير
عليه بخطا ثابتة نحو التربية:

أولاً: معرفة الفرد معرفة نفسية
وسلوكية ومادية وأسرية

قبل أن تحكم على أي فرد أو تبدأ معه
مرحلة تربوية لا بد من معرفته معرفة جيدة وفي
المنطق قالوا: «الحكم على الشيء فرداً عن
تصوره». والمعرفة الجيدة بالفرد المراد تربيته
تحدد مسار وملامح

الخطة التربوية، فتراعى عند التربية
الظروف الأسرية وتضع في الحسبان الفواحي
المادية وتأثيرها على نفسية الفرد، كما تتحقق
من نفسية الفرد وكيفية تقبله ومؤثرات تغييره،
والمعرف الفاحصة هي التي تسهل الطريق

واعظ أبي جعفر

لقد أحسن المدخل إلى نفس الخليفة، فأشعره بعظيم مكانته وجليل نعم الله عليه فحزى بعثه أن لا تشغله متعة عابرة أو لذة عارضة عن سرور دائم، ونعيم مقيم. ثم دعاه للاعتبار بمصارع من سبقه، والنهية الحتمية التي تنتظر كل حي، وأول واجبات الخليفة أن يقيم الدين، وينشر العدل، ويرفع الحيف، ليجد ثمرة ذلك أنسا في مسكن الوحدة، ونوراً يهديه يوم يقعد بالسرفين عملهم، ويخيو نورهم، ويقفون حائرين بانترين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلا.

تقطع أنفسهم حسرات وهم يرون أهل الإيمان يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم وتناديهم الملائكة بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك هو الفوز العظيم (الحديد/ ١٢)، فكم هو مغبون من يجد طريقه معهداً لبلوغ منازل الأبرار، ومزاحمة الصديقين، ثم يخلد إلى الأرض ويتبع هواه، وينغمس في حمأة الذنوب، ويستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير!!

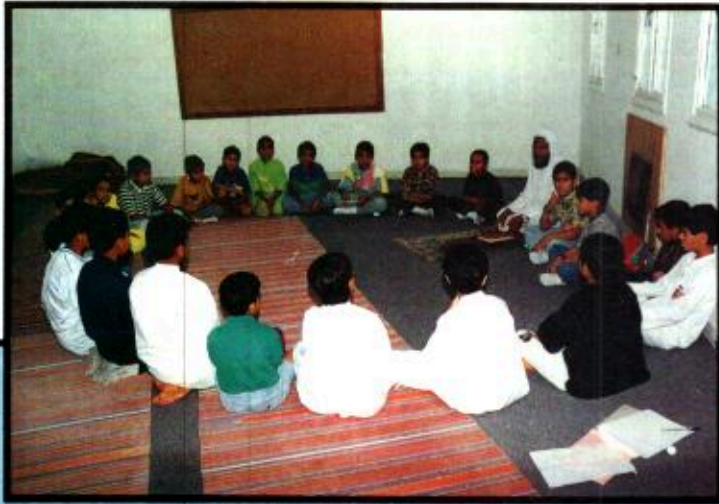
فالعاقل من اعتظ واعتبر، وقدم بين يدي قدمه على ربه ما يعلى منزلته، ويثقل ميزانه.

وما أحوج الدعاة اليوم: أن يصدروا عن هذا الأدب، ويتحلوا بهذه القيم، ويشغلوا بفظان الأمور، مدركين ما يحدث بدعوتهم من أخطار، وما يدبر لامتهم من مكائد ومزامرات.

وجدير بالخلصين من الدعاة الذين اتصلت أسبابهم بأهل الجاه والسلطان: أن يكونوا شديدي الحيلة، دائمي الحذر، أهل يقظة وفضة، مترفعين عن المكاسب الشخصية، يقدرين موارد كلامهم،

ومواقف خطوهم، أهل حلم وأناة، أشداء عندما يستوجب الموقف الصدق بالحق والجهر به

أما أولئك الذين تندلق اقتابهم عندما تلوح المكاسب والمناصب، فيلهثون وراءها حتى يعيبيهم الجري، ويضنيهم المسير، ويقدمون دينهم ومبادئهم ثمناً لعرض من الدنيا قليل فهم أمة من الناس رضوا لأنفسهم الذيلية والتبعية، واستترقهم حب الذهب ويريق الجاه فلمهم أن يطلقوا على أنفسهم ما شاعوا من الألقاب والصفات إلا أن يكونوا دعاة إلى الله عز وجل، سند الله الخطي، ووفق الجميع، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين ■



التربية ووضعها امامه بدون اي لباس أو غيبش.

في هذا المجال.

تاسعا : لا تختلط عليك الأوراق

لكل خلق وفضيلة طريقة معينة لغرسها فلا تختلط عليك الأوراق، فإذا استخدمت أسلوبا معيناً لتربي الفرد على خلق معين فليس بالضرورة أن هذه الطريقة وهذا الأسلوب ينفع في كل خلق.

فوسيلة الوعظ الإيماني تربي الفرد في الجوانب الإيمانية والعبادات القلبية كالخشية والمراقبة وغيرهما، ولكن ليس بالضرورة أن تؤدي دورها فيما لو أردت أن تربي الفرد على الجهاد أو طلب العلم فلكل خلق ما يناسبه من الوسائل.

عاشرا : الوقت جزء من العلاج

وأخيرا وليس أخرا اعلم أن الوقت جزء من العلاج فلا يستطيع أن تقطف الثمرة قبل أوانها فلا من وقت حتى تنضج وتزهر، والمربي الناجح هو الذي يرسم هدفه وأضحا منذ البداية ويجعل لكل فترة معينة أخلاقا معينة يربي عليها أفرادها والذي يحتاج إلى علاج أو إلى طول وقت يضع ذلك في الحسبان ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه ■

سابعاً : أسلوب المحاورة يفتح الأفاق للفرد

قليل من المربين هم الذين يحاورون أفرادهم في جوانب الارتقاء بهم وكيفية معالجة القصور لديهم، ولهذا يجب على المربي أن يشرك الفرد في علاج مشاكله وجوانب الضعف منه والأمور التي يريد أن يغيرها في نفسه ويجعله شريك في الحوار إذ عليه مرتكز الارتقاء، وبدونه تصبح التربية حبر على ورق لا تقدم وقد تؤخر. ويتسائل كثير من المربين عن سبب تأخر بعض الأفراد في التربية والأصرار على جوانب النقص!! فقد يكون من أحد الأسباب هو انقطاع حبل المحاورة والنقاش العقلي الهادي بأسباب الضعف وجوانب النقص. فالحوار يضع الفرد أمام الأمر الواقع بصورة جلية واضحة. وقد تنفتح الأفاق بعد المحاورة فيستفيد منها كلا الطرفين المربي والفرد.

ثامنا : استخدم أكثر من وسيلة في التربية

لا تتردد في استخدام أكبر عدد من الوسائل في التربية، واستعن بالتقنيات التربوية الحديثة ولا تكون وسيلتك في التربية واحدة لا تتغير ولا تتبدل فالفرد بطبيعته تكرر الأمر الاعتيادي المتكرر، ولهذا فلا بد من الابتكار في وسائل جديدة للتربية ولا بأس بالاستعانة بأهل الخبرة

مما افترضته عليه، اي ان افضل الاشياء التي يمكن ان يتقرب بها العبد الى الله تعالى هي الفرائض، ثم يأتي بعد ذلك النوافل وفي هذا اشارة الى اعتبار الأهم ثم المهم، ولهذا يجب على المربي ان يحصر الفضائل المراد غرسها بالفرد ثم يبدأ بطريقة «الأولويات».

خامسا : التدرج في العلاج والتربية

يضرب علماء التربية لهذا المفهوم بالمثل التالي وهو تدرج الطفل في المشي، فالطفل في بداية طريقه للمشي أول خطواته الجلوس ثم الحي ثم الوقوف ثم المشي، وهذا التدرج طبيعي، وكذلك تربية الفرد فلا بد من تدرج واختال الفضائل إلى قلبه خطوة خطوة ومن أراد أن يربي فرد معين على خلق قيام الليل يبدأ معه بقيام ركعتين كل شهر ثم أربع كل شهر ثم ثمان كل شهر ويستمر على ذلك. ويبدأ بالأسهل ولا يبدأ بالأصعب في الأمور أو التي يحتاج الفرد في سبيل تحقيقها إلى جهد ومشقة وأن القلوب إذا كلت ملت.

سادسا : تبسيط المعلومات المراد غرسها في الفرد

السهولة وعدم التعقيد أساس وصول المعلومة إلى ذهن المتلقي، والأسلام جميعه يسر وسهولة، في العقائد والعبادات والمعاملات، والمربي الناجح هو الذي يقدم للفرد الفضائل بصورة واضحة المعالم سهلة التطبيق بعيدة عن الغلو والتعقيد، ولهذا يجب على المربي أولاً أن يشرح للفرد كل ما هو مقدم عليه من أمور

نفثات حزينة

ولعل اصعب انواع الكتابة ذلك الذي يهدف إلى إظهار عاطفة المحبة تجاه الأقرباء وكلما دنت مرتبة القرابة كانت الصعوبة أبلغ. لكن الأمر يختلف عندما تنزل مصيبة الموت بأحد هؤلاء الأقرباء.

فهنا تنبعث الكلمات تحت تأثير الصدمة العاطفية بعفوية أكثر وحرارة وصدق.

في الكلمة التالية «نفثات حزينة» تخاطب الكاتبة شقيقتها التي فارقتها إلى غير لقاء في هذه الدنيا.

أختي الحبيبة /
المرحومة نسيبة

سلام الله عليك
ورحمته وبركاته.. وبعد!!

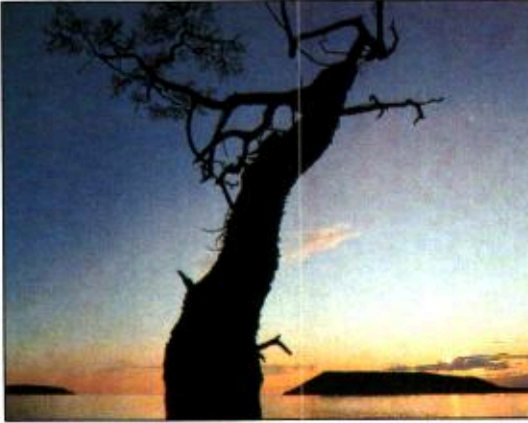
بالأمس كنتُ في زيارة
لك بعد سفر زوجك إلى

دولة الكويت عقب التحرير
مباشرة. كانت الفرحة

تغمرك والبسمة لا تفارق
شفتيك وعينيك تطفحان

بالبشر والسعادة. لقد
أخبرتكم الطيبية أنك

سترزقين ذكراً. أجل! لقد
انتظرت حولين كاملين



وهامى أمينتك قد أوشكت أن تتحقق. ما هي إلا أيام معدودات وستغمري طفلك بالعطف والحنان اللذان حرمت منهما وأنت طفلة صغيرة بسبب وفاة والدتك عند ولادتك... لكم كنت في أحلى وأجمل صورة ذلك اليوم الذي رأيتك فيه للمرة الأخيرة..

لازال يرن في أذني صوتك المفعم بالحماس عندما خابرتني هاتفياً لدعوتي لحضور درس ديني. وكان هذا هو آخر يوم أسمع فيه صوتك المتدفق بالحيوية والنشاط. ثم انقطعت الاتصالات بيننا لمدة أسبوع كامل حيث قد وقعت طريحة الفراش. ولكن رغم المرض كنت دائماً في ذهني وخاطري.

وفي ذلك اليوم الحزين خابرتني أختي من الكويت ليلقي على مسامعي نبأ وفاتك. لم استطع تمالك نفسي فبكيت ثم انتحيت ثم بكيت. تملكني ذمول توقفت خلاله دقات قلبي... توقفت خلاله عقارب الساعة وتوقف الزمن... لم أصدق أن نبأ وفاتك يأتيني من الكويت بينما أنت على بعد خطوات منا... كان من العسير على أن أصدق ذلك الخبر خاصة وأنتي كنتُ أخطئ لزيارتك فور شفائي... كان من العسير أن أصدق أن أسبوعاً واحداً كفيلاً بأن يفرق بيننا وإلى الأبد....

حدث سيارة وقع في لمح البصر فأطاح بكل أحلامك الوردية. فما أنت تفقدين الطفل الذي احتواه رحمك طيلة ثمانية أشهر.. وما أنت تدخلين غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت. ولكن عزائي أنك ضريت أروع الأمثال في الصبر وقوة الإيمان... عزائي أن كلماتك الخالدة والتي ظل لسانك يلهج بها ما زال يتناقلها الأطباء وهيئة التمريض.. إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي..

أختاه الحبيبة

إن وفاتك الفجائية مع صغر سنك قد أوقفتني على حقيقة هامة تغفل عنها في معظم الأحيان وهي أن الموت أمر حتمي لا مفر منه، وهو قد يباغتنا في أي لحظة أو ثانية لذا علينا أن نعمل بجد وإخلاص ليل نهار من أجل أن تبقى راية الإسلام خفاقة عالية.. وأن نكون على استعداد دائم لمواجهة هذا المصير المحتوم.

«وقل أعمالوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

إيمان سالم البهنساوي

إصدارات

قراءات في وثائق عراقية سرية

وثائق عراقية سرية

تأليف زين العتيبي

المؤلف : زين العتيبي

الناشر : الزهراء للإعلام العربي ص.ب ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة تليفون ٦٠١٩٨٨ فاكس ٢٦١٨٢٤٠

الصفحات : ٢٠٧ صفحات

هذا الكتاب اعتمد الوثائق ■ غلاف الكتاب كدليل على مايتضمنه من وقائع ونهب وسطو وحرق لكافة المؤسسات الحكومية والأهلية وعلى مختلف مسؤوليات الغزاة من رئيس النظام وإلى احقر جندي عراقي.

إن أي كتاب سياسي أو تاريخي أو اقتصادي مدعم عادة ببعض الوثائق لصحة محتوياته، ولكن قيمة هذا الكتاب أن يعتمد الوثائق الرسمية الصادرة من الطرف الآخر الجاني وليس المجني عليه. ولقد اُضيف الكتاب مادة جديدة إلى المكتبة الكويتية تضمنت وثائق غاية في الأهمية عن حقبة سوداء من تاريخ الأمة العربية والإسلامية.

تطور الخط العربي من الجاهلية حتى ظهور الإسلام دراسة تاريخية وأثرية

المؤلف : محمود حلمي

الصفحات : ١٥٠ صفحة

في دراسة تاريخية مستفيضة يتناول الكاتب تطور الخط العربي من حيث الشكل، وهو جانب فني بحث كما يتحدث عن علاقة الخط بالفكرة السائدة وهنا يتميز الخط

العربي في المرحلة الإسلامية عنه في المرحلة الجاهلية السابقة.

يحتوي الكتاب على ثلاثة بحوث: الأول منها عبارة عن قراءة تاريخية وأثرية لتطور حروف الأبجدية العربية قبل الإسلام.

ويقدم البحث الثاني أربعة نماذج مبتكرة من الخط الإسلامي الأثري، ويجري في البحث الثالث عملية إسقاط تاريخي وتحليلي عن خط مصحف عثمان.

قدم للكتاب الدكتور محمد مصطفى هداره استاذ الأدب العربي بجامعة الاسكندرية وطبع بمطبعة بافرا جرافيكس ٥٨ ش محرم بك - الاسكندرية ج.م.ع



غلاف الكتاب

عذر أيانوران

إلى الأخت البسنية : نوران ادهم .. التي تساءلت وهي تبكي :
أين المسلمون مما يحل بنا من دمار؟

شعر : حيدر الغدير

وأشـمـلاء ممزقـة وهام
تعذبها المظالم والظلام
دموعى والعهدا نار ضرام
وأحقق اذ ظمءاء وانتقام
وقلب قد تغششته السممام
عليهم من فظائعهم قتام
وقسسيس عباءته ائام
ولا تال يرتل أو إممام
وملء ربوعه موت زؤام
تسائلنا وقد مات الكلام
لهبنا من نزوة تغلى عرام
صحائفها ودعواها حرام
وقد أرداهم عجز وذام
وأين العهد فيهم والذمام
وقرآن ولا جيش لهام
أهم فى هذه الدنيا رمام
دماء الفتوح وانحطم الحسام
أيقظ أممية أم نيام

على البلقان أهوال ضمام
وأمال كسسيرات يتامى
سراييفو نظرتك فاستهلت
وجيش الصرب إعصار وعار
ومـخـلب غـادر ألف الدنيا
وزحف من قراصنة لئام
تحت خطاه أطمع وحقق
هنالك مسجدي بكى وحيدا
وشـيخ زاهل مما يلقى
واخت حرة تسبى لعبار
تقول وقد أحاطتها علوج
توقعت الإساءة من عبادة
ولكنى بكيت اليوم أهلى
أما سمعوا عن المثلث تترى
أمليار ولا سيف غضوب
وإسلام ولا غوث وعون
أمات الثار فى قومي وجفت
أقول من التعجب ليت شعرى

وذو القربى إذا أغضى يلام
فبعد كوارث الدنيا ابتسام
ونحن لهم وللبلوى قيام
فهم فيها الأثافي والحطام
كما تهوى العظام والعظام
كما مرقت لغايتها السهام
تقول أنا الهلاك أنا السلام
وخالد فى الزخوف له اقتحام

سمعت نداءها وكتمت جرحى
وقلت لها وللأهلى صبباً
وإن الصرب غاشية وتمضى
ونار الظلم تحرق موقديها
وتحرق عجزنا فنعود سيفاً
سليمضى المسلمون غداً ليوثنا
وخيلاً زحفها يغنى ويغنى
بلال فى الصوف وف له أذان

التأصيل الإسلامي

للزوج بعد الزواج، من صفات البطلة في آية مسرحية». وأخذ المسرح يعرض مشكلات: أبناء السفاح، والزنا، والزنا بالمحارم، والشذوذ الجنسي، «وكان عدد كبير من المسرحيات الناجمة عن ذلك زائفة، كتبت كمحاولة لإشباع نهم الناس الحسى». (٢) وسار كثيرون على هذا الدرب الذي خلط بين الفن والبغاء، وانتهى بهم الأمر إلى تحويل الدراما إلى ماخور. وهذا هو ما تابعه «يعقوب صنوع»، والموازنة الشوام، وعملوا على تقديمه للامة المسلمة.

رد الفعل الإسلامي

وكان ذلك العمل مضاداً لقوانين المجتمع، وسنن العمران، لأن المسرح لا يمكن أن يوجد وان ينتعش، إلا إذا عبر عن هوية الأمة وأمالها والأهيا. وكان رد الفعل الإسلامي هو الرفض والتبذ والإدانة والمقاطعة اول الأمر، ثم أقبل بعض المسلمين على التأليف والتمثيل الدرامى ويذكر أن شيخاً ازهرياً ألف مسرحية سنة ١٨٧٣م، وأن طلبة من الأزهر قاموا بتمثيلها (٣) ولكن المسرح الإسلامى لم يوجد إلا فى بداية القرن العشرين، فكتب إبراهيم رمزى وأحمد شوقى وغيرهما مسرحيات عديدة، أخرج منها على المسرح عدد قليل، ونُشر الباقي فى كتب. ومع ذلك ظل التيار اليهودى المارونى، العلمانى، المعادى للإسلام، هو المسيطر فى عالم المسرح وفى عالم السينما والتلفاز بحكم الوراثة، ويتشجيع القوى المسيطرة على مقدرات البلاد. وجاءت الطامة الكبرى فى شكل غزوة سينمائية، لتفازية أدار رحاها جنرالات هولويود!!

حالة شاذة

ولم يحدث هذا فى أى بلد فى العالم. ففى اليابان والمكسيك، والصين، وبلدان جنوب شرق آسيا، كان المسرح وفنون

خطبة قبل رفع الستار، قرأ فيها سفر التكوين من التوراة، حيث توجد قصة خلق آدم وحواء، ثم التفت إلى مستمعيه وقال: «إن الله سبحانه وتعالى كان يعلم حق العلم نتائج عمله، إذ لم يسحب من أضلاع آدم سوى ضلع واحد» ومنه خلقت حواء واحدة. وهذا عنده دليل على الخطأ فى تعدد الزوجات! وقال «صنوع» كلاماً كثيراً، بديناً جداً، لدرجة أن محرر جريدة «السترداى ريفيو» تعف عن كتابته. (١) وكتب رجل مسيحي آخر مسرحية بعنوان: «ضرب الضرتين»، وكان هدفه هو هدف «صنوع» نفسه تشويه الشريعة الإسلامية، وإعلاء اليهودية والنصرانية عليها!!

وعلى نهج صنوع

وكان من المستحيل أن يعيش مسرح يهودى، صهيونى، نصرانى، وسط أمة مسلمة. وضع الناس بالشكوى، فأغلقت السلطات مسرح «صنوع». وأقيمت مسارح أخرى، سارت على نهج «صنوع» فى عدائها لثقافة الأمة المسلمة، التى يفترض أن تشاهد عروضها، وألف الموازنة مسرحيات، وفرقاً مسرحية، عرّضت سمومها بطرق رمزية خبيثة على المسلمين، واستمروا إلى الآن كما فى مسرحية «جبهة الغيب» لبشر فارس، التى تعد بمثابة حرب صليبية، درامية، ضد الإسلام، والتى ظهرت طبيعتها الأولى سنة ١٩٦٠م.

دراما ضد العفة

وهكذا كان المسرح العربى دائماً ضد فضائل العفة الجنسية، وأداة لنشر الفجور والفسق. وقد تبنى نظرية «تحرير» الدراما من القيم الأخلاقية: وهى النظرية التى أرسى «فرويد» أساسها السيكولوجى، وطبقها الأوروبيون والأمريكيون فى الحياة، وفى الفنون الدرامية المعبرة عنها: «ولم تعد العفة الجنسية قبل الزواج، أو الإخلاص

عرض الكاتب فى الحلقة السابقتين لقضية الدراما واثرها فى حياة الناس صغاراً وكباراً وكيف أنها تتخطى الحواجز وتسيطر على فكر وخيال المشاهد ثم تحدث عن الأسس التى تقوم عليها والموقف الشرعى لبعض جوانبها ويواصل الكاتب فى هذه الحلقة استكمال العرض:

وبعد، فإن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: لماذا رفض المسلمون الدراما؟ إذا كانت كل مكونات العمل الدرامى لها أصولها فى الإسلام، فلماذا رفض المسلمون فن المسرح وحاربه، وظلوا عازقين عن ممارسته إلى اليوم؟

إسفاف موروث

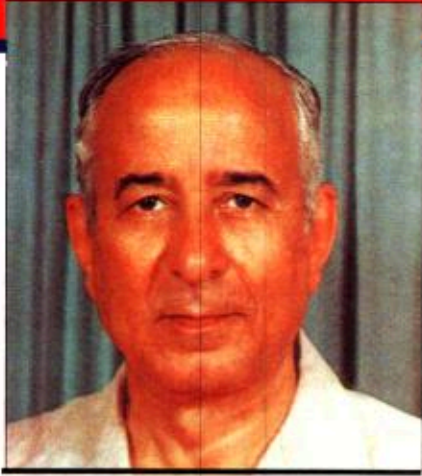
- وللجواب عن هذا السؤال نقول: إن أى فن لا يعبر عن هوية الأمة وثقافتها لأبد أن يُلغى لفظ النواة من شعبها، وهذا هو على وجه التقريب ما حدث للمسرح. فقد راه المصريون لأول مرة فى أثناء احتلال الفرنسيين للقاهرة فى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى. ومارس جنود جيش الاحتلال مبادئهم الأخلاقية على خشبة مسرحهم الذى أنشئوه فى «الزبكية» فى أكتوبر سنة ١٧٩٨م، وفى المسرح الذى أقاموه بعد ذلك فى عهد محمد على سنة ١٨٢٩م. وورث المسرح المصرى واللبنانى والسورى المسرح الفرنسى فى إسفافه الأخلاقى ومبازله الجنسية.

صنوع اليهودى

- ثم أنشأ يعقوب صنوع (١٨٣٩ - ١٩١٢م)، اليهودى المصرى، مسرحه فى القاهرة. وما أن أحسُ بنشوة النجاح، وتشجيع الخديوى المتغرب له، حتى شرع فى مهاجمة الإسلام علناً، فى دراماته، وفى خطبه، التى كان يلقيها على المشاهدين! فحين عرض مسرحيته «الضرتان»، ألقى

بي للدراما

(٢ من ٢)



بقلم الدكتور : أحمد عبدالرحمن

وقت مبكر جدا، ولكن التاريخ كان مادة للفكرة فحسب، ولم تكن مؤلفاتهم مجرد تشخيص للتاريخ، كما هو الحال في معظم المسلسلات التاريخية التي تتختم الناس كل عام في شهر رمضان المبارك، حتى ملأها الكبار والصغار!

وأنا على يقين من أن المؤلفين الدراميين المسلمين موجودون، وقادرون على تقديم كل ضروب الأعمال الدرامية. ولقد عقدت مسابقة للتأليف المسرحي الاسلامي منذ عشر سنوات، فتقدم اليها مائة وأربعة وسبعون كاتباً، واختير من أعمالهم تسع مسرحيات، ولكن واحدة منها لم تر النور! وهذا هو سبب انصراف المؤلفين المسلمين عن كتابة الدراما: إنه الإحباط وليس العجز أو الفقر الأدبي!

وهكذا انفردت الدراما العلمانية بالسوق الفني دون منازع، ومضينا نحن في الاحتجاج والصراخ، فهل يوقظ البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، بأخطاره المهلكة، حماية الجهاد فينا للدفاع عن ذاتنا وأصالتنا ووجودنا كله؟ وهل يتحقق فينا قوله تعالى «فنعسى أن نكروهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً»؟

الهوامش:

- ١ - محمف يوسف نجم، السابق، ص ٨٦-٨٧.
- ٢ - ١ رابيس، السابق، ص ١٥٧
- ٣ - ٢ محمد يوسف نجم، السابق، ص ٩٠
- ٤ - الموسوعة العربية للميسرة، مادة «الدراما اليابانية».
- ٥ - ١ رابيس، السابق، ص ٥٥
- ٦ - نفسه، ص ٤١
- ٧ - نفسه، ص ٥٧، ص ٥٩

صوفان وميليا ديان، وغيرهن كثير، وبذلك ثبت للمسلمين أنه فن غريب، وثقافة اجنبية، لا تحترم قيم الأمة المسلمة، بل تعتمد الى انتهاكها. وورثت الفنون الدرامية العربية كل جرائم التغريب، وعلى الاخص العداء المتصل لقيم العفة والشرف والنظافة الجنسية. وحتى العام الماضي ١٩٩٢م، كتب أحد العلمانيين في إحدى الصحف المصرية مقالا مسهيا، يردد فيه آراء «فلوبيير» و«اوسكار وايلد» وغيرهما، تلك التي تدعو الى تحرير الأدب والفن من أحكام القيم الأخلاقية، ليتاح للأديب والفنان الدعوة الى أي شيء، وترويج أي شيء، ابتداء من الزنا واللواط، وانتهاء بالمادية والاحاد!

لهذا رفض المسلمون فنون الدراما

ولهذا رفض المسلمون فنون الدراما - وكان من المحتم ان يفعلوا - ولكن الأمر غير المفهوم، وغير المفسر، هو ضمور الدراما الاسلامية التي بدأت بشيخ من الأزهر، وظلت حية، وإن كانت ضعيفة مستخفية، خلال مؤلفات عديدة، متوالية، ولقد كان يوسع اجدادنا أن يقاطعوا المسارح أو يغلقوها ويمنعوا اقامتها. وكان يوسع أبائنا ان يقاطعوا دور السينما، ولكننا لم نعد نستطيع الفرار من البث المباشر عبر الاقمار الصناعية. فلا مفر امامنا من اقتحام كل ميادين الدراما، وتقديم البديل الاسلامي الاصيل.

موضوعات الدراما الاسلامية

ولنكف عن المفهوم الساذج الذي يتوهم ان مجال الدراما الاسلامية هو أحداث التاريخ الاسلامي دون سواه. حقا ان كثيرا من الفنون الدرامية العالمية قد اتخذت من أحداث التاريخ مادة لها، كما فعل شكسبير وغيره من كبار المؤلفين، ولا حرج على كتابنا ان يحذوا حذوهم، ولقد كتب بعض كتابنا مسرحيات عن صلاح الدين الأيوبي منذ

الدراما عامة، على وفاق واتساق مع قيم المجتمع. في اليابان، مثلا، هناك مسرح الـ «نوه» التقليدي الموروث، وهناك مسرح «كيوجن» دون موسيقى، وعندهم ايضا «الكابوكي» الذي ظهر في القرن ١٧ الميلادي. وقد اقتبس اليابانيون عن الغرب في القرن ١٩، لكن «الكابوكي»: «مازال هو الذي يلقي اكبر الاقبال عليه والتحمس له» (٤).

وفي الدراما اليابانية: «يقوم طفل بأداء دور أحد طرفي الحب في العلاقة الجنسية القائمة بينهما، وذلك تأكيدا للحقيقة القائلة ان عنصر الحب رمزي وليس حرفيا او واقعيًا» (٥) وفي الدراما المكسيكية: «أي احياء بأي علاقة جنسية يوحي به وجود امرأة ناضجة الأنوثة كان يعتبر تطفلا لا يلقي ترحيبا» (٦) وتلك هي املاءات القيم القومية المعتبرة لديهم. وعلى المسرح ان يعبر عنها وان يحترمها، لا ان يسخر لهدمها، واحلال قيم اجنبية هابطة محلها، كما اراد مسرح «صنوع» ومسرح الموارنة، والمسرح العلماني المصري، ان يفعل عندنا. لذلك ازدهرت الدراما اليابانية والمكسيكية، في حين ظلت الدراما العربية في موضع المتهم بالعمالة للغرب في المجال الثقافي والأخلاقي.

الاتجار بتمثيل المرأة

وكان افحش ما اقترفه المسرح العربي العلماني الزج بالنساء في التمثيل، والمتاجرة بأجسادهن، والدراما في أوروبا نفسها قدمت أعمالا كل أبطالها من الرجال، مثل مسرحية: «نهاية رحلة» للكاتب الانجليزي رس. شريف التي حققت نجاحا سريعا في العالم كله، وكان الرجال يقومون بأداء ادوار النساء في اليابان (٧) أما المسرح العربي فقد أصر على الزج بالنساء في التمثيل، ووجد رائدات لذلك في نساء اليهود والنصارى، مثل: جينية ولبيبة مانثلي ونزهة وكاترين واستير ولونا وماري سماط، وماري

تنويه

نشرنا في العدد الماضي موضوعاً تحت عنوان : «سيدتي انتبهي قبل وضع الماكياج» وقد ظهرت دون قصد صورة لمنتجات إحدى الماركات ونحن ننوه هنا إلى أن الموضوع كان عاماً ولم نقصد الإشارة إلى منتجات بعينها لذا لزم التنويه.

لتحسين وضع النساء في ظل نظام يتولى قيادته رجال يتحرشون جنسياً بالنساء. ■

غريباً!!

لا حصانة للمرأة

ذكرت الصحف اليابانية أن نائبة اشتراكية هي ماريكو ميتسوي المعروفة جداً في اليابان بمواقفها المدافعة عن حقوق المرأة استقالت من حزبها بسبب ما ذكرت عن تحرش جنسي تعرضت له من زملائها، وقالت النائبة في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو: «أظن أنه من المستحيل مواصلة العمل

للداعيات فقط

كيف تقتل مسلماً!!

اقتريت إجازة الصيف من نهايتها، وبدأت أفواج المسافرين بالعودة إلى أوكارها، إحدى النساء الكويتيات العائدات من لندن ذكرت أن العاصمة البريطانية قد امتلأت بجموع المصطفين الكويتيين حتى أنها ظنت أنه لم يبق في الكويت أحد!! كذلك امتلأت تلك العاصمة الأوروبية بمئات المصطفين الخليجيين!! إن أي مسلم يغار على دينه ليمتلئ قلبه بالحسرة حين يسمع ذلك الحديث، ذلك أن المسلمين لا زالوا يعيشون في غفلة ولا مبالاة عما يدور حولهم، وبعد فلا عجب في أن تتوالى عليهم المصائب والمحن من كل جانب..

تزدحم «لندن» بالمصطفين في الوقت الذي تدك فيه مدافع الصرب أرض البوسنة المسلمة وتتسبب في قتل وتشريد الآلاف من إخوتنا المسلمين هناك، وسط تلك المذابح والمجازر التي يتعرض لها أخوة لنا هناك يصطاف الكويتيون وغيرهم من أبناء الخليج في مدينة الضباب غير مباليين ولا مكترثين بما تقدمه الدول الأوروبية للصرب من معونة وتأييد للقضاء على الإسلام في أوروبا.

تزدحم عواصم أوروبا المؤيدة للصرب في عدوانهم على المسلمين وبالأخص من دول الخليج، فكان الدنيا كلها قد خلت من أماكن يصطاف بها المسلمون إلا أوروبا وحدها، تلك القارة التي تعادي الإسلام والمسلمين!! هناك الكثير من البلاد الإسلامية ذات الطبيعة الخلابة والمناخ المعتدل والأسعار المعقولة والتي يمكن لمن يرغب من المسلمين في الاصطياف بها، لكنهم مع الأسف الشديد يابون إلا الاصطياف في بلاد النصراري وإنفاق أموالهم هناك، تلك الأموال التي تتحول إلى طلقات رصاص في صدور إخواننا البوسنويين، فهم من حيث لا يشعرون ينعمون اقتصاد تلك الدول والتي بالتالي تزيد من تأييدها للصرب في عدوانهم مادياً ومعنوياً.

إن لنا يا مسلمون أن نفيق من غفلتنا، وأن نسترد شيئاً من كرامتنا التي تهدر في بلاد الغرب كل عام، حرى بالمسلم العاقل أن يقضى إجازته الصيفية في بلاد إسلامية ينتفع أهلها بأمواله وترتقى بأخلاقه بدلاً من أن يبدها في بلاد تهوى بأخلاقه إلى الحضيض!!! ■

سعاد الولايتي

المرأة الغربية مظلومة!!

تضمن تقرير لصندوق التنمية التابع للأمم المتحدة تضمن حقيقة مفزعة وهي أن كل دول العالم بلا استثناء تفرق في المعاملة بين الرجل والمرأة، وعلى الرغم من أن النساء يشكلن أكثر من نصف سكان العالم إلا أن نصيبهن من الفرص المتاحة للتنمية ضئيل في كل من الدول الصناعية والمتقدمة صناعياً تكمن التفرقة ضد النساء بصورة أساسية في قلة فرص العمل المتاحة لهن وفي الحصول على أجور أقل من أجور الرجال مقابل قيامهن

بنفس العمل وفي استبعادهن من النظام السياسي من الناحية الفعلية أو الواقعية. ■



إنهم يكرهون الإعاقة...

أفادت دراسة أعدتها المؤسسة الوطنية للصحة والبحث الطبي في باريس وأجريت خلال الفصل الأول من عام ١٩٩٢ وشملت نحو (٧٠٠) امرأة أنجبن أطفالاً طبيعيين أن (٩٠٪) من النساء الفرنسيات في سن الإنجاب أن «من المبرر التخلص من الجنين المصاب بتشوه كبير» من خلال الفصل الأول من الحمل وأن (٢٤٪) منهم يبدين الرأي

١٠,٠٠٠ ألمانية يعتنقن الإسلام

ذكرت عدة صحف إسلامية أن البروفيسور الألماني بجامعة بون والخبير بمعهد دراسات الشرق الأوسط (دولف شلنجر) قال أن ما يقرب من (١٠,٠٠٠) ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهر العشر الماضية.

وقد شهدت العاصمة الألمانية بون مؤخراً عدة أنشطة للدعوة الإسلامية نظمتها جماعة النساء المسلمات الألمانيات وأطلقن عليها اسم جماعة أخوات محمد صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الأنشطة عقد ندوة أسبوعية تستمع فيها لتفسير القرآن وشرح الأحاديث، وزيارات لشرح السلوك الإسلامي القويم للمرأة.

وكانت مجلة «ديرشبيجل» قد نشرت ٣ تحقيقات مطولة حول الإسلام في ألمانيا ذكرت فيها أن ما يقرب من (٨٠٠٠) سيدة وفتاة ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهر القليلة الماضية.

وأرجعت الصحفية اعتناق الألمان الإسلام إلى تكامل خط الحياة على الطريقة الإسلامية وتقديم الإسلام لنسق متكامل من السلوك البشري.

وعزت الباحثة الألمانية زيغلندا بورش أسباب اعتناق الألمانيات الإسلام إلى حاجتهن إلى الالتزام بقواعد ثابتة وقواعد واضحة في جميع نواحي الحياة الذي تفتقده الألمانيات في أسلوب الحياة الحالي الذي ليس فيه أي معنى للالتزام الخلقى أو الارتباط الإنساني.

واستعرضت الصحفية الألمانية وجهات نظر المسلمات الألمانيات فذكرت إحداهن أن الإسلام دين حياة وأنها أحست فيه بوجودها كإنسانة وقالت أخرى: أنها اعتنقت الإسلام بعد أن تعرفت عليه ببساطة ونقاء من أحد الدعاة المسلمين الذين يقيمون في ألمانيا، وقالت مغنية سابقة اعتنقت الإسلام: لأنه دين يحفظ كرامة المرأة وأدميتها وأنوئتها ويصونها من الضياع.

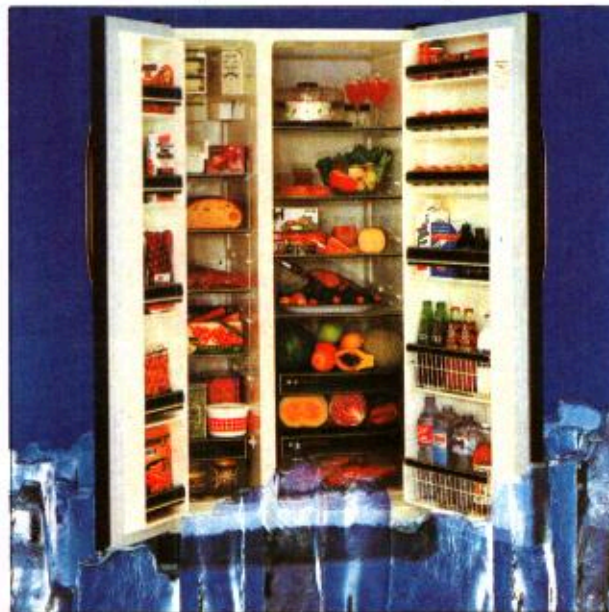
وجدير بالذكر أن في ألمانيا مليوني مسلم تقريبا وهي ثاني أقلية مسلمة في أوروبا ■



نفسه حيال المولود الجديد المعاق الذي تتعذر معالجته، وأضافت الدراسة أن (٩١٪) يرغبون في وقف حملهن إذا ما كان طفلهن مصابا بمرض يؤدي إلى وفاته بعد ولادته أو خلال السنة الأولى، وترغب (٧١٪) منهن في القيام بالخطوة ذاتها إذا ما كان طفلهن منغوليا، و (٣٨٪) إذا كان بيد واحدة، و (١٪) إذا لم يكن الطفل كما يشتهي الأهل ذكراً أو أنثى ■

إلى ربوات البيوت والعزاب فقط !! كيفية المحافظة على الطعام

- ١ - إحكام غطاء الأوعية المحتوية على الطعام المحفوظ في الثلاجة.
- ٢ - حفظ الأغذية بعد فتحها في الثلاجة.
- ٣ - استهلاك الأغذية المعلبة بعد فتحها في حدود ٤٨ ساعة على الأكثر.
- ٤ - تفرغ الأوعية المحفوظة في علب معدنية إلى أوعية زجاجية عند فتحها وعدم الرغبة في استهلاكها الفوري.
- ٥ - وضع الأغذية بعد طهيها في الثلاجة بفترة لا تتجاوز نصف الساعة على أكثر تقدير بعد طهيها عند الرغبة في حفظه.
- ٦ - نقل الأغذية المجمدة من الفريزر إلى أرفف الثلاجة السلعية عند الرغبة في صهرها لاستعمالها.
- ٧ - زيادة كفاءة التبريد في فصل الصيف أو عند امتلاء الثلاجة بالطعام.
- ٨ - عدم إعادة الأغذية المجمدة بعد انصهارها إلى الفريزر وإنما يجب طهيها ثم حفظها في





ست عناصر للحياة والنشاط

تحقق الفائدة:

■ التجميل: إن إحساسنا بالجمال يزيد من الشعور بالحياة والنشاط، وتحصلين على ذلك من خلال التغذية السليمة المتوازنة، واستعمال أنواع من الكريمات المغذية.

■ الرياضة والتسليّة: ضرورة للتوازن ومطلوبة من أجل الحياة عليك اختيار الرياضة الأنسب وغير الشاقة والمحبة إليك، كالسباحة أو المشي... إلخ.

■ النوم: أفضل طريقة للحصول على الحياة إذ إن النوم يجدد الخلايا والأنسجة، وقبل النوم يجب الابتعاد عن الوجبات الدسمة الثقيلة والنوم مبكراً كي نستيقظ مبكراً ونمارس الرياضة. ■

المحافظة على الحياة والنشاط همّ كثير من السيدات وشغلن الشاغل، ولك سيدتي مجموعة من العناصر الطبيعية للمحافظة على حيويك وزيادة نشاطك:

■ الماء: هو الحياة والجسم بحاجة ماسة له.. حيث يحتوى على نسبة ٦٠٪ من الماء الذي يمد الجسم بالحياة من خلال دورته في الخلايا.

■ المعادن: نجدها في المياه المعدنية الصافية. وهي متعددة كالماغنسيوم، الحديد، الزنك... إلخ. ولكل نوع فائدة خاصة للصحة.

■ برنامج الحمية: يجب عدم الجمع بين الريجيم والحمية الغذائية حيث أن الريجيم قد يعنى الحرمان أحياناً، أما الحمية الغذائية فتعنى التنظيم وتناول أطعمة متوازنة

الفساد الاجتماعي في استراليا

سيدنى : عبد الناصر شمسين

- في سيدنى قامت إحدى السيدات بقتل ولدها البالغ من العمر ست سنوات وذلك بمشاركة صاحبها، وذلك لأن الولد اعترض على علاقة صاحب بأمه، لأنه لم يعجبه أن يكون له أب، واعتقلتها الشرطة وكشفت القضية بعد التحقيق.

تحدثت عن ذلك أجهزة التلفاز طيلة الأسبوع الماضي.

- وبعد أيام قليلة قامت سيدة في مالبورن بقتل ولدها البالغ من العمر عشر سنوات ولم تذكر أجهزة الإعلام الأسباب الواضحة لذلك.

- كما ذكرت أجهزة التلفاز في ١٥ / ٨ / ١٩٩٣ م عن امرأة مطلقة أنها قتلت ولدها البالغ من العمر خمس سنوات، ثم سلمت نفسها لدائرة الشرطة - في سيدنى.

- وفي منطقة فيكتوريا في استراليا رفعت قضية ضد رجال الكنائس بسبب اعتداءاتهم الجنسية على أطفال يحملون الصليب في الكنائس وفتيات ونساء، وحتى الآن اعترف عشرون شخصاً بأنهم تعرضوا للاعتداء الجنسي ورفعوا دعاوى وصلت إلى الأربعين حتى الآن.

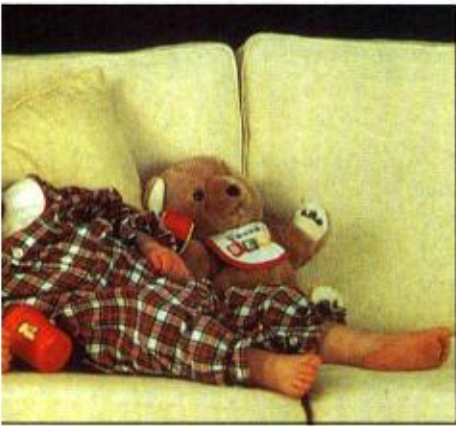
وعلى الأثر تآلفت لجنة للدفاع عن المتضررين ضد الكنيسة.

- ومن ناحيته أعلن البابا في مدينة كولورادو أن من يقوم بهذه الأعمال زنادقة... ■



منازل لا تش...

- إليك سيدتي مجموعة من النصائح والإرشادات تستطيعين من خلالها الحفاظ على منزلك من الأرق، وتساعدين أفراد أسرتك للنوم براحة وهدوء:
- ١ - تجنبى المنبهات والمربطات وشراب الشوكولاته.
 - ٢ - الابتعاد عن الأدوية المسكنة الخاصة بالضغط والربو.
 - ٣ - عدم ممارسة تمارين رياضية أو بذل مجهود عنيف مساءً.
 - ٤ - تناول الحليب في الليل يساعد على النوم.
 - ٥ - السبانخ والكرز والطماطم والجزر تساعد على النوم أيضاً.



بقلم : حلمي الخولي

« أم حرام بنت ملحان » أول غازیة تركب البحر



● هي « أم حرام بنت ملحان بن خالد، الأنصارية زوج الصحابي الجليل: «عبادة بن الصامت»، سيد الخزرج وأحد النقباء الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، وهي خالة الصحابي «أنس بن مالك»، رضى الله عنه .

● أسلمت « أم حرام بنت ملحان، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم على الطاعة ونصرة دين الله والجهاد فى سبيل الحق.

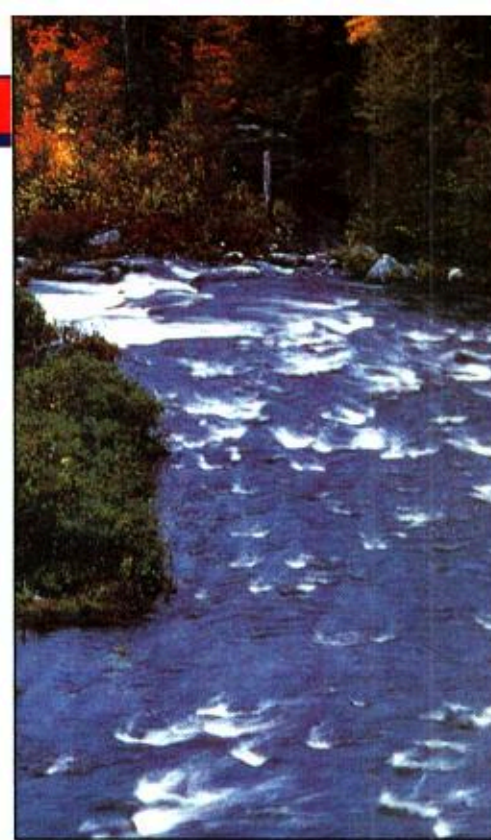
● وكان بيت « أم حرام، قريبا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يكرمها النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة والنوم فى بيتها وقت القيلولة.

● أخرج البخارى عن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على « أم حرام بنت ملحان، فدخل عليها فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: قلت وما يضحك يا رسول الله، قال: «ناس من امتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله يركبون ثبح هذا البحر - أى وسطه - ملوكا على الأسرة - أو مثل الملوك على الأسرة - فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ فقالت: وما يضحك يا رسول الله. «قال: ناس من امتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله... كما قال الأول. قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «أنت من الأولين».

● وعاشت « أم حرام، ترفل فى نعمة الإسلام، ويملا حياتها الإيمان، وتشد من أزر زوجها فى جهاده ضد قوى الشرك والكفر، إلى أن توفى الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفه خليفته الأول «الصديق»، رضى الله عنه، ثم خلفه «عمر ابن الخطاب»، رضى الله عنه الذى مهد للفتح الإسلامى العظيم.

● وفى عهد عثمان رضى الله عنه تحقق الحلم الذى عاشت المؤمنة تحلم به، وتحققت نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وعشرين من الهجرة حين توجه «معاوية بن أبى سفيان»، رضى الله عنه غازیا - مع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم - جزيرة قبرص لفتحها، وشهدت « أم حرام بنت ملحان، أول جيش إسلامى غزا البحر، فقد كانت مع زوجها «عبادة بن الصامت» .

● وتعد « أم حرام، أول غازیة تركب البحر، وأول شهيدة تدفن فى «قبرص»، وذلك بعد وصول ركب الإيمان إلى جزيرة قبرص قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ولقيت وجه ربها شهيدة فرضى الله عنها. ■



كومن الأرق

٦ - تناول وجبة خفيفة عند العشاء وخصوصا لمرضى السكر، وللقمح دور مهدي فى هذه الحالة.

٧ - الخس والكرفس من العناصر المهدئة للأرق، ومن الأعشاب الطبية يوصى الأطباء بالخزامى واليانسون والبومر والزيزفون والقرانيا.

٨ - استخدام الزيوت الأساسية للأعشاب العطرية مثل الريحان، وليمون البرغموت، والكافور، واليابونج والسرو، والياسمين، والبرتقال، والورد، والصندل يمكن وضع بعض مما سبق على الوسادة أو فى مبخر قبل النوم.

٩ - استخدام إضاءة زرقاء خافتة فى غرفة النوم .

١٠ - إنهاء الخلافات العائلية والخاصة قبل النوم.

١١ - الاستماع إلى تلاوة من القرآن من الإذاعة أو شريط مسجل.

ونذكرك سيدتى بأهمية قراءة أوراد المساء وخصوصا ما يقرأ منها عند النوم، ولا تنسى دعاء الأرق:

« اللهم غارت النجوم وهذات العيون، وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم اهدى ليلى وأنم عيني.»

وتصبحين على خير... وتصبحين على خير... ■



شراء الشاليهات بالمراوحة

السؤال : رجل يريد شراء شاليه بطريق المراوحة مع بيت التملك فهل يصح هذا الشراء مراوحة.

الجواب : الشاليهات ملكت بوضع اليد عليها، وقرار الدولة لذلك بسجلت اسماء واضعي اليد، فهم يملكون الاختصاص والمنفعة والانتفاع بالآب إقامة منشآت سكنية خاصة لهم، ومن حق الدولة استغلال الارض عند حاجة عامة، وهي غير ملزمة بتعويض صاحب حق الانتفاع عن الارض وعلى فالتكليف الفقهي للمكية الشاليه هو ملك منفعة مع حق التصرف فيه وملك القائمة على الارض في ذات الوقت وانما كان ملك منفعة لا انتفاع، لأن ملك المدخول صاحبه التصرف فيه لنفسه ولغيره، وقد أجازت الدولة لصاحب المنفعة مالك العين ان يتصرف، ولو كان حق انتفاع فحسب لما جاز لصاحبه ان يتصرفه. وقد تقرر عند الفقهاء: ان صاحب المنفعة يملكها ويتصرف فيها تصال الملك في الحدود الشرعية، بخلاف حق الانتفاع المجرد، لأنه رخصة لا يتم شخص المنتفع.

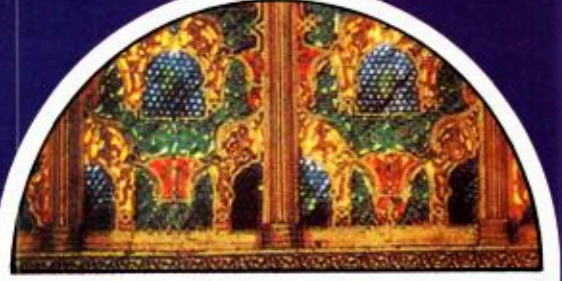
وبناء عليه ، فيجوز ان ينقل صاحب الشاليه ملكية ما على الارض من اء بطريق البيع لبيت التمويل الذي واعدته العميل على شراء الشاليه مراوحة، توافرت شروط المراوحة المعروفة. فالبيع صحيح لا شيء فيه.

طرح السلام على النساء

السؤال : هل يجوز للرجل ان يلقي السلام على المرأة الأجنبية :
مثلا المرأة التي تعمل معه في العمل، هل يجوز ان يسلم عليها اذا
المكتب او مكان عمل النساء؟

الجواب : اذا صفت النية وقصد التحية وأمنت الفتنة فسلام الرجل على الأجنبية وسلامها عليه أيضا عنه جائز لا شيء فيه ويؤيد ذلك ما رواه سهل سعد رضي الله عنه قال: كانت فينا امرأة وفي رواية: كانت لنا عجوز - تأخذ اصول السلوق - وهو المعروف - فتطرحة في القدر وتكركر حبات من شعير - صلينا الجمعة - وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا (رواه البخاري ٢٨/١١ و وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل - وفاطمة تستره بثوب - فسلمت فقال النبي صلى عليه وسلم لفاطمة: من هذه؟ قلت: أم هانئ بنت أبي طالب. قال: مرحبا بأم هانئ، رواه مسلم (٤٩٨/١) (٨٢).

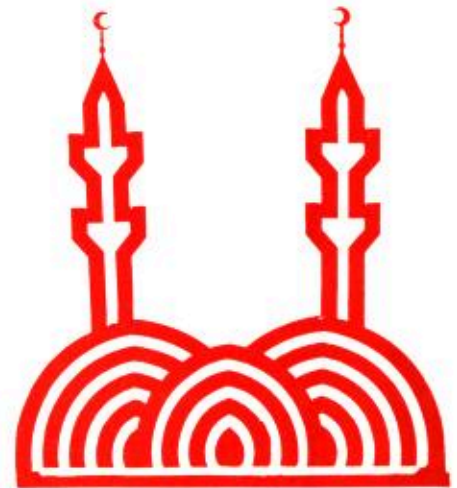
وورد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: «مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا» رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



سجود التلاوة في اوقات الكراهية

السؤال : ما حكم من يقرأ القرآن في وقت تكره الصلاة فيه كما لو كان يقرأ بعد صلاة العصر ومر في قراءته على آية سجدة. فهل يسجد ام لا يجوز السجود؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء الى انه لا يسجد إن كان يقرأ في وقت نهى عن الصلاة فيه والمراد صلاة التطوع، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس) (البخاري ٦١/٢ ومسلم ٥٦٧/١).

وذهب الشافعية الى انه يجوز ان يسجد في اوقات الكراهية لأن سجوده بسبب فيجوز دون كراهة.

حكم دم المرأة قبل الولادة

السؤال : ما حكم الدم الذي يخرج من المرأة الحامل قبل الولادة بفترة طويلة كشهر او اكثر او اقل. هل يعتبر هذا دم حيض فتمتنع المرأة عن الصوم والصلاة؟ أم هو دم طاهر؟

الجواب : الراجح من أقوال الفقهاء ما ذهب اليه الحنفية والحنابلة من ان الدم الذي تراه الحامل قبل الولادة هو دم استحاضة، فعليها ان تتوضأ وتصلي ولا يسقط عنها الصوم. لكن ان كان الدم قبل الولادة بيوم او يومين فيعد عند الحنابلة نفاسا، والنفاس يحرم معه الصوم والوطء وتسقط الصلاة. ولكن يشكل على قول الحنابلة هذا ما افادنا به أحد الاطباء من ان دم النفاس قد يسبق الولادة بساعات فحسب ولا يكون اياما.

وذهب المالكية والشافعية الى ان دم الحامل يعتبر حيضا. ويشكل على هذا ان الطب لا يعده دم حيض. وللطب في هذا اختصاص يرجع اليه حيث لا نص.

الزكاة عن الميت

السؤال : رجل توفي وعليه زكاة لم يؤديها، فهل يلزم ورثته ان يؤديوا عنه الزكاة وهي زكاة لعدة سنوات، أم ان هذه الزكاة غير واجبة عليهم.

الجواب : الزكاة في هذه الحال من ديون الله تبارك وتعالى على هذا المتوفى كان الواجب عليه ان يؤديها في حياته، فإن لم يؤديها كان واجب عليه ان يوصي بإخراجها. اما اذا لم يوص بإخراجها، فإن رأى جمهور الفقهاء وجوب ادائها على الورثة من مال المورث لأن الزكاة من ديون الله تعالى واجبة الأداء. وذهب الحنفية إلى ان الزكاة وغيرها من ديون الله تبارك وتعالى لا تتعلق بالتركة إلا إذا أوصى بها الميت.

وللفقهاء تفصيل في هذا الموضوع. لكن الحكم الراجح في محل السؤال هو وجوب اخراج الزكاة من تركة الميت على ما ذهب اليه جمهور الفقهاء.

حكم زيارة النساء للمقابر

السؤال : سيدة تريد زيارة قبر ابنها الذي توفي وهو شاب، ولكن حينما تذهب الى المقبرة لا يسمح لها بالدخول. فهل زيارة النساء للمقبرة محرمة؟

الجواب : جمهور الفقهاء ذهبوا الى كراهة زيارة النساء للقبور واستندوا في ذلك الى حديث ام عطية «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» (البخاري ١٤٤/٣ ومسلم ٦٤٦/٢) فإذا علم ان هذه المرأة او مجموعة من النساء يقع منهن ما هو محرم، او جرت عاداتهن على ذلك من مثل التذنب والتمسح بالقبر وما قد يصيب الزيارة من بدع فتحرم الزيارة وعليه يحمل قوله صلوات الله وسلامه عليه «لعن الله زوارات القبور» ولا يخفى ان التفرقة في الحكم بين الرجال والنساء فالزيارة مستحبة للرجال.

باعتبار ان النساء فيهن رقة قلب، وسرعة الجزع وعدم احتمال الصبر على فقد العزيز، ورفع الصوت بالبكاء، فلوجود هذا الاحتمال اختلف الحكم بالإضافة الى ما سبق من أحاديث.

وهذا الحكم في غير زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه مندوبة للنساء ايضا لعموم أدلة استحباب الزيارة.

أقوال وحكم

المكارم عشر..

قالت عائشة رضی الله عنها:
«خلال المكارم عشر قد تكون في
الرجل ولا تكون في ابنه وقد تكون
في العبد ولا تكون في سيده
يقسمها الله لمن أحب: صدق الحديث،
ومداراة الناس، وصلة الرحم،
وحفظ الأمانة، والتزم للجار،
وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع،
وقرى الضيف، والوفاء بالعهد، ورأسهن
كلهن الحياء..»

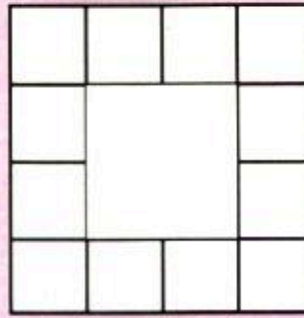
الكذوب

قال الأحنف بن قيس:
«الكذوب لا حيلة له والبخيل لا
مروءة له والملول لا وفاء له ولا يسود
سبئ الأخلاق، ومن المروءة إذا
كان الرجل بخيلاً أن يكتم ذلك
ويتجمل».

أسعد عباده..

قال الأحنف بن قيس:
«إن الله جعل أسعد عباده عندهم
وأرشدهم لديه وأحظاهم يوم القيامة
أبذلهم للمعروف يدا وأكثرهم على
الإخوان فضلاً وأحسنهم على ذلك
شكراً».

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء



مربع الأرقام

وزع الأرقام من ١ - ١٢ داخل المربعات
الخالية على أن يكون مجموع الأرقام رأسياً
وأفقياً يساوي ٢٨.

عبد الكريم أحمد العبد الكريم
السعودية - الزلفى

فكر معنا

- ١ - ما هي السورة المانعة من عذاب القبر؟
الواقعة - الملك - الكهف.
- ٢ - ما هي السورة العاصمة من الدجال؟
الملك - الكهف - الواقعة.
- ٣ - آخر مملكة سقطت للمسلمين في الأندلس؟
أشبيلية - غرناطة - قرطبة.
- ٤ - من القائل: يا سحابة أمطري حيث شئت فإن خراجك سيصل إلينا؟
هارون الرشيد - عبد الرحمن الداخل - أبو العباس السفاح.
- ٥ - من قائد المسلمين في أحسم معارك الأندلس؟
عبد الرحمن الداخل - عبد الرحمن الغافقي - طارق بن زياد

الترمذي - أبو عيسى محمد بن عيسى

الترمذي - نسبة إلى بلدة قديمة علي الضفة الشرقية من نهر جيحون «أمويديا» وهو أبو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب الجامع. ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي في رجب سنة ٢٧٩ هـ
قال عن جامعه: من كان في بيته فكاننا في بيته نبي يتكلم، وهو تلميذ البخاري وخريجه. وقد مات
البخاري ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمى،
وبقى ضريباً سنين.

زامل سليمان الجربوع - السعودية

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات :

- ١ - روسيا .
 - ٢ - العزى .
 - ٣ - الديك .
 - ٤ - بوبرية .
 - ٥ - عتب .
 - ٦ - سأل .
 - ٧ - جبل .
 - ٨ - زيد .
 - ٩ - أدولف .
 - ١٠ - القمح .
 - ١١ - سكاكا .
 - ١٢ - ناصرة .
- فيكون الصحابي هو: سعد بن أبي وقاص.

فكر معنا :

- ١ - سلمة بن الأكوع .
 - ٢ - الزبير بن العوام .
 - ٣ - عمر بن الخطاب .
 - ٤ - سعد بن معاذ .
 - ٥ - عبد الله بن جبير .
- من هو :
مسلم بن الحجاج .

الصحافة الجادة ودورها

الحريصين على اقتناء نسخة منها في اول صدورها. واصبحت احتفظ بها جميعا في قسم خاص فقط بالمجتمع. واجتهدت في البحث عن الاعداد القديمة منها.

وقد وجدت اعدادا قديمة منها في مكتبة الجامعة حيث انني احد طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في قسم الهندسة الكيميائية التطبيقية. واخذت في قراءة تلك الاعداد القديمة وقد عرضت على ادارة المكتبة ان اشتريها منهم ولكن المكتبة رفضت ذلك حيث انها تعتبر من المراجع.

اخي العزيز: اكتب لك هذه الرسالة لرغبة لي وارجو من الله العلي القدير ثم منكم تحقيقها وهذه الرغبة هي الحصول على اي كمية من الاعداد السابقة لمجلة «المجتمع» تلك الاعداد التي فاتني الحصول عليها وانا مستعد لكافة المصاريف مهما بلغت وذلك من خروجها من المجلة حتى وصولها الي... كما ارجو اخباري ان كان بإمكانني الحصول على المجلدات حيث قرأت في العدد رقم (١٠٠٠) انه توجد اعداد من المجلة على شكل مجلد فأرغب في معرفة كمية المجلدات الموجودة وأسعارها. فأرجو مساعدتي في ذلك عن طريق البريد ■

حسام الصانع
جامعة الملك فهد للبترول
والمعادن
الظهران - ٣١٢٦١ -
ص.ب ٦٣٨٥
المملكة العربية السعودية



■ عدد المجتمع ١٠٦٦

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد: اهنتكم على هذه المجلة الرائعة واتمنى لكم التوفيق دائما... انا احد شباب المسلمين الذي تربى على الترف والحياة السهلة والذي يجد كل ما يتمناه.

وقد بدأت هواية القراءة عندي منذ فترة طويلة ولكن للأسف الشديد ضيعت تلك الفترة في قراءة كل ما هو ضار من المجلات الفنية وغيرها لانها كانت هي الشائعة بين الشباب وقد جمعت منها كمية كبيرة، ومنذ فترة قصيرة وأنا في المكتبة اختار بعض المجلات المفضلة لدي سقطت على الارض مجلة من بين المجلات فتناولتها لأعيدها الى مكانها وكانت تلك المجلة هي مجلة «المجتمع» فدفعني الفضول الى تصفحها ولكن مواضيعها لغت انتباهي فاشتريتها مع بعض مجلاتي الأخرى، وبعد عودتي الى منزلي بدأت اتابع موضوعاتها فما تركتها حتى وصلت من الغلاف الى الغلاف.

وقد وجدت فيها ما كنت ابحث عنه فهي المجلة التي يحتاجها الشباب في مثل سني وقد وجدت فيها الصراحة الخالية من الجاملات بعكس المجلات الأخرى، وقد وضحت لي بعض المفاهيم الخاطئة التي كانت لدي عن اشياء كثيرة.

وبصراحة وجدتها المجلة المتازة في كل شيء، فانصرفت بها عن المجلات الأخرى التي كانت لدي القديم منها والجديد واصبحت من قراء «المجتمع»

حول فتوى الشيخ الألباني « ما هكذا .. تورد الإبل »

فلقد سامني كما ساء الكثير ما نشر على صفحات مجلتنا الغراء «المجتمع» في العدد ١٠٦٤ بتاريخ ١٤/٣/١٤١٤هـ حول فتوى الشيخ الألباني بوجوب اخلاء أهل فلسطين لها، ولم يكن الاستياء مما انطوت عليه الفتوى ذاتها بقدر الاستياء من الاسلوب الذي نوقشت به من طلبة العلم في الاردن.

نعم الفتوى خطيرة ويصعب على المرء التسليم بها لكن هذا أو غيره لا يدعونا الى ان ننبذ أو ننسى أبسط قواعد فقه الخلاف.

ومن أراد الرد عليه ومناقشته فليكن بالأدلة والحجة الدامغة وليبعد كل البعد عن الاتهام والتجريح والتجهيل الذي لا يرضاه ديننا الحنيف حتى لا يؤدي بنا التصحيح الى أخطاء قد تفوق ما يراد تصحيحه. هدى الله الجميع لكل ما فيه الخير، وإنني لأرجو أن أسمع رأي علمائنا الأجلاء ذوي العقول الراجحة والافهام الناصحة حتى نستتير بعلمهم ونستضيئ بفقهم.

ومرة أخرى وفق الله الجميع.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

كلمتك بعنوان «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك» تحتاج الى اعادة نظر ومن ثم صياغة جديدة لان بداية الموضوع شكر وثناء للمسؤولين في بعض القطاعات وفي ختامها قولك لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك فلم تذكر ماهي الاعمال التي استحق من اجلها هؤلاء المسؤولون كل هذا المديح ولا التجاوزات التي دعوتك الى قول لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك وذكر هذين الامرين هو لب الموضوع.

● الاخ / ابراهيم بن سليمان الهاجري - السعودية

● الاخ/ وفاء سليمان - السعودية
لا نعتقد ان الشاعر عندما كتب مقدمة لقصيدته عما ارتكبه الصرب بحق المسلمات في البوسنة لا نعتقد انه كان مبتهجا ولا مسرورا وانما كانت كلماته تقطر الما وتعبر عن مشاعره ومشاعر المسلمين تجاه هذا الحدث الشنيع وقوله بمناسبة.

التي لم تعجبك صحيحة من حيث المفهوم اللغوي فنحن نقول: بمناسبة العيد وهو حدث مفرح وبمناسبة العدوان وهو ذكرى مؤلمة.

● الاخ/ محمد حسين الصائغ - الكويت

ردود
خاصة

المجتمع

وحاجة المراكز الإسلامية في الغرب إليها

لا يخفى على أمثالكم أهمية الدعوة الى الله ونشر العلم الشرعي، والفكر الاسلامي الاصيل للامة، وخاصة الى من هم بعيدون عن مناهل العلم، ونعتقد انكم ممن تحملون هذا اللواء ولا تزكي على الله احداً.

ونظراً لما تلقاه رسالتكم من القبول لدى عامة الناس في هذا البلد، حيث ارسل لكم هذه الرسالة من مدينة ريفر سايد بولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث يوجد ما يقارب ٥٠٠٠ مسلم والحمد لله، ويصلي في المسجد الجامع مايقارب ٥٠٠ مصلي، فإنه يطيب لي ان اشارككم الاجر في نشر العلم لدى المسلمين من مرتادي المسجد، وذلك بعمل اشتراك مجاني لمسجد المدينة في مطبوعاتكم الغراء على العنوان التالي:

Masjed of Riverside

1038 W. Linden St.

Riverside, C.A. 92507

وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والسداد، ولا يضيع الله اجر

من احسن عملاً ■

اخوكم - فهد بن عبد الله القاسم

الولايات المتحدة

المحرر : هذه رسالة من مئات الرسائل وصلتنا من المراكز الإسلامية في أوروبا والأمريكتين ونحن نناشد الإخوة القراء من محبي المجتمع التبرع باشتراك لصالح مركز إسلامي من ثلاثة آلاف مركز لدينا عناوينهم حتى يستفيد من العدد الواحد عشرات المسلمين .

ثقة القراء تفنى عن نشر مثل هذه الصور



■ عدد المجتمع ١٠٦٤ .

مجلتي الحبيبة :
في العدد الذي صدر للمجلة برقم (١٠٦٤) في تاريخ ١٤/٣/١٤١٤هـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٩٣م نشر مقال عن الانحراف الاخلاقي في المجتمع الامريكي. وان كان ما ذكر فيه لا مرية ولا ريب في صحته وفي اماكن وقوعه فهو يعطي صورة حية عن الوضع الداخلي في المجتمع الامريكي، وعن مدى الانحطاط الاخلاقي الذي وصل اليه. لكن الذي ساسني وساء عددا من قراء المجلة الصورة التي نشرت لتوضيح ان الشذوذ الجنسي استشرى حتى بين كبار قادة الجيش الامريكي، فهذه الصورة لا تليق بمقام المجلة السامي، وأظن ان المجلة تريباً بنفسها عن نشر مثل هذه الصورة. ولا اخال ذلك الا خطأ وقعت فيه سهواً.. مع علمي بأن القصد من وراء نشرها حسن وهو اعضاد القول بالبرهان. لكن لتعلم مجلتي الحبيبة «المجتمع» ان قوة ثقة القراء بها يعني عن نشر مثل هذه الصور.

وبخلاصة القول انها صورة لا تتوافق ومقام المجلة السامي.. تنفر منها - بل تشتمن - النفوس المؤمنة.

ارجو من مجلتي الحبيبة ان تتدارك هذا الخطأ في المستقبل، وأشكرها كثيرا ان اخذت ذلك بعين الاعتبار ووضعت الأمر في الحسبان. ولقد ترددت في كتابة هذه الملاحظة لكن دفعني الى ذلك امران، جبي العميق للمجلة، ثم تلبية رغبة عدد من قراء المجلة.. والله من وراء القصد. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اخوكم : ادريس بن محمد يوسف . ابو عامر المدنية

المحرر : نشكر للاخ ادريس محمد يوسف ملاحظته املين التفاضي عن مثل هذه الصور مستقبلاً وإن كان قصدنا منها هو التدليل على مدى ماوصل اليه الانحطاط الاخلاقي حتى على أعلى مستوى في الجيش الامريكي. ■

تنويه

تلقت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاة إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها واضحا.

مجرد عرض لحادثة وليس فيها مغزى أو هدف يمكن ان يعود بالفائدة على القارئ الذي يحتاج الى ان يكون فيما يقرأ علاقة بالقيم التي يؤمن بها والافكار التي يتبنى.

نرجو ان نتحفظنا في مرة قادمة بقصة تتضمن ما غاب عن قصتك هذه مع رجاء السرعة في ذلك ما أمكن.

● الاخ/ وليد العريدي - السعودية - الرياض
بعض الملاحظات التي ذكرتها من هو خارج عن ارادتنا وبعضها الآخر نأمل ان نحققه لك في الأعداد القادمة.

سبق لنا اكثر من مرة ان كتبنا في هذه الزاوية حول موضوع السياحة والمجلة ماقصدت الترويج لزيارة البلاد غير الاسلامية لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تحرم السفر لوجود مخالفات او منزلقات... فالسفر يبقي له حكمه الخاص والمخالفات والانحراف وقصد الوقوع به يبقي موضوعا آخر له تفصيلاته وأحكامه والتي اشرفنا اليها في مرات سابقة.

● الاخ/ د. نبيل عبد الباسط - السعودية
قصتك القصيرة في الوقت المحدد رائعة من حيث الصياغة والسرد والتسلسل لكنها

رسالة من قارىء

بقلم : أحمد المصرى - الكويت

اتفاق غزة - أريحا وبداية المؤامرة على القضية الفلسطينية

٦ - لا يخفى على احد ان المنظمة لا تمثل الشعب الفلسطيني وكانت مفروضة من الدول العربية، ولما خانت فى أزمة الخليج، اوقف العرب الدعم المقرر لها وسمحوا بكشف خباياها لتظهر للجميع. أنه لا نجاح لأنصارها فى الانتخابات، لهذا حرصت إسرائيل على تسليم البلد للمنظمة والأتجرى الانتخابات إلا فى الوقت الذى تحدده إسرائيل بعد أن تطمئن على قدرة شرطة المنظمة فى المحافظة على النظام العام أى على أمن إسرائيل (البند ٣ من الاتفاق).

٧ - أنه يوجد اتفاق سري مع المنظمة حيث أن جيشها قد تم تدريبه من اشهر فى مصر وفي الأردن، ولكن من الغريب أن تعلن مصر الموافقة عل الاتفاق قبل أن يوقع، بينما يدعى الأردن أنه لا علم له به.

٨ - المحصلة أن تقوم إسرائيل بتصفية المعارضين وهم الأغلبية لحساب ومصصلحة

إسرائيل، فهل تدفع دول الخليج المبالغ اللازمة لهذا الدور، تحت أى صورة؟ وهل أصبحت المنظمة وقيادتها حليفا لدول الخليج حتى تدفع لها المبالغ؟ والمعلوم أنها ستقوم بهذا الدور ضد باقى الشعب الفلسطيني؟ وهل تم إسدال الستار على دور هذه المنظمة فى حرب الخليج؟

تحت السيطرة الإسرائيلية لتحصل إسرائيل على النسبة التى تفرضها.

٤ - إن إسرائيل امام الشلل الذى اصابها من الانتفاضة والخسائر المتكررة لها، قد اعلنت انها ستسحب من غزة، وهنا قام ياسر عرفات وجماعته بالاتصال السرى بإسرائيل وعرض تنازلات لم تكن إسرائيل تحلم بها وهى الواردة فى اتفاق غزة أريحا، وأهم هذه التنازلات: استبعاد القدس لاتفاق لاحق ترضى به إسرائيل، واحتفاظ إسرائيل بحقها فى الدفاع، أى يكون الجيش فى غزة وأريحا إسرائيليا بل وحقها فى التدخل لحماية الأمن الداخلى والنظام العام (بند ٨ من الاتفاق).

٥ - هذا الاتفاق يجعل المنظمة وجيشها هو الحامى لإسرائيل وهو أداة البطش ضد الشعب الفلسطيني وعلى الأخص المعارضين للاتفاق.

ما إن كشف النقاب عن الاتفاق الذى تم بين ياسر عرفات وجماعته وبين الحكومة الاسرائيلية بشان تسليم غزة وأريحا، لمنظمة التحرير الفلسطينية لإدارتها مدنيا وبقاء سلطة إسرائيل العسكرية والأمنية، حتى كتب بعضهم (تحية لرابين وبيريز) - (الشرق الأوسط على ابواب عهد جديد) - (العقل الذى اصبح هادئا ومدويا على رؤوس التيارات المتطرفة) (ملعون من لا يبارك السلام).

هذا ما يكتبه بعض العرب بينما اذاعت رويتر كما نشرته صحف الكويت يوم ٩/١، أن اكثر الفلسطينيين يعتبرون الاتفاق قد باع الأرض التى حاربوا من اجلها أربعين عاما.

إن العرب الذين كتبوا هذه المقالات وكذلك ياسر وجماعته لا يجهلون الحقائق الآتية:

١ - إن سكرتير عام الأمم المتحدة السابق، أعلن اعتراض المنظمة الدولية

على مسودة مشروع السلام الإسرائيلى لأنها تعطى إسرائيل الحق فى الأراضى التى احتلتها زيادة على قرار التقسيم.

٢ - إن السلام الإسرائيلى يتضمن توزيع مياه العرب بين العرب وإسرائيل.

٣ - إن هذا المشروع يتضمن حق إسرائيل فى النقط العربى عن طريق مد الأنابيب إلى موانئ إسرائيلية أو



المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في انحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنتقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

الانتقاء الحضاري ضرورة للتقدم

المجتمعات المسلمة عن دينها وعن عقيدتها بشتى الطرق، ومنها محاولتهم تصدير كل ما يساعد علي نقل مخلفاتهم إلى المجتمعات المسلمة ومن هذه الأدوات التي صدرت إلى المجتمعات المسلمة ذلك (الطبقي) الذي ابتلينا به لكي يكون سببا رئيسيا في محاولة جر هذه المجتمعات الى قاع الهاوية، فهو يساعد على انتشار الرذيلة، ويشجع على الزنا ويغلب الجانب الحيواني في الإنسان، ويساعد على ازدياد جرائم اختطاف الفتيات واغتصابهن، ولذلك فإن خطره لا يقل بل يزيد على خطر تداول المجالات الفاضحة الممنوع تداولها وكذلك اشربة الفيديو الخارجة عن الآداب، فكل هذه ممنوعة ومحرمة من جميع الدول الاسلامية عدا هذا (الستلايت) الذي ينبغي منعه من التداول وتحريم بيعه قياسا على المجالات والاشربة الخارجة على الآداب، فهو اشد خطورة منها على المجتمعات لانه يكاد يكون في كل بيت وكذلك الحال على كل ما ينتج من مخترعات علمية يكون لها نفس التأثير ونفس الخطر وهو ما يقال عن انتاج انواع جديدة من التلفاز تكون مجهزة باجهزة لاستقبال الارسال من الاقمار الصناعية، فلا بد للدول الاسلامية والمجتمعات الاسلامية من مقاطعة هذه المنتجات والعمل على حظر تداولها لاننا نخشى ان تكون هذه المجتمعات هي السوق الخصبة لهذه المنتجات التي تؤدي بدورها الى انهيار القيم الاسلامية وهو ما يحقق اهداف اعداء الأمة الإسلامية، فعلى هذه المجتمعات ان تاخذ ما يناسبها ويساعد على تقدمها ورفقيها وتستبعد ما يكون عكس ذلك كما انه لا بد وان يكون هناك دور ملموس للأسرة في تربية النشء تربية اسلامية صحيحة تعينهم على مواجهة هذه الاخطار والمغريات، وكذلك ياتي دور المدرسة والمعلم المسلم لكي يكون مكملا لما بدأه البيت والأسرة . ■

التقدم العلمي أخذ في الازدياد والتطور، وما كان حديثا بالأمس أصبح قديما اليوم وكل يوم ياتي يحمل في طياته إما خيرا للبشرية وإما شرا لها ووبالا عليها.

ونحن في هذه الايام امام تحديات ومغريات كثيرة تواجهنا كمجتمع مسلم متمسك بدينه، فمن هذه المغريات والتحديات التي لا بد وان نواجهها بكل حزم ولا ندعها تسري في المجتمع كما تسري النار في الهشيم، هو ما يحاول الغرب ان يصدره لنا من اجهزة وتقنيات تؤدي الى انحطاط في القيم والاخلاق ومنها ما يسمى «الستلايت» او الطبقي الذي يستقبل البث التلفزيوني من الاقمار الصناعية ذلك الخطر القابع فوق رؤوسنا، والذي ينقل ما يقرب من تسعين قناة او يزيد وما تشتمل عليه هذه القنوات من عرى فاضح وانحطاط في القيم والاخلاق بكل المقاييس، فهو ينقل لنا للأسف مخلفات المجتمعات الأوروبية ونفاياتها وأفاتها التي انتشرت في هذه المجتمعات والتي اتفق معظم علماء الاجتماع في الغرب على ان انتشار هذه الموبقات كالجنس والعري والشذوذ في هذه المجتمعات سيؤدي الى انهيار هذه المجتمعات وهذه الحضارات، ولقد حاولت الدول الأوروبية جاهدة منع هذه الآفات والعاهات السيئة ولكنها لم تغلح في ذلك، فحاولت ان تضع من القوانين ما يقلل منها أيضا ولكن دون جدوى. أما في الأمة الإسلامية فقد من الله عليها بالدين الاسلامي الذي يعد الضمان الاكيد والقانون الالهي الذي يحفظ المجتمع المسلم من كل رذيلة ومن كل انحطاط، ومن الجدير بالذكر ان العلماء في أوروبا يعلمون تمام العلم ان عدم تفشي هذه الامراض والآفات التي اصابتهم في المجتمعات المسلمة، إنما كان بتأثير الشريعة الاسلامية، ومن هنا فإن الغرب كله يسعى الى ابعاد هذه